بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 10 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3085
الاحد ١٣ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٥/١٠م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٥
ثمن العدد
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وذلك وجب احترام صفحاتها

اعادة فتح مطار بيروت إبتداء من اليوم

سيارة ملغومة في زغرتا استهدفت الجميّل وفرنجيه



بيروت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

واصلت الجهات المتآمرة سلبا من خطوات اعادة الاستقرار والامن إلى لبنان تنفيذ مخططها التفجيري للابقاء على تدهور الاوضاع. ففي الوقت الذي تجمعت فيه عناصر ثلاثة امس للحيلولة دون العودة إلى نقطة الصفر في الحالة المأساوية، انفجرت سيارة ملغومة في مدينة زغرتا مستهدفة بذلك اجتماع الرئيسين الحالي والأسبق أمين الجميل وسليمان فرنجية الذي عقداه لتجاوز الأزمة الوزارية والسياسية الحالية. وجاء الانفجار صبيحة تحرك سوري تجاه الرئيس الجميل والزعامات الاسلامية لتلافي استقالة رئيس الوزراء والابقاء على الوضع الحكومي قائما فيما اعلن عن ان مطار بيروت الدولي سيستانف نشاطه كالمعتاد بعد توقف دام ٩٨ يوما.

ففي الوقت الذي بدأت فيه تحركات سريعة ومكثفة لتلافي استقالة رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي بما في ذلك نتائجها السلبية، ظل مسلسل التفجيرات قائما لعرقلة أي جهود ايجابية تبذل في هذا المجال، حيث انفجرت سيارة ملغومة في مدينة زغرتا بشمال لبنان مستهدفة بذلك اجتماعا عقده الرئيسان الحالي أمين الجميل والأسبق سليمان فرنجية.

ووقع الانفجار الذي أدى إلى مقتل وجرح العشرات وتدمير عدد من المنازل والسيارات قرب سراي الحكومة على بعد ٦٠٠ متر تقريبا من مكان اجتماع الرئيسين اللذين كانا في تلك اللحظة يتناولان طعام الغداء بعد أن عقدا جلسة المحادثات الأولى التي تركزت على الأوضاع السائدة والنتائج المترتبة على استقالة السيد كرامي.

وتزامن الانفجار ايضا مع تحركين اخرين لهما دلالاتهما البارزة على صعيد تطورات الازمة اللبنانية، اولهما ورود معلومات عن اتصالات حكومية سورية مع الرئيس اللبناني، عبر أطراف ثالثة، لعدم قبول استقالة كرامي، والثاني الاعلان عن استئناف مطار بيروت الدولي لمهامه امام حركة الملاحة الجوية.

وقد ذكرت مصادر سياسية مطلعة ان دمشق أجرت خلال الثماني والاربعين ساعة اتصالات مكثفة مع بيروت وخاصة قصر بعبدا اضافة إلى الزعامات الاسلامية للحيلولة دون دخول استقالة الرئيس كرامي حيز التنفيذ.

وجاء الموقف السوري في ضوء تحركات اسرائيلية مريبة في جنوب لبنان لتعطيل مسيرة اعادة الأمن والاستقرار إلى كافة أرجاء لبنان وتمثلت التحركات الاسرائيلية بحركة نشطة للطيران المقاتل والزوارق البحرية فوق الاجواء الجنوبية وقبالة سواحل صور وصيدا.

وقد وجهت دمشق الدعوة إلى عدد من الزعماء المسلمين لزيارتها لتدارس الأوضاع، فيما وصل إليها السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب لمباحثة كبار المسؤولين هناك حول موضوع الازمة الوزارية.

وكان السيد الحسيني، وهو وثيق الصلة مع سورية، وراء الدعوة إلى اجتماع الحكومة أخيرا في مبنى البرلمان يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي.

وعلى هذا الصعيد، وفي تطور مفاجىء أعلن أمس ان مطار بيروت الدولي سيستأنف مهامه في استقبال وتوديع الطائرات ابتداء من ظهر اليوم (الأحد)، وستستهل طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط عملية اعادة فتح المطار الذي ظل مغلقا طوال الـ ٩٨ يوما الماضية.

وقد أعلنت قيادة الجيش اللبناني عن وقف رحلات طائرات الهليوكبتر بين لبنان وقبرص بعد أن تلقت تأكيدات بأن مطار بيروت سيعاد افتتاحه.

ومن المقرر أن تبدأ لجنة المطارات التي شكلها وزير الأشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط اجتماعاتها يوم غد من أجل البحث في امكانية فتح مطارات ومحطات جوية أخرى في لبنان.

وبدأ موظفو وعمال مطار بيروت بالتوافد منذ صباح الأمس على المطار بينما شرع عدد من الفنيين في الكشف على مدرجيه الشرقي والغربي وحظائر الطائرات.

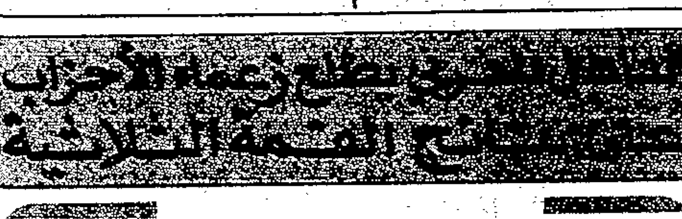
وكان مطار بيروت قد اقفل في أول فبراير (شباط) الماضي نتيجة القصف الذي مارسته القوات اللبنانية الكتائبية خلال يناير (كانون الثاني) الماضي مما أدى إلى تدمير طائرة (بوينج ٧٠٧) اضافة إلى وقف شركة «لويدز» للتأمينات لعمليات التأمين على الطائرات اللبنانية.

وقال بيان لشركة طيران الشرق الأوسط أمس انها ستستأنف رحلاتها عبر المطار بعد اتفاق تم التوصل إليه ليلة أمس مع شركات التأمين التي وافقت على إعادة التأمين على الشركة. (التفاصيل ص ٢)

الأمير عبد الله يستقبل ممثل منظمة التحرير

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المملكة السيد رفيق النتشه.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن عبد العزيز التويجري.



الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع عاهل المغرب الملك الحسن الثاني ليلة أمس الاول بالقصر الملكي في الرباط بسبعة زعماء للاحزاب السياسية المغربية وهم: المعطي بوعبيد (الاتحاد الدستوري)، أحمد عصمان (التجمع الوطني للاحرار)، محمد العنصر (الحركة الشعبية)، محمد بوسته (حزب الاستقلال)، عبد الرحيم بوعبيد (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية)، محمد ارسلان الجديدي (الحزب الوطني الديمقراطي) وعلي يعته (التقدم والاشتراكية).

وأفادت مصادر حزبية ان العاهل المغربي اطلع زعماء الاحزاب السياسية خلال هذا الاجتماع على الاجواء التي سادت لقاء القمة الثلاثية الاخير بينه وبين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مشيرا في هذا الصدد الى تفاؤله بشأن النتائج التي أسفرت وستسفر عن اللقاء.

ويذكر ان العاهل المغربي يحرص على الاجتماع بزعماء الاحزاب السياسية اثر كل حدث سياسي هام له علاقة بالقضايا الوطنية وخاصة قضية الصحراء.

وتجدر الاشارة الى ان زعماء الاحزاب الممثلة في البرلمان هم الذين شاركوا في الاجتماع، ولكن لوحظ غياب محمد بنسعيد الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

وقد حضر اللقاء ايضا الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء، والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون، وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام، واحمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي.



الرئيس ريجان يصافح الامير بندر بن سلطان لدى استقباله امس الاول في عداد وفد الجامعة العربية الذي يزور واشنطن حاليا

على ضوء زيارة وفد الجامعة العربية لواشنطن: تحرك قريب بمجلس الأمن لوقف حرب الخليج

واشنطن - وكالات الانباء: اعربت مصادر دبلوماسية عربية عن اعتقادها بأن الادارة الامريكية سوف تتحرك قريبا في مجلس الامن الدولي من اجل ايجاد آلية لوقف حرب الخليج، وذلك بعد المباحثات التي اجراها وفد الجامعة العربية مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن امس الاول.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد اجتمع امس الاول مع الوفد المؤلف من الدكتور عبد الله الارياني وزير الخارجية اليمني والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة والسيد وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقية والسفير محمد كمال سفير الاردن والدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية في واشنطن. كما حضر الاجتماع بالاضافة الى الرئيس ريجان فرانك كارلوتشي مستشار الامن القومي، وروبرت اوجل عضو مجلس الامن وجون وايتهد نائب وزير الخارجية الامريكي.

وقد نقل عن الرئيس ريجان قوله لاعضاء الوفد «ان العمل المشترك في داخل مجلس الامن الدولي لا بد ان يؤدي ليكون لمجلس الامن في موضوع النزاع العراقي الايراني آلية تجعل من قراره قابلا للتنفيذ».

واعاد ريجان تأكيد موقف الولايات المتحدة ودعمها للجهود الرامية لانهاء الحرب، وكذلك حرصها على استقرار المنطقة والامن فيها وحرية وسلامة الملاحة في الخليج واستمرار تدفق النفط.

مبارك يزور أبو باشا في المستشفى: عملية تقييم لانظمة حراسة الوزراء والمسؤولين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل اجهزة الامن المصرية جمع المعلومات اللازمة لسرعة ضبط الاعضاء المنتمين الى تنظيم الجهاد الذين ثبت تورطهم في محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق بعد ان توصلت بالفعل الى الخطوط الرئيسية التي ستؤدي الى سرعة ضبط الجناة في حين تمر صحة وزير الداخلية الاسبق بمرحلة حرجة نتيجة عدم امكانية استخراج الرصاص من جسده.

وقد وافق الرئيس حسني مبارك على الاستعانة بأحد خبراء العظام الكبار في سويسرا للمشاركة في علاج اللواء ابو باشا المصاب بتهتك في عظام الساق. وذكر الدكتور صالح بدير استاذ العظام بقصر العيني في شرحه لحالة ابو باشا الصحية للرئيس المصري الذي زار المستشفى امس ان الكسور تصل الى ١٧ كسرا في عظمة الفخذ اليمنى.

وقال الدكتور حسام بدراوي مدير المستشفى ان الرصاص المستخدم في محاولة الاغتيال من النوع المحرم دوليا حيث ان مقذوف الرصاصة يتفجر داخل الجسم.

واضاف ان المرحلة الاولى من العلاج قد انتهت، وهي مرحلة تأمين حياة ابو باشا من تأثير انطلاق الرصاص والنزيف. أما المرحلة الثانية فهي علاج الكسور، وهي لم تبدأ بعد. وهناك أسلوبان يمكن اجراؤهما في العلاج: الاول شد الساق لمدة ٦ اسابيع بعدها توضع ساق المريض في الجبس ولكن هذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا ولها مضاعفات، اما الاسلوب الثاني فهو اجراء عملية لتثبيت عظمة الفخذ، وهو الاسلوب الامثل، وسيتم احضار متخصص عالمي خلال الايام المقبلة لبدء العلاج.

في الوقت نفسه قام الرئيس المصري بزيارة الطفل شيرين الذي أصيب ايضا خلال محاولة الاغتيال، وذكر اطباء المستشفى ان حالته الصحية في تحسن وسوف يغادر المستشفى خلال عشرة ايام.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن المصرية المكلفة بالكشف عن مرتكبي محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا طلبت من المسؤولين بمصلحة السجون موافاتها بأسماء الزائرين لاعضاء تنظيم الجهاد المحبوسين في سجن طرة للاستدلال على المشتركين في التخطيط لتلك الجريمة.

وكشفت تحريات اجهزة الامن ان اللواء ابو باشا لم يتلق اية تهديدات خلال الفترة الماضية منذ ترك منصبه كوزير للحكم المحلي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأشارت الى ان الاجهزة المختصة بالوزارة وادارة الحراسات الخاصة تجري حاليا عملية تقييم شاملة لتنظيم الحراسة المتبعة مع الوزراء والمسؤولين في ضوء ما كشفت عنه تحقيقات الحادث عن وجود الحارس بداخل مسكن الوزير لاستقدام المصعد له مما مكن الجانيين من سرعة اطلاق النيران والهرب دون اصابتهما او اصابة السيارة المستخدمة في الحادث.

وقد عثرت اجهزة الامن على سيارة نصف نقل طراز «داتسون» زرقاء اللون في منطقة «اوسيم» بامبابة وبها آثار لتلوث طلقات نارية في الجانب الايسر الامامي وبداخلها آثار دماء وبدون لوحات معدنية. ورغم ان السيارة التي ذكرها الشهود كانت طراز «مازدا» الا ان الشبهات تدور حول هذه السيارة وتواصل اجهزة الامن تحرياتها للتأكد من ذلك.

اجتماع بين المهدي والميرغني لبحث الاداء الحكومي الإئتلافي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجتمع خلال الاسبوع الجاري السيدان الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة ومحمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي لبحث تقرير وتوصيات اللجنة المشتركة بين حزبي الامة والاتحادي حول تقويم الاداء الحكومي خلال العام الماضي.

وصرح مصدر مسؤول باللجنة لـ «الشرق الاوسط» بأن اللجنة العليا فرغت من مراجعة أداء مؤسسات الدولة والحكومة بعد سلسلة من الاجتماعات.

وأوضح المصدر ان عمل اللجنة شمل تقويما لمجلس رأس الدولة ومجلس الوزراء والجمعية التأسيسية وأداء الحزبين المؤتلفين خلال العام الماضي وأداء اجهزة الحكم الاقليمي.

وأشار الى ان توصيات اللجنة تركزت في مجملها على مقترحات بالاصلاحات الادارية اللازمة ومواكبة السياسات المطروحة للمتغيرات والتطورات والاسراع في ازالة موروثات الفساد والافساد ومخلفات النظام الديكتاتوري المباد، باعتبار ان ازالة آثار مايو هي المنطلق الحقيقي للدولة نحو تنفيذ سياستها وبرامج اعمالها والتصدي القومي للقضايا الديمقراطية وصيانة امن وسلامة السودان وحماية الديمقراطية بالمزيد من الممارسة الديمقراطية وتوسيع المشاركة.

والجدير بالذكر ان اللجنة العليا التي تكونت لمراجعة أداء مؤسسات الدولة والحكومة تضم ٨ اعضاء مناصفة بين الحزبين المؤتلفين.

ويمثل حزب الامة السادة: الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة، الدكتور ابراهيم الامين نائب معتمد الخرطوم، حسن شيخ ادريس وعبد الله محمد احمد. بينما يمثل الحزب الاتحادي الديمقراطي السادة: محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس رأس الدولة، كرم محمد كرم معتمد الخرطوم، حسن شبو والدكتور مأمون سنادة.

مصرع ١٨٣ شخصا بتحطم طائرة بولندية

وارسو - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة البولندية ان ١٨٣ شخصا قتلوا عندما تحطمت طائرة بولندية كانت في طريقها من وارسو الى نيويورك امس بعد قليل من اقلاعها من مطار وارسو.

وقالت الاذاعة ان الطائرة التابعة لشركة (لوت) كانت تقل ١٧٢ راكبا بالاضافة الى عدد افراد طاقمها البالغ ١١ شخصا، ونقلت عن مسؤولين قولهم ان الجميع قتلوا في الحادث.

الاعترافات العلنية في «ايران جيت»: دور اسرائيل أساسي في كل مراحل الفضيحة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

أسدل الستار امس على الاسبوع الاول من الشهادات العلنية امام لجنتي مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين في اطار تحقيقات فضيحة «ايران جيت»، بعد ان بات واضحا تماما الدور الاسرائيلي المباشر والاساسي والواسع في صفقة الاسلحة الامريكية لايران ومن ثم تحويل عائد الارباح الى متمردي نيكاراجوا.

وقد اكد الضابط المتقاعد ريتشارد سيكورد في اليوم الرابع والاخير من الشهادات العلنية الدور الرئيسي الذي لعبته اسرائيل في الفضيحة، من بدايتها الى نهايتها، ودورها في احياء العملية كلما اوشكت على الفشل والتوقف.

كما اكد مجددا قناعته بناء على ما سمعه من بويندكستر ونورث ان الرئيس ريجان يعلم بمسألة تحويل الاموال للكونترا، وامتنان الرئيس «العظيم» للدور الذي قام به سيكورد في العملية، والخدمات التي اداها لتقديم المساعدات للكونترا والعملية بمجملها.

وتساءل سيكورد في معرض رده على الاسئلة الموجهة اليه عن دور اسرائيل وما شحنته من اسلحة قائلا: «لماذا لا تهتم وسائل الاعلام بشحنات الاسلحة التي كانت ترسلها اسرائيل الى ايران قبل بدء المبادرة مع ايران بوقت طويل».

وقال: «لقد كانت اسرائيل ترسل اسلحة امريكية بكميات كبيرة جدا جدا الى ايران. وان لاسرائيل دورا كبيرا جدا في هذا الموضوع قبل المبادرة، وكذلك لقد كان لها دور كبير في المبادرة نفسها... فلقد لعبت اسرائيل دورا كبيرا جدا في كل مرحلة».

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة قد احتجت على ما كانت تقوم به اسرائيل، قال: «احتجت الولايات المتحدة على قيام اسرائيل بشحن اسلحة الى ايران لكنها لم تتوقف عن ذلك. ان لاسرائيل مصالحها المختلفة عن مصالح الولايات المتحدة من الحرب بين العراق وايران».

وأكد في شهادته ان اسرائيل استطاعت التأثير على المسؤولين في البيت الابيض لابقاء العملية مستمرة بعد ان بدا انها فشلت خاصة بعد رحلة ماكفارلين الى طهران. وقال ان اسرائيل بعثت بوفد الى واشنطن من بين اعضائه اميرام نير لبحث عدم توقف العملية. وكان لهم ما أرادوا.

لكن سيكورد نفى علمه بما اذا كان لاسرائيل دور في قرار الموافقة الرسمي على شحن الاسلحة الى ايران الذي اصدره الرئيس ريجان في ٨٦/١/١٧. وأكد بشكل قاطع ان اسرائيل كانت صاحبة الفكرة والدور الاساسي في فتح المرحلة الثانية من المبادرة، وهي المرحلة التي اعقبت رحلة ماكفارلين الى طهران، حيث تم احياء العملية مجددا.

وكانت آخر جلسات الاستماع اخف حدة على سيكورد من الجلسة التي سبقتها، الا انها لم تخل من اسئلة لم يرد عليها سيكورد.

وعلى صعيد الجلسات العلنية، تبدأ يوم غد (الاثنين) جلسات الاستماع الى ماكفارلين المتوقع ان تستمر اسبوعا، يمكن تسميته اسبوع ماكفارلين، كما كان الاسبوع الماضي اسبوع سيكورد.

اليوم في الشرق الأوسط

غدا في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● أبدت دولة عظمى استعدادها لاستقبال بعض الخبراء العسكريين من جمهورية عربية في مهام تدريبية بتلك الدولة بعد ان توقف التعاون بينهما في هذا المجال منذ عدة سنوات.

المفاوضات السورية ـ اللبنانية تستأنف اليوم واتصال هاتفي بين الجميل وكرامي لحلحلة الوضع!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اعلنت مصادر لبنانية مطلعة امس ان المفاوضات السورية ـ اللبنانية المتوقفة منذ شهر مارس (آذار) الماضي سوف تستأنف اليوم (الاحد) في دمشق، في غمرة تحركات سياسية واسعة هدفها حلحلة الازمة اللبنانية كان ابرزها لقاء الرئيس اللبناني امين الجميل بالرئيس الاسبق سليمان فرنجية في زغرتا بشمال لبنان.

ويذكر في هذا الصدد ان استئناف هذه المباحثات الخاصة باصلاح النظام السياسي اللبناني يأتي بعد ستة ايام من استقالة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني.

وكانت هذه المفاوضات قد بدأت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بين مبعوثي الرئيس اللبناني امين الجميل والممثلين السوريين، ثم توقفت المفاوضات بعد جلستها العاشرة بسبب المعارضة التي ابداها المسؤولون اللبنانيون المسلمون بصدد البرنامج الذي طرحه الجميل.

واوضح المصدر نفسه ان مسألة استئناف المفاوضات تأتي على اثر اتصالات استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول. واشار المصدر نفسه الى ان العميد غازي كنعان قائد أجهزة مخابرات الجيش السوري في لبنان قد توجه بعد ذلك الى دمشق.

وكان الجميل قد وصل الى زغرتا صباح امس برفقة جوزيف الهاشم وزير الصحة لاجراء مباحثات مع فرنجية الصديق الشخصي للرئيس السوري حافظ الاسد بشأن الازمة السياسية الناجمة عن استقالة كرامي يوم الاثنين الماضي.

وقد اجرى الرئيس الجميل قبل سفره اتصالا هاتفيا مع كرامي، وردا على سؤال صحافي وصف رئيس الوزراء المستقيل الاتصال بأنه «شخصي» واوضح ان مسألة استقالته لم تطرح اثناء الحديث.

ويذكر في هذا الصدد ان العلاقات بين الجميل الذي تقاطعه المعارضة منذ ستة عشر شهرا وفرنجية متوترة وان الرجلين لم يلتقيا منذ مؤتمر القمة الذي عقد يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الماضي والذي ضم شخصيات مارونية لبنانية.

وخلال الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني، وهي اول زيارة الى زغرتا منذ انتخابه رئيسا، وقع انفجار سيارة ملغومة مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ثلاثين آخرين.

وقد وقع الانفجار في الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي بالقرب من المقر المركزي لميليشيات المردة التابعة لفرنجية وعلى بعد ٦٠٠ متر من القصر الذي كان يعقد فيه الاجتماع بين الجميل وفرنجية.

وذكر ان النيران اتت على اربعين سيارة تقريبا ودمر مبنى من ثلاثة طوابق تماما وتضررت عشرات المحلات التجارية الواقعة في ميدان القل.

وفي الجنوب، واصل الطيران الحربي الصهيوني تحليقه في اجواء مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية امس في الوقت الذي حلقت فيه الطائرات بشكل مكثف فوق منطقة الجنوب اللبناني وخاصة في اجواء صور والقطاع الاوسط والنبطية.

وكان تشكيلان من هذه المقاتلات قد حلقا عدة مرات في أجواء الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

وواصلت البحرية الصهيونية فرض حصارها المحكم على المنطقة الساحلية الممتدة من ميناء صيدا وحتى ميناء راس الناقورة في اقصى الطرف الجنوبي للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وكانت السلطات الصهيونية قد حولت ميناء الناقورة الى ميناء عسكري ومحطة صيانة للقطع البحرية الصهيونية ومركز انطلاق للزوارق السريعة التي تهتم بمتابعة نشاط الزوارق الصغيرة التي يستخدمها رجال المقاومة الوطنية الفلسطينية واللبنانية للوصول الى داخل فلسطين المحتلة والشريط الحدودي المحتل.

من جهة اخرى، ذكرت الشرطة امس ان الجثة التي عثر عليها يوم الخميس الماضي على مقربة من بلدة القبيات بشمال لبنان هي لشخص لبناني وليس احد الرعايا الغربيين.

وكان الضحية مصطفى احمد السباعي الذي تعرف عليه اشقاؤه، قد توجه في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي الى دمشق ليستقل منها الطائرة للسفر الى خارج لبنان كما اكد اشقاؤه الذين يسكنون الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقد عثر على الجثة في قطاع يطلق عليه وادي العريش على طريق مراح الهرمل ولا يبعد كثيرا عن مسقط رأس جورج ابراهيم عبد الله الزعيم المفترض للفصائل الثورية اللبنانية المسلحة والذي حكمت عليه محكمة جنايات باريس بالسجن المؤبد في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي.

ذكرى المقاوم الأول

بدأت ترتيبات تعدها وزارة شؤون الجنوب وبلدية بيروت لاقامة نصب تذكاري لاول شاب لبناني تصدى للقوات الصهيونية في مدينة بيروت.

وذكرت مصادر مطلعة ان وزارة شؤون الجنوب طلبت من بلدية بيروت اعداد مكان لاقامة نصب تذكاري «لاول مقاوم» تصدى لقوات الغزو داخل القطاع الغربي من العاصمة.

وكان الشهيد خالد عثمان علوان، وهو عضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، اقدم في صيف عام ١٩٨٢ على اطلاق النار على ثلاثة ضباط اسرائيليين كانوا يجلسون في مقهى الويمبي في شارع الحمراء، مما ادى إلى مقتل الثلاثة على الفور وتوارى خالد قبل وصول الدبابات الصهيونية إلى مكان الحادث.

لقطات

الدولار المفترس: ١١٦ ليرة لبنانية

● تم تبادل الدولار امس (السبت) في بيروت مقابل ١١٥,٨٠ ليرة لبنانية (١١٥,٧٥ ليرة عند الشراء و ١١٥,٨٥ عند البيع) عند اقفال اسواق الصرف وذلك مقابل ١١٧,٢٥ ليرة امس الاول.
كما سجل الفرنك ١٩,٣٥ ليرة (سعر متوسط) مقابل ١٩,٦٨ ليرة امس الاول.

سرقوا حتى الطائرات!

● تنفت مصادر صحافية امس عن فضيحة تتعلق بمطار بيروت واختفاء اربع طائرات من داخل المطار بعد اغلاقه في مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي.
وذكرت صحيفة «الشمس» امس ان الطائرات الاربع تم تفكيكها واخراجها من حرم المطار الى الخارج.
واضافت الصحيفة ان لجنة رسمية تجري حاليا تحقيقا واسعا لمعرفة ظروف اختفاء الطائرات الاربع التي تتألف من طائرة من طراز (دي ـ سي ـ ٧) امريكية الصنع، والطائرات الثلاث الأخرى كانت مخصصة لتدريب الطيارين ولم يتبق منها اية قطعة داخل المطار.

مسؤولون مغاربة يشكرون [illegible] لجهوده في عقد القمة الثلاثية

الرباط ـ واس: اعرب رئيس المجلس البلدي لمدينة وجدة المغربية السيد يحيى يوركا بيلا عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعيه الحميدة التي اسفرت عن عقد اللقاء التاريخي بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحضور خادم الحرمين الشريفين.

ودعا الله في برقية رفعها إلى خادم الحرمين الشريفين اصالة عن نفسه ونيابة عن سكان مدينة وجدة ان يرزق خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية ويديم عليه نعمة السداد والتوفيق لما فيه خير المملكة وخير العرب والمسلمين.

كما اعرب رؤساء المجالس العلمية في المملكة المغربية عن شكرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين لجهوده الموفقة لعقد القمة الثلاثية، واكدوا في برقيات بعثوا بها إلى خادم الحرمين الشريفين اعتزازهم للمساعي الحميدة التي بذلها والتي توجت بلقاء القمة التاريخي.

واكد المسؤولون المغاربة اعتزازهم بهذا المسعى العظيم الذي جاء في شهر رمضان المبارك ليجمع بين الاخوة والاشقاء والذي يأتي ضمن جهود خادم الحرمين الشريفين الهادفة دائما إلى جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم واحياء امجادهم ونشر الصفاء والاخاء بينهم.

وقد وقع هذه البرقيات كل من: عبد الله كنون رئيس المجلس العلمي الاقليمي بطنجة، والشيخ محمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا، ورئيس المجلس العلمي لاقاليم العيون ووادي الذهب والسمارة وبوجدور وطانطان الشيخ ماء العينين لارابس، ورئيس المجلس العلمي الاقليمي بتطوان السيد محمد حموا الريان، ورئيس المجلس العلمي الاقليمي بتارودانت السيد عبد الله الكرسيفي، ورئيس المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى السيد محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي، ورئيس المجلس العلمي الاقليمي الرشيدية وورزازات السيد المهدي القاسمي، ورئيس المجلس العلمي لاقليم ترنيت كلمين وطاطا السيد الحسين وكك، ورئيس المجلس العلمي الاقليمي بفاس الحاج احمد بن لرون، ورئيس المجلس العلمي لمنطقة تانسيفت بمراكش السيد عبد السلام جبران، ورئيس المجلس العلمي بوجدة السيد احمد الحزاز، ورئيس المجلس العلمي لمنطقة مكناس مولاي مصطفى بن احمد القلوي.

الصهاينة يستعدون لتدنيس المسجد الأقصى والعدو يطالب أمريكا بتسليم محمود عطا

عمان ـ كاراكاس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يعتزم الكيان الصهيوني اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن تسليم المواطن محمود محمود عطا من سكان الضفة الغربية المحتلة الذي اعتقل في نيويورك الاسبوع الماضي إلى اسرائيل.

وذكر راديو العدو امس ان الحكومة الاسرائيلية بصدد تقديم طلب رسمي إلى الولايات المتحدة لتسليمها عطا وذلك لمشاركته في عمليات مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ومن بينها عملية هجوم على حافلة اسرائيلية العام الماضي بالقرب من مدينة رام الله، مما ادى إلى مقتل سائق الحافلة واصابة ثلاثة من ركابها بجروح.

وفي كاراكاس، أعلن بوليس فنزويلا ان محمود محمود عطا رئيس العمليات للنصف الغربي من الكرة الارضية في منظمة أبو نضال، وهو أردني الجنسية، اعتقل يوم الاثنين الماضي في فالنسيا الواقعة على بعد ١٥٠كلم غربي كاراكاس وطرد يوم الاربعاء إلى الولايات المتحدة.

وذكر بورفيريو فاليرا مدير إدارة المخابرات في البوليس ان محمود البالغ من العمر ٣٤ سنة والمولود في عمان متهم بعدة عمليات وخاصة قيادة هجوم وقع في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ على حافلة في دير ابو مشعل بين تل ابيب والقدس المحتلة.

ولحظة القاء القبض عليه في إحدى الشقق في فالنسيا كان يحمل جواز سفر امريكيا باسم محمود العبد احمد.

وقال فاليرا ان البوليس عثر في الشقة على عدة وثائق تحتوي على تعليمات بتنفيذ عمليات ضد مصالح للطائفة اليهودية في فنزويلا.

واضاف انه منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دخل ست مرات إلى فنزويلا ببطاقات هوية مزورة حيث حاول انشاء خلية بتجنيد عدد من الاشخاص وبحيازة اسلحة خفيفة وثقيلة.

على صعيد آخر، يستعد عدد من اعضاء الكنيست الصهيوني الذين يمثلون تكتل الليكود وعدد آخر من الصهاينة المتطرفين لانتهاك حرمة المسجد الاقصى المبارك.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست دوف شيلانسكي، وهو من زعماء الليكود، قوله انه أعد مع مجموعة من عناصر الليكود وبعض رؤساء الاحزاب التي تسير في فلك الليكود لزيارة المسجد الاقصى في الذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لاعلان قيام الكيان الصهيوني وتأدية طقوس دينية يهودية في باحة المسجد.

وانتقد شيلانسكي بشدة في حديثه للتلفزيون الاجراءات التي تحول دون قيام اليهود بأداء الصلاة في باحة المسجد الاقصى، وقال إنه قرر القيام بهذه الزيارة ردا على هذه الاجراءات.

ويذكر ان الكيان الصهيوني كان قد حول جزءا من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة إلى كنيس يهودي، ولا يستبعد ان يحول جزءا من باحة الحرم القدسي الشريف إلى كنيس يهودي في ساحة المسجد الاقصى بعد هذه الزيارة التي تعتبر انتهاكا صارخا لحرمة الاماكن المقدسة.

من ناحية ثانية، اعترف قادة العدو الصهيوني بتزايد العمليات الفدائية بفلسطين المحتلة في الفترة الاخيرة.

وأشار الجنرال موشي ليفي رئيس أركان القوات الصهيونية الذي انتهت مدة رئاسته مؤخرا، إلى ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في الاراضي المحتلة تؤكد ان ارتفاعا قد طرأ على مستوى عمليات المقاومة في الضفة والقطاع وما سماه بالاضطرابات وحوادث الاخلال بالنظام.

وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون يجتمعون بالرياض

الرياض ـ ق ن ا: يعقد وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الاربعاء المقبل بالرياض الاجتماع السادس للجنة التعاون الصناعي لدول المجلس والذي يستمر ثلاثة ايام.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بتطوير الصناعة في دول المجلس والتنسيق فيما بينها في هذا المجال.

ومن المقرر أن يعقد وكلاء وزارات الصناعة بدول مجلس التعاون اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل لاعداد الموضوعات والمسائل التي ستدرج في جدول اعمال لجنة التعاون الصناعي.

السعودية تسدد مساهمتها بمنظمة العمل العربية

بغداد ـ واس: سددت المملكة العربية السعودية مساهمتها في منظمة العمل العربية لسنة ١٩٨٧ والتي تبلغ ١,٢٥٩,٣٥٦ دولارا امريكيا.

وصرح السيد الهاشمي بيناني المدير العام لمنظمة العمل العربية بأن تسديد المملكة العربية السعودية لمساهمتها يأتي استمرارا لما دأبت عليه المملكة في ان تكون دائما سباقة في دعم مسيرة العمل العربي المشترك بصورة عامة ودعم منظمة العمل العربية بصورة خاصة.

واعرب المدير العام عن شكره وتقديره للسيد طراد عبد الله الحارثي سفير المملكة العربية السعودية في بغداد وطلب منه ان ينقل شكره وتقديره إلى السيد محمد علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية ولكافة المسؤولين في المملكة.

اجراءات لتسهيل مرور الحجاج المصريين عبر أراضي الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالاردن قريبا تعليمات الحج للاردنيين لموسم ١٤٠٧ هجرية حيث من المنتظر ان يعقد الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف مؤتمرا صحافيا لهذه الغاية.

من جهة ثانية، عقدت لجنة من وزارات الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والداخلية والخارجية والمالية ودائرة الجمارك ودائرة الاراضي والمساحة وسلطة اقليم العقبة عدة اجتماعات مؤخرا لدراسة كافة الجوانب المتعلقة بمرور الحجاج المصريين إلى الأراضي المقدسة عبر الاراضي الاردنية وتسهيل مرورهم.

وكان السيد زيد الرفاعي شكل هذه اللجنة مؤخرا لتسهيل انتقال الحجاج المصريين إلى الاردن عبر خط نويبع ـ العقبة مرورا إلى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.

مبارك يستعرض نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الاردنية

القاهرة ـ واس: عقد الرئيس المصري حسني مبارك امس اجتماعا موسعا بمقر رئاسة الجمهورية حضره رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ووزراء الخارجية والتخطيط والزراعة والتعمير والنقل والكهرباء والانتاج الحربي والاعلام والصناعة والبترول والسياحة والداخلية والتموين والصحة والمالية والاقتصاد وشؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ومحافظ البنك المركزي.

وعقب الاجتماع ادلى وزير الاعلام صفوت الشريف بتصريحات اعلن فيها ان الرئيس استمع الى تقرير تفصيلي من رئيس الوزراء عن نتائج اجتماعات وتوصيات اللجنة العليا المشتركة المصرية الاردنية، وقد اشتمل التقرير على الجانبين السياسي والاقتصادي.

منظمة التحرير تطالب اليابان بالاعتراف الكامل

طوكيو ـ كونا: حث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو السيد بكر عبد المنعم اليابان على الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وقال عبد المنعم في مؤتمر صحافي عقده في مكتب المنظمة في طوكيو امس ان اليابان اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني «ولكننا نأمل بأن يحصل الاعتراف الرسمي الكامل».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150 00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.



ابوظبي - وكالات الانباء - وصل السيد علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الى ابوظبي امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

ويجري المسؤول الايراني خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات حول آخر التطورات الراهنة بالمنطقة خاصة ما يتعلق منها بالحرب العراقية - الايرانية والعلاقات بين البلدين.

ويحمل المسؤول الايراني رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الايراني علي خامنئي حول الاوضاع الراهنة بالمنطقة والعلاقات الثنائية.

عرفات في صنعاء وتأجيل اجتماع التنفيذية

صنعاء - وكالات الانباء : وصل الى صنعاء فجر امس قادما من ابوظبي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام في نطاق جولته الحالية في عدد من الدول العربية.

وصرح السيد عرفات للصحافيين عقب وصوله بأنه سيطلع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال هذه الزيارة على نتائج وقرارات اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر مؤخرا.

وأشار الى انه سيبحث ايضا مع الرئيس اليمني آخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية اضافة الى عدد من القضايا التي تهم الجانبين.

● في ابوظبي، ذكرت مصادر فلسطينية ان اجتماع اللجنة التنفيذية المقرر انعقاده في تونس اليوم قد تأجل الى يوم الاربعاء المقبل وذلك لحين انتهاء جولة السيد ياسر عرفات الحالية.

اعتداء عنصري على مقر عربي في ليون

ليون (فرنسا) - أ.ف.ب. : قال مصدر بوليسي امس ان مقر الشباب العرب في ليون (جنوب فرنسا) تعرض للسلب على ايدي مجهولين قاموا بكتابة عبارات ذات طابع عنصري على الحوائط وتركوا في مكان ظاهر صورة لكلاوس باربي المتهم بجرائم ضد الانسانية والذي سيبدأ نظر قضيته غدا (الاثنين) في ليون.

وقد رفع المحققون كتابات من على الحوائط وصليبا ملقيا محاطا بنعش فضلا عن شعارات مثل «وستبعث جان دارك من الرماد» أو «لا مهادنة مع العرب».

امرأة مسنة تجلس على انقاض منزلها المدمر

نسوة فلسطينيات يندبن اطفالهن ضحايا القصف الصهيوني الوحشي امس الاول على مخيم عين الحلوة

المقاتلون يتعهدون بالثأر لضحايا العدوان الصهيوني الوحشي

صيدا (لبنان) - ر: أقسم الفلسطينيون على الثأر بعد أن قامت الدولة الصهيونية بشن غارة جوية وحشية على اهداف فلسطينية في جنوب لبنان.

وقالت مصادر البوليس والمستشفيات ان ١٢ شخصا بينهم اربعة اطفال قتلوا و٥٠ شخصا اصيبوا بجروح في الغارة الجوية التي جرت أمس الأول ضد مخيم عين الحلوة الكبير للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب شرقي مدينة صيدا الساحلية.

وقال خالد (٢٥ عاما) الذي اصيب بكسر في الساق اثناء الغارة الجوية «إذا استطعت السير ساكون أول من يقوم بعملية انتحارية ضد اسرائيل».

وقصفت الطائرات الصهيونية النفاثة ايضا منازل تستخدم كقواعد للفدائيين في التلال المجاورة، لكن الفلسطينيين قالوا إن مقاتلين اثنين فقط قتلا وان معظم المقاتلين كانوا قد تفرقوا توقعا لهجوم.

وذكرت مصادر المستشفيات ان ١٥ شخصا من الجرحى فقدوا أطرافا وان الاصابات كانت كلها تقريبا بين المدنيين.

وفي تل أبيب قالت مصادر عسكرية ان الغارة الجوية، وهي الثالثة في اسبوع بالقرب من مدينة صيدا والخامسة عشرة على الأراضي اللبنانية هذه السنة، كانت ردا على محاولة قام بها فدائيون خلال الليل لمهاجمة مستعمرة نهاريا الصهيونية.

وقالت الدولة الصهيونية ان قواتها قتلت فدائيين اثنين وأسرت ثلاثة فدائيين اخرين بالقرب من الحدود.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ان ثلاثة من رجالها قتلوا، لكنها لم تقل اذا كان أي مقاتل قد وقع في الاسر.

وأبلغ السيد زيد وهبة وهو من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وكالة «رويتر» قوله انه ابلغ السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير تفاصيل الغارة الجوية بواسطة الراديو، وأضاف يقول «لقد كان حزينا جدا لدى سماعه عن الاصابات بين الاطفال» وقال «ان دمهم لن يذهب سدى».

واتهم السيد وهبة اسرائيل بالتعمد في اختيار اهداف مدنية لغاراتها الجوية لتحاول تحويل اللاجئين ضد الفدائيين. وقال «انهم مخطئون.. فالغارات لن تؤدي إلا إلى شحذ عزيمة شعبنا».

وفي المناطق المدمرة القريبة من طرف المخيم قام اللاجئون بانقاذ ما يمكن انقاذه من ممتلكاتهم من تحت الانقاض التي لطخها الدم.

وقالت وهيبة حمدان، وهي تنظر إلى كومة من الركام الذي كان قبل دقائق قليلة منزلها «لا استطيع اعادة بناء منزلي، وكل ما استطيع قوله هو انني اكرههم.. فليدمرهم الله».

وقال محمد سويد (١٢ عاما) ان اثنين من أبناء عمومته قتلا في الغارة الجوية، وقال «عندما اكبر سأريهم ما استطيع ان افعله».

وقال أحد عمال الانقاذ ان صاحب حانوت يدعى ابو ياسر قطع رأسه عندما اصاب صاروخ البناية التي يقع فيها الحانوت.

وقال «وقد وجدت ثلاثة أطفال قتلى بين الركام، ثم سمعت انين فتاة صغيرة، وعندما وصلت إليها قالت لي انها فقدت ساقيها».

وقتل ٣٧ شخصا على الأقل واصيب ١٢٩ شخصا آخر بجروح منذ يوم الجمعة الماضي في ثلاث غارات جوية صهيونية على منطقة صيدا.

وحثت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها الليلة قبل الماضية الامين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار على ارسال فريق ليتفقد مسرح الغارة الجوية الأخيرة.

وقد زادت الدولة الصهيونية من غاراتها الجوية بعد أن عبر ثلاثة فدائيين من حركة «فتح» الحدود الفلسطينية في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي وقتلوا جنديين صهيونيين قبل أن يقتلوا في اشتباك مع القوات الصهيونية.

وقالت مصادر فلسطينية ان ستة منازل تستخدمها حركة «فتح» خارج مخيم عين الحلوة قد دمرت في الغارة الجوية أمس الأول وبينها المركز الرئيسي لوحدة بيت المقدس التي اعلنت مسؤوليتها عن آخر هجومين للفدائيين الفلسطينيين.

غالي : التطبيع مع اسرائيل رهن بموقفها من قضية السلام

الكويت - كونا : نفى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي في حديث نشر امس انه يعتزم زيارة اسرائيل وقال ان علاقة مصر بالدولة الصهيونية مرهون بموقفها من حل القضية الفلسطينية.

وقال الدكتور غالي في مقابلة مع صحيفة «الانباء» الكويتية ان الاخبار التي تحدثت عن زيارة يعتزم القيام بها لاسرائيل عارية عن الصحة وليس لها أساس بالمرة.

ونبه الى انه عندما قررت مصر خوض معركة السلام فانها صممت على ان يكون السلام بينها وبين اسرائيل هو الوسيلة للوصول الى تحقيق السلام في المنطقة كلها وان تكون التسوية الشاملة هي الاساس.

وقال ان السلام الذي تنشده مصر وتعمل من أجله هو السلام العادل بالنسبة لجميع الاطراف وبناء عليه فان حركة الدبلوماسية المصرية تظل دائما تدور حول محور السلام وتستهدي به كهدف رئيسي تكرس كافة الاتصالات والجهود والتحركات من اجل الاقتراب الصحيح منه.

وأضاف «وبالتالي فان ذهابي لزيارة اسرائيل اذا ما تقرر ذلك هو جهد يضاف الى رصيد السلام في منطقة الشرق الأوسط كما ان عدم ذهابي الى اسرائيل يكون بناء على رؤية ترى ان ذلك انما يخدم نفس الهدف وليس نزولا على ارادة طرف أو استرضاء لطرف مهما كان».

وأوضح انه ما لم تستجب اسرائيل لضرورات السلام الذي يحقق مصلحتها هي ايضا الى جانب المصلحة العربية فان العلاقات المصرية - الاسرائيلية لن تدخل مرحلة التطبيع

وقال «ولأن تسوية المشكلة الفلسطينية هي جوهر السلام دون منازع في المنطقة بأسرها، وبناء عليه فخلال عام ١٩٨٧ وما بعد ٨٧ ستظل العلاقات المصرية الاسرائيلية رهن التطور الايجابي في الموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية».

دمشق : المؤتمر الدولي قد يحتاج الى عقدين وعلى منظمة التحرير التمسك بالثوابت

واشنطن - دمشق - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية ترحب باي قرار سوري للقيام بدور بناء في عملية السلام في الشرق الاوسط، في الوقت الذي ذكرت فيه دمشق ان عقد المؤتمر الدولي للسلام قد يحتاج الى عقدين.

فقد قالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان سورية ضد كل محاولة لاخراج منظمة التحرير من جلدها لأنها عندما تتخلى عن النضال الثوري تخرج من جلدها.. ولاسيما ان المؤتمر الدولي لايزال حلما او مشروع حلم قد يحتاج الى عقدين من الزمن لتجسيده».

وحذرت الصحيفة المنظمة من «التعامل مع الاحلام واللهاث وراء الدول ومغرياتها» ووصفت ذلك بأنه كارثة «وهذا ما لا يسمح به اطلاقا».

وقالت الصحيفة ان المنطقة تمتلىء بالحديث الآن «عن تحولات وتبدلات جذرية في ضوء معطيات دولية جديدة تقتضي معادلات سياسية جديدة تتصل بالتضامن العربي وبالصراع العربي وبالصراع العربي - الصهيوني وبالمسألة الفلسطينية وبالمؤتمر الدولي وبحرب الخليج المجنونة شكلا وهدفا فيكون الايحاء سهلا بأن سورية.. في الطريق الى تغيير ثوابتها المعلنة، ولكن ثوابت سورية النضالية غير خاضعة لأية عملية مساومة او مناورة او ابتزاز أو تحريف».

وقالت الصحيفة : «ان منظمة التحرير هي منتج سوري وتكتسب مقومات وجودها واحترامها العربي والدولي من خلال التمسك الصلب بمضمونها وبثوابتها.. وحينما تخضع المنظمة هذه الثوابت للمناورات والاجتهادات السياسية، فانها تكون قد اقتربت من المقتل».

وأضافت تقول «ان الموقف السوري هو المعيار لكل موقف من القضية المركزية العربية فبقدر الاقتراب من سورية يكون الابتعاد عن التفريط والمساومة والاستسلام وبقدر الابتعاد عنها يكون الاقتراب من اسرائيل وأعداء العرب».

وفي واشنطن، رفضت فيليز اوكلي المتحدثة باسم الخارجية الامريكية التعقيب على انباء نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» تقول : ان الملك حسين عاهل الأردن ابلغ واشنطن بأن سورية قد تكون مستعدة للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة.

وأوضحت الصحيفة ان السلطات الامريكية ليس لديها اي تأكيد مستقل على تغيير موقف دمشق وهي تبدي قدرا كبيرا من التشكك في هذا الصدد.

واكدت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، وهي تكرر الموقف الامريكي، بأن سورية قد يكون لها بداهة دور تقوم به في حالة اجراء تسوية شاملة للنزاع الاسرائيلي العربي، وقالت المتحدثة «ان سلاما شاملا يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ لابد وان يؤدي في نهاية المطاف الى تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية» وأضافت ان الولايات المتحدة سترحب بأي قرار سوري خاص بالاشتراك بصورة بناءة في عملية السلام.

فكرة
مصطفى أمين

اجتمعت مع عدد من المثقفين واكتشفت انهم جميعا لم يشتركوا في الانتخابات الأخيرة، واحتجوا بأنه لا فائدة من اشتراكهم في الانتخابات، وان أصواتهم لا تقدم ولا تؤخر! وانهم سواء ذهبوا أو لم يذهبوا فسوف تختار الحكومة من تريد. هذا اليأس يمزق قلبي، فأنا أعتقد انه اذا اجمع المثقفون على الاشتراك في الانتخابات فسوف يتردد كل من يحاول أن يزور في الانتخابات، وقد يخاف أن يرتكب هذه الجريمة والمثقفون يدخلون ويخرجون من لجنة الانتخاب. وهؤلاء سيقاومون أي محاولة للتلاعب في أصواتهم.

وشباب كثيرون لم يذهبوا إلى لجان الانتخاب، وكثير منهم لا يحمل بطاقة انتخابية وبعضهم حاول الحصول على بطاقة ولاقى صعوبات وعقبات لا حد لها، وبعضهم بحث عن اسمه في لجنة الانتخاب وراجع جميع الكشوف فلم يجد اسمه.

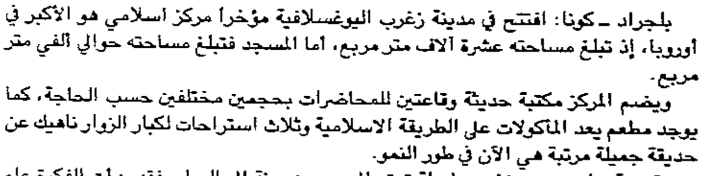
والمفروض ان توزع وزارة الداخلية على كل مرشح كشوفا باسماء الناخبين في فترة واسعة قبل اجراء الانتخاب. ولكن المشرفين على الانتخاب اعتبروا هذه الكشوف أسرارا عسكرية لا يجوز ان يطلع عليها الاعداء.. والاعداء هم مرشحو المعارضة طبعا.

ولا نستطيع أن نلوم المثقفين والشباب والحكومة وحدهم، بل يجب أن نوجه اللوم إلى الأحزاب التي لم تستطع أن تجذب إليها العدد الكافي من الشباب، فالمفروض ان تصدر الأحزاب كتبا تشرح سياساتها في مختلف الموضوعات، وأن تتقدم بأفكار جديدة وحلول مبتكرة للأزمات الخطيرة التي تواجهها، والشباب يريد أن يعرف الماضي الذي يجهله، ويعرف أكثر المستقبل الذي سوف يعيش فيه.

وقد كنا نتمنى أن تصدر مئات الكتب عن حلول لمشكلة المساكن، ومئات الكتب عن الغلاء الذي يقصم الظهور، وماذا ينوي أن يفعل كل حزب يتولى الحكم، وتصدر كتب عن تعديل الدستور، وماذا يجب أن يتضمنه الدستور الجديد، وتصدر كتب عن معالجة مشكلة البطالة والبطالة المقنعة، لو اصدرت الأحزاب مثل هذه الكتب واسندت هذه المهمة لعدد من العلماء والخبراء من انصارها فانها تستطيع أن تجتذب اهتمام الشباب، فلا يضرب سبعة ملايين ناخب عن الاشتراك في الانتخاب.

اننا نحتاج إلى تجديد كامل في الحياة السياسية، ندخل أجهزة الكومبيوتر ونستغني عن فرق الهتافين والمصفقين، نضم عددا من الشبان اللامعين إلى قياداتنا، نتحرك في كل انحاء الجمهورية كأن الانتخابات القادمة ستكون غدا!

افتتاح أكبر مركز اسلامي في زغرب



بلجراد - كونا: افتتح في مدينة زغرب اليوغسلافية مؤخرا مركز اسلامي هو الأكبر في أوروبا، إذ تبلغ مساحته عشرة آلاف متر مربع، اما المسجد فتبلغ مساحته حوالي ألفي متر مربع.

ويضم المركز مكتبة حديثة وقاعتين للمحاضرات بحجمين مختلفين حسب الحاجة، كما يوجد مطعم يعد المأكولات على الطريقة الاسلامية وثلاث استراحات لكبار الزوار ناهيك عن حديقة جميلة مرتبة هي الآن في طور النمو.

وقضية بناء مسجد زغرب طويلة تمتد إلى سبعين سنة إلى الوراء، فقد بدأت الفكرة عام ١٩١٤، إلا انها لظروف كثيرة تعثرت إلى أن قام أحد الموسرين بشراء شقتين في وسط المدينة عام ١٩٣٦ لتكونا مسجدا للمسلمين في المدينة، وظل هذا المسجد، الذي يقع في الطابق الثاني من إحدى البنايات، حتى الأمس القريب لحين افتتاح مسجد زغرب الكبير في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

سوار الذهب يزور المغرب اليوم

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
يصل الى الدار البيضاء اليوم (الاحد) المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، الرئيس السابق للمجلس العسكري الانتقالي في السودان، في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

وسيمضي المشير سوار الذهب فترة نقاهة في المغرب، وذلك على اثر العملية الجراحية التي كانت قد اجريت له في العاصمة الاردنية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشتمل برنامج المشير سوار الذهب على زيارة بعض المدن والاماكن السياحية والاثرية.

ويذكر ان سوار الذهب كان قد زار المغرب زيارة رسمية عام ١٩٨٥ للمشاركة في مؤتمر قمة الدار البيضاء الطارىء.

بغداد تعلن ابادة القوة الايرانية المهاجمة في الشمال

بغداد - ق.ن.أ. : اوضح قائد الفيلق الاول العراقي ان خسائر القوات الايرانية خلال هجومها الذي قامت به مؤخرا في القاطع الشمالي من جبهة العمليات العسكرية بين البلدين تقدر بأكثر من ٦٠ بالمائة من حجم القوات المهاجمة.

وأشار المسؤول العسكري العراقي في تصريح نشرته صحيفة «القادسية» الصادرة امس الى ان الحشود الايرانية التي قامت بالهجوم على منطقة «ماوت» العراقية تبلغ حوالي ٤٥ فوجا، وانه تم ايقاع خسائر كبيرة جدا بهذه الافواج.

وقال ان القوات العراقية تمكنت من استعادة عدد من العوارض التي سبق للايرانيين ان سيطروا عليها.

التصدير والضرائب غير الشرعية وارتفاع تكاليف الزراعة وراء ارتفاع أسعار الخضر والفواكه في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

عزت اوساط مسؤولة في وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية ارتفاع اسعار الخضار والفاكهة في اسواق بيروت لعدة عوامل اساسية وهي: اجور النقل بين منطقة واخرى اضافة الى الضرائب المفروضة من هنا وهناك وبطرق غير مشروعة، ثم ارتفاع اسعار المواد الكيماوية الى جانب العناية بالارض المزروعة. والعامل الثالث هو تصريف الانتاج بكامله الى الخارج.

ويقول مصدر مسؤول في وزارة الزراعة، بان ارتفاع اسعار العملة الامريكية في سوق بيروت، شجع الكثير من الموردين الى جمع كميات كبيرة من الخضار والفاكهة وتصديرها الى الخارج وقبض ثمنها بالدولار الامريكي.

وهذا - يضيف المصدر - اثر كثيرا على تغذية السوق اللبناني، وبالتالي ادى الى رفع الاسعار بشكل كبير جدا.

وكان مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة بالوكالة رئيس مصلحة حماية المستهلك السيد عبد الرحمن اللاذقي قد قال ردا على سؤال حول الاسعار الجنونية للخضار والفاكهة بأن ما يجري لا تنطبق عليه الصفة غير الشرعية. فقط بامكان الاسعار ان تنخفض اذا ما اتخذت الحكومة اجراءات تمنع بموجبها تصدير هذه المنتجات، بحيث يصبح في الامكان تخفيض اسعارها مما يؤدي بالتالي الى حصول المواطن اللبناني على هذه السلع باسعار مخفضة نوعا ما.

ويضيف اللاذقي: ان لبنان يتبع النظام الاقتصادي الحر، ولكن هذا لا يمنع من ان تنظم الحكومة عمليات البيع بشكل يكفل حقوق الناس، ولا يؤدي بالتالي الى حرمان شامل..

وسألنا اللاذقي: ان معظم المنتجات المرتفعة الاسعار هي من انتاج لبناني، فلماذا لا تبادر الدولة الى حماية المواطن من المتلاعبين بالاسعار؟

- سؤال وجيه، ان المنتجات التي ذكرت معظمها من انتاج لبناني، ولكن ما حيلتنا اذا كان المزارع او الضامن للارض، او صاحب الرزق يمتنع عن بيع انتاجه لاي شخص كان، اذ ان اتفاقات تربطه بتجار معينين يدفعون له اسعارا جيدة ثمنا لمنتوجاته.

ويقول: نحن كمصلحة حماية مستهلك لا نقدر ان نجبر هذا المزارع على بيع انتاجه باسعار مخفضة، فالسوق كما ذكرت سوق حرة لا اكثر ولا اقل.

وسألناه: ذلك يعني ان على المواطن اللبناني ان يحصل على الفضلات من الخضار او الفاكهة، لان الانتاج الجيد يصدر الى الخارج باسعار مرتفعة جدا؟

- يجوز هذا ولا يجوز، وانا لا اوافقك على ان المواطن اللبناني يتناول الفضلات، بالعكس هناك مواد غذائية (خضراوات وفاكهة) في الاسواق نوعيتها لا باس بها وتباع باسعار معقولة.

● ولكن هناك شكاوى عديدة من المستهلكين حول اختفاء المواد والتلاعب بالاسعار، وهذا مطلوب مكافحته من قبلكم فما هو ردكم؟

- هذا صحيح، ولقد استطعنا في ايام قليلة تسيير دوريات حماية المستهلك، خاصة بعد استتباب الوضع الامني في الشطر الغربي من العاصمة والذي ساعدنا دون شك على ضبط الكثير من الامور وتنظيم محاضر ضبط بحق التجار والباعة الذين يخالفون تعاليم وزارة الاقتصاد.

● وماذا بشان البنزين؟

- هذا من اختصاص مديرية النفط.

● هل تتوقعون انخفاضا في اسعار الدولار الامريكي؟

- لا اقدر ان اجزم في هذا الامر.

الصندوقان العربي والسعودي يدعمان مشروع الجزيرة ومصانع السكر بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد عثمان النذير العضو المنتدب لشركة سكر كنانة ان مصنع سكر كنانة حقق في هذا الموسم طفرة انتاجية كبرى حيث بلغ الانتاج ٣١٠ الف طن من السكر مقابل طاقة انتاجية قصوى مقررة تبلغ ٣٠٠ الف طن موضحا ان التكلفة التي دفعت لهذا الموسم ٧٥ مليونا من الدولارات لانتاج ٢٦٥ الف طن بينما بلغ الصرف الفعلي ٧١ مليونا من الدولارات واضاف ان اعلى انتاجية حققها المصنع من قبل بلغت ٣٠٦ الاف طن في موسم ٨٤/١٩٨٥.

ومن ناحية اخرى حقق مصنع سكر سنار منذ بدء الموسم وحتى الان ٤٢٠ الف جوال من الحجم الكبير بينما وصلت الطاقة التخزينية القصوى ١٤٥ الف جوال فقط مما يدعو الى تحقيق طاقة تخزينية اكبر.

الجدير بالذكر انه وصل مؤخرا وفدان من الصندوق العربي والصندوق السعودي لحضور الاجتماع التنسيقي للمموليين لمشروعي اعادة تأهيل مشروع الجزيرة ومصانع السكر التي عقدت بوكالة التخطيط السودانية في آخر شهر ابريل (نيسان) الماضي.

خبراء الطاقة بمصر يحذرون: زيادة معدلات استهلاك البترول بلغت ٥٠٪ من الانتاج شراء حصة الشريك الاجنبي خلال عامين لسد العجز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر خبراء الطاقة في مصر من زيادة الاستهلاك بصورة ملحوظة بالنسبة للبترول تهدد بالتهام الاحتياطي المؤكد منه وذكرت دراسة للمجلس الاعلى للطاقة والمجالس القومية المتخصصة ان مصر سوف تستورد البترول بطريق غير مباشر في البداية عن طريق شراء نصيب الشركات الاجنبية العاملة في مصر ثم تنتقل الى الاستيراد المباشر اذا ما سارت ارقام الانتاج دون اضافة جديدة وما لم تحدث مفاجاة في جهود التنقيب والاستكشاف تطيل في العمر الافتراضي للاحتياطي المؤكد في البترول المصري.

ويتوقع الخبراء ان يهبط الانتاج المصري من البترول بنسبة ٢٥٪ على مدى السنوات الخمس القادمة اي حوالي ٤٤,٨ مليون طن خلال العام المالي الحالي ٨٧ - ١٩٨٨ الى ٣٣,٥ مليون طن خلال العام المالي ٩١ - ١٩٩٢ ويترتب على ذلك تناقص حصة الدولة في الانتاج من ٢٨,٦ مليون طن الى ٢٠,٠٩ مليون طن خلال الفترة نفسها.

من جانب آخر يتوقع الخبراء ان يتزايد استهلاك مصر من البترول ومشتقاته من حوالي ١٩,٩ مليون طن الى حوالي ٢٧ مليون طن بين عامي ٨٧ و١٩٩٢ وفي مواجهة تناقص الانتاج وتزايد الاستهلاك سوف يصبح من الضروري ان تتجه الى الاستيراد لكي نتمكن من سد العجز المتوقع في الطاقة المركبة باعتبار ان البترول واحد من اهم مصادر تشغيل المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء التي تساهم بحوالي ٧٥٪ من قدرات توليد الكهرباء في مصر وهو ما يعني في ميزان المدفوعات المصري حيث تصل حصيلة البترول الى حوالي ٥ مليارات دولار خلال الفترة بين عامي ٨٢ - ١٩٨٦ لكي يتحول هذا الرقم المضاف الى الموارد الخارجية الى عجز يقدره الخبراء بحوالي ١,٣ مليار دولار سنويا مع حلول عام ١٩٩٢ مقابل فائض يقدر بحوالي المليار دولار خلال العام المالي ٨٧ - ١٩٨٨.

وبرغم الجهود الهائلة التي يبذلها خبراء هيئة البترول المصرية والشركات الوطنية والاجنبية العاملة في مصر الا ان الرقم المضاف الى الاحتياطي المؤكد من البترول مازال محدودا وقاصرا عن ملاحقة معدلات الاستهلاك التي تتزايد بمعدل وصل الى حوالي ١٣,٤٪ سنويا خلال السنوات العشر الاخيرة بين عام ٧٦ - ١٩٨٦.

وكان قطاع البترول المصري قد وقع حوالي ١٢٥ اتفاقية للتنقيب عن البترول مع حوالي ٤٥ شركة غطى نشاطها حوالي ٧٥٠ الف كيلومتر مربع وبلغ حجم الانفاق الذي تلتزم به هذه الشركات في التنقيب عن البترول حوالي ٦٤٠ مليون جنيه وقد تم بالفعل تحقيق عدد من الاكتشافات البترولية التي تتم تنميتها تمهيدا لوضعها على خطوط الانتاج حيث ارتفع رقم الانتاج من البترول الخام حوالي ٣٠,٦ مليون طن عام ٨٠ - ١٩٨١ الى حوالي ٤٢,٢ مليون طن خلال العام المالي الاخير ٨٥ - ١٩٨٦. كما زاد انتاج الغازات الطبيعية من ٢,٢ مليون طن مقابل بترول الى حوالي ٥,١ مليون طن مقابل بترول.

ومع التوسع في انتاج البترول الخام فقد زادت ايضا طاقات ومعدلات تكرير البترول حيث زادت الكميات التي تم تكريرها من ١١ مليون طن عام ١٩٧٦ الى حوالي ٢٢ مليون طن عام ١٩٨٦ وارتفع رقم الاستهلاك المحلي من مشتقات البترول من ١٥ مليون طن الى حوالي ٢٢ مليون.

ويقول السيد محمود شوكة نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول ان توقعات انتاج البترول لا يمكن التنبؤ بها لاكثر من عام واكد انه من الممكن حدوث اكتشافات جديدة في اي وقت لكن الحذر واجب على اية حالة، والامر المؤكد ان العمر الافتراضي للاحتياطي المؤكد من البترول المصري يؤمن احتياجات البلاد لحوالي ٨ سنوات قادمة الا ان الترشيد في استهلاك البترول على وجه الخصوص كسلعة تصديرية استراتيجية امر تتجه اليه الدولة تحت كل الظروف.

وعلى الجانب الاخر يرى خبراء المجالس المتخصصة في مصر - المجلس القومي للانتاج ان العمر الافتراضي للاحتياطي المؤكد فيه تراجع مؤخرا من ١٢ عاما الى ٨ اعوام يمكن ان تتقلص ما لم يتم ترشيد الاستهلاك من خلال برنامج قومي صارم وما لم تحدث مفاجآت في جهود الاستكشاف تزيد من رقم الاحتياطي وتوسع من الهامش المتاح للتصدير.

ورغم الزيادة المحدودة في رقم الانتاج المصري بعد دخول عدة اكتشافات على خطوط الانتاج الا ان مصر اضطرت الى تخفيض انتاجها بمعدل ٣٠ الف طن يوميا بالتنسيق مع منظمة الاقطار المصدرة للبترول - الاوبك - رغم ان مصر ليست عضوا في المنظمة ضمن الاجراءات التي اتخذتها المنظمة للحفاظ على مستويات الاسعار العالمية.

وقد زاد انتاج مصر من البترول بين عامي ٧٦، ١٩٨٦ من ٧,٢ مليون طن الى ٣٦,٤ مليون طن عام ١٩٨٠ ثم قفز الرقم الى ٤١,٢ مليون طن عام ١٩٨٤ ثم الى حوالي ٤٥ مليون و٤٣٧ الف طن خلال عام ٨٥ - ١٩٨٦ من بينها حوالي ٥,٢ مليون طن مكافىء للبترول في القارات الطبيعية والغازات البترولية والمصاحبة.

وعلى ضوء هذه الارقام يؤكد الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري ان نتائج الكشوفات البترولية قد ادت الى زيادة عمر الاحتياطي بما يفي باحتياجات مصر على مدى ١٣ عاما قادمة، الا ان الخبراء يحذرون من أنه ما لم تحدث مفاجآت في الاكتشافات وما لم يتم اخضاع الاستهلاك - بالإسعار والتخطيط - للترشيد الصارم فان مصر سوف تصبح دولة مستوردة جزئيا وبصورة غير مباشرة للبترول خلال العامين القادمين حيث ستضطر الى شراء حصة الشريك الاجنبي من البترول المنتج في الحقول المصرية ثم تتحول الى الاستيراد المباشر للبترول مع حلول عقد التسعينات.

التحول من التصدير الى الاستيراد

وتشير الاحصاءات الى ارتفاع صادرات مصر من البترول من ٢,٧ مليون طن من البترول الخام و١,٢ مليون طن من المنتجات المكررة الى حوالي ١٢,٤ مليون طن بترول و٢,٧ مليون طن من المنتجات عام ١٩٧٦ الا ان خبراء الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء والمعهد القومي المصري للتخطيط ينضمون الى خبراء المجالس القومية المتخصصة في التحذير من الاثار الجانبية التي يمكن ان تترتب على تحويل مصر من دولة مصدرة الى دولة مستوردة للبترول. وفي مقدمة هذه الاثار الخطيرة عجز مصادر تمويل خطة التنمية الخمسية الثانية في مصر التي تبدأ مع بداية العام المالي الجديد ٨٧ - ١٩٨٨ في يونيو (حزيران) القادم.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٥٥٠	٦,٢٢٨٨
مارك الماني	٢,١٢٨٠	٢,١٢٢٤
فرنك سويسري	٢,٥٨٨٠	٢,٥٨٥٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢٨٤	٠,٦٢٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٩٠	٠,٠٠٢٩٩١
ين ياباني	—	٠,٠٢٧١٤
جلدر هولندي	١,٨٨٤٠	١,٨٨٢٤
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٢٠
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨١٠٦
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٢٩
كرون سويدي	٠,٦٠٩٠	٠,٦٠٨١
كرون نرويجي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧٠٢
كرون دنمركي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٦٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٦٠	٠,٠٣٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٨٠	٠,١٠٢٦٢
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٦٦
روبية هندية	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٨٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٨٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٩١	١٣,٨٩٦٧
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٠٢٥
دينار عراقي	٢,٩٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٤٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٧٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٣٣٠٠
ريال يمني	٠,٣٦٢٠	—
جنيه مصري	١,٨٨	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٣٤٠	٥٥,٢١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٦٥	٦,٤٤٠
اونصة ذهب	١,٧٣٣	١,٧٢٠
كيلو الفضة	١,١٢٠	١,٠٢٠
الاونصة	٣٨	٣٢

ملاحظة. الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مصرع ٨ من رجال الجيش الجمهوري الايرلندي في كمين نصبه الشرطة في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ أ.ف.ب: أعلن متحدث باسم شرطة ايرلندا الشمالية ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم، من بينهم ثمانية من رجال الجيش الجمهوري الايرلندي السري، امس الأول في عملية هجوم شنتها مجموعة مسلحة تابعة للجيش الجمهوري الايرلندي على احد اقسام الشرطة في لوغجال جنوبي ايرلندا الشمالية.

واشار المتحدث إلى أن ثمانية رجال من افراد المجموعة المسلحة وسائق سيارة كان موجوداً بالقرب من قسم الشرطة لقوا مصرعهم خلال تبادل النيران الذي نشب بين المهاجمين وقوات الأمن. واضاف المصدر نفسه أن اربعة أشخاص اصيبوا، هم ثلاثة من رجال الامن واحد المدنيين.

وابرز المراقبون ان هذه العملية تعد واحدة من اكثر معارك الجيش الجمهوري الايرلندي خسارة في الأرواح منذ ان تجددت الاضطرابات في الاقليم البريطاني عام ١٩٦٩.

وتفيد المعلومات الأولية ان قوات الأمن والجيش كانت في انتظار قدوم رجال الجيش الجمهوري، وتحسبا لهجوم وشيك قامت قوات الأمن باستبدال رجال الحراسة المعتادين في هذا القسم، وذكر عدد من الشهود أن رجال الجيش الجمهوري الايرلندي سعوا من فوق عربة مزودة بجرافة الية إلى تحطيم أبواب قسم الشرطة لالقاء قنبلة فيه.

وجدير بالذكر ان اقسام البوليس في ايرلندا الشمالية تكون هدفا كل اسبوع لاعتداءات يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي، ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقع اعتداء ضد قسم بوليس في نيوري أسفر عن اصابة ٣٩ شخصا من بين السكان المدنيين.

وكان الجيش الجمهوري الايرلندي قد كثف عملياته في ايرلندا الشمالية، كما اعلن مسؤوليته يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي عن اعتداء جريء بسيارة ملغومة لقي خلاله ثاني قاضي في ايرلندا الشمالية وزوجته مصرعهما.

ومنذ بداية العام وقع ١٣ من اعضاء قوات الامن ضحية العنف السياسي في ايرلندا الشمالية.

شرطي بريطاني يراقب المنطقة التي وقع فيها الهجوم الواسع امس الاول

سيكورد ينهي شهادته في فضيحة «ايران جيت» بالتأكيد على انها «حصلت على موافقة السلطات»

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال الميجر جنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد لتحقيق يجريه الكونجرس الامريكي في فضيحة بيع اسلحة امريكية لايران وتحويل بعض ارباحها إلى ثوار نيكاراجوا المعروفين باسم الكونترا: إن مبيعات الولايات المتحدة لايران من صواريخ (تاو) المضادة للدبابات وقطع غيار لصواريخ (هوك) لم تكن كافية إلى حد يرجح ميزان القوى في الحرب الدائرة بين إيران والعراق منذ ستة اعوام ونصف العام.

وقد قامت الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل ببيع ٢,٠٠٠ صاروخ من طراز (تاو) واجزاء لاسلحة لايران سرا في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ بلغت قيمتها ١٢ مليون دولار.

وقال الجنرال سيكورد إن الايرانيين اضطروا إلى دفع ٣٠ مليون دولار ثمنا لصفقات الأسلحة، وهو مبلغ اكبر مما كان ينبغي دفعه، مما وفر ارباحا بلغت حوالي ١٨ مليون دولار قبل حساب المصاريف. وقد حول نحو ٣,٥ مليون دولار من هذا المبلغ لمساعدة ثوار الكونترا في وقت كان الكونجرس يحظر فيه تقديم مساعدات عسكرية أمريكية رسمية لهؤلاء الثوار.

وقال الجنرال سيكورد في شهادته ان الايرانيين لم يدفعوا ثمنا باهظا فقط، ولكنهم ايضا لم يحصلوا على شيء مقابل ما دفعوه وقد تم ذلك وفقا لخطة موضوعة.

وقال الجنرال سيكورد: «في رأيي ان ذلك العدد البسيط من صواريخ (تاو) والعدد البسيط جداً من قطع الغيار لم يكن ليؤثرا تأثيراً ملموساً على نتيجة الحرب الايرانية العراقية».

وأضاف الجنرال سيكورد، وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع ومتخصص في شؤون الشرق الأوسط قوله: «وعلى أساس معلوماتي عن قوة الجانبين فان الاسلحة لم يكن لها أي اثر بالفعل على النتيجة».

وقد شكا الايرانيون من ان الصواريخ التي حصلوا عليها قديمة الطراز وظهر خلل بها في تجربة اطلاقها.

وقال الجنرال سيكورد إن الايرانيين سعوا إلى استبدال تلك الصواريخ، ولكن اسرائيل بدلت دفعة جديدة من تلك الصواريخ كانت مرسلة من الولايات المتحدة لطهران وارسلت صواريخ من طراز اقدم إلى إيران.

وذكر ان صفقة الأسلحة إلى ايران وتحويل عائداتها إلى قوات الكونترا تعد مسألة خاصة تماما وانها حظيت «بموافقة السلطات في واشنطن».

ومن ناحية أخرى، اقترح سيكورد في اليوم الرابع والاخير من شهادته امام لجنة التحقيق في الكونجرس ان يصرف مبلغ ٨ ملايين دولار، وهو باقي حساب العملية المجمد في سويسرا، لصندوق مساعدات لقوات الكونترا ينشأ تخليداً لذكرى وليام كيسي مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية السابق الذي توفي يوم الاربعاء الماضي.

أما الليفتنانت اوليفر نورث فقد مثل فجأة أمام إحدى المحاكم الفيدرالية في واشنطن في اطار التحقيق الذي يجريه المدعي المستقل لورانس والش. وكانت الجلسة سرية ولم تتسرب أية تفصيلات بشأنها.

وقد وشى بنورث مؤخراً كارل شانل ومستشاره في العلاقات العامة ريتشارد بيلر بانه شريك في قضية تهرب ضريبي لها علاقة بفضيحة «إيران جيت» التي اتهم فيها الرجلان.

وقد أتاحت شهادة سيكورد القاء مزيد من الضوء على الخلافات العميقة الخاصة بتقييم فضيحة «إيران جيت» والتي احتدمت بين كل من الجمهوريين والديمقراطيين الاعضاء في لجنة الكونجرس.

فبينما كان الديمقراطيون يحاولون دائما اظهار الجنرال السابق كشخصية معنية بصفة خاصة بالجانب المربح من القضية، فان الجمهوريين هبوا في المقابل إلى نجدته.

وعلى ذلك اتاح النائب الجمهوري ديك تشيني لسيكورد فرصة ابداء رايه في التأثير المحتمل لمسألة التزود بصواريخ مضادة للطائرات من طراز هوك على الحرب الايرانية العراقية.

ومن المقرر استئناف الجلسات، التي توقفت خلال عطلة نهاية الاسبوع، غداً (الاثنين) بمثول روبرت ماكفرلين مستشار الأمن القومي السابق وشخصية رئيسية اخرى متورطة في فضيحة «إيران جيت». ومما يذكر ان ماكفرلين كان قد نقل إلى المستشفى في شهر فبراير (شباط) الماضي اثر محاولته الانتحار.

وعلى صعيد آخر، ذكر مسؤولون امريكيون امس الأول أن الحكومة الأمريكية سترد في الاسبوع المقبل لطهران حوالي ٤٥٣ مليون دولار من الأرصدة الايرانية المجمدة وذلك وفقا لقرار محكمة العدل الدولية بلاهاي.

وكانت محكمة لاهاي قد الزمت واشنطن يوم الاثنين الماضي برد هذا المبلغ إلى إيران وهو ما تبقى من رصيد قدره حوالي ٣,٧ مليار دولار كانت طهران قد اودعته في عام ١٩٨١ في بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لسداد قروض مصرفية كانت إيران قد تعاقدت عليها.

وقد اعترفت الولايات المتحدة بأن هذا المبلغ من حق ايران، غير انها كانت تريد الحصول على ضمانات بأن مسألة تسديد هذا المبلغ لا يعد بمثابة فدية لاطلاق سراح رهائن امريكيين في لبنان. وكان بعض المسؤولين الايرانيين قد اقاموا علاقة بين المسألتين غير ان محكمة لاهاي نفت وجود اية علاقة بينهما.

واوضح مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم، ان واشنطن اعربت عن ارتياحها لهذا النفي من جانب المحكمة.

انسحاب هارت يترك الديمقراطيين دون مرشح بارز للرئاسة !

دنفر ـ ر: انسحب جاري هارت، الذي كان منذ ستة ايام في مقدمة السباق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ بسبب اتهامات بعلاقاته مع نساء، وترك حزبه دون مرشح بارز.

وتحطمت حملة السناتور الديمقراطي السابق عن ولاية كولورادو (٥٠ عاما) والمتزوج منذ ٢٨ عاما نتيجة لانباء بأنه امضى ليله في نهاية الاسبوع الماضي بصحبة ممثلة عمرها ٢٩ عاما، وما اسفر عنه ذلك من تركيز الانتباه على علاقاته النسائية.

وجاءت النهاية أمس الأول بعد أيام من الاضطراب وجهت إلى هارت خلالها اسئلة من صحافيين عما إذا كان قد ارتكب الزنا، ونفى فيها هارت في كلمة القاها في حملته الانتخابية ارتكابه لاي عمل غير اخلاقي.

والقى هارت خطاب الانسحاب الذي استغرق عشر دقائق في احد فنادق دنفر، وقال فيه ان الفضيحة كانت مؤلمة بالنسبة له ولعائلته واوجدت «موقفا لا يحتمل».

وقال هارت «انني ارفض تعريض نفسي واسرتي وأصدقائي واناس ابرياء للمزيد من الشائعات والقيل والقال. انه ببساطة موقف لا يحتمل».

واضاف قوله «لست رجلا مهزوما، انا رجل غاضب يشعر بروح التحدي، لقد قلت من قبل انني انثني ولكني لا انكسر وصدقوني انني لم انكسر».

وقال محللون سياسيون ان انسحاب هارت ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه في الحملة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة.

واضافوا قولهم ان غياب هارت الذي كان يتصدر سباق ترشيح الحزب قد يغري مزيداً من الأشخاص لخوض السباق في حلبة مزدحمة بالفعل بالمتسابقين.

ولم يحقق أي من سبعة أشخاص ـ منهم من اعلنوا ومن لم يعلنوا بعد الاشتراك في السباق للفوز بترشيح الحزب ـ نتائج طيبة في استطلاعات الرأي ولا يتمتع أحدهم بمنزلة رفيعة على المستوى القومي.

وكان هارت قد اثبت تفوقه الواضح منذ بداية السباق وحصل على نسبة تأييد في استطلاعات للرأي بين الديمقراطيين بلغت خمسين في المئة. ولم يحصل أي من الديمقراطيين الآخرين على اكثر من عشرة في المئة في استطلاعات الرأي.

طلبة جنوب افريقيا يؤيدون اجراء انتخابات ديمقراطية

جوهانسبيرج ـ أ.ف.ب: جاء في نتائج استطلاع رأي اجراه «نوسلس» ومؤتمر الطلاب السود في جنوب افريقيا ان ٨٦ في المائة من الطلاب والأساتذة في الجامعات الست الرئيسية في البلاد الجنوب افريقية يؤيدون نظام «شخص واحد صوت واحد».

ومن بين ١٤ الف شخص تم سؤالهم اجاب ٨٦ في المائة بـ «نعم» على هذا النظام الانتخابي و١٢,١ في المائة اجابوا بـ «لا».

واكد بيان «نوسلس» ان الطلاب اكدوا بقوة مساندتهم لمبدأ الاشتراك المتساوي لجميع السكان في صناعة القرارات من خلال عملية سياسية شاملة في جنوب افريقيا.

حريق هائل يدمر مدينة صينية ويقتل ١٠٧

بكين ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي في بكين أمس ان مدينة عدد سكانها ٢٠ الفا تقع في شمال شرقي الصين قد دمرت بصورة شبه كاملة ولقي ما لا يقل عن ١٠٧ اشخاص مصرعهم اثر حريق هائل في غابة امتد إلى المدينة.

وذكر متحدث باسم المنطقة الشمالية الشرقية تم الاتصال به هاتفيا من بكين ان الحريق بدأ بعد ظهر يوم الأربعاء في الغابات المجاورة لمدينة تشلينجي (هيلونج جيانج في الشمال الشرقي) ودمر معظم ابنيتها ولايزال مشتعلا على جبهة يمتد طولها إلى ١٨٠كلم وعرضها إلى ٤٠كلم.

وعلم من وزارة صناعات الغابات في بكين وفقا لحصلة لاتزال مؤقتة ان ما لا يقل عن ١٠٧ اشخاص لقوا مصرعهم حرقا.

واضاف المتحدث ان النيران دمرت محطات تجمعين سكانيين آخرين واكد ان الحريق لايزال ينتشر توجه النيران ويهدد تجمعات سكانية أخرى.

مدير مكتب تنسيق التعريب بالوطن العربي لـ «الشرق الأوسط»

مؤشرات الحلول لمشاكل التعريب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

بعد ربع قرن من انشاء «مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي».. ماذا تحقق، وماذا لم يتحقق، ولماذا؟ الاستاذ بنيخلف المدير الجديد لمكتب تنسيق التعريب، تحدث لـ «الشرق الاوسط» بصراحة عن المكتسبات والاشكاليات والآفاق.

● كيف تقيمون حصيلة المكتب خلال ربع قرن؟

ـ لنبدأ من انطلاقة هذا المكتب، لان الانطلاقة لعبت دورا اساسيا في توجيه اعماله. فبمبادرة من الملك الراحل محمد الخامس، عقد في المغرب اول مؤتمر للتعريب، لتدارس احوال اللغة العربية وانبثقت عن ذلك المؤتمر فكرة انشاء مكتب تنسيق التعريب، الذي جعل من بين اهدافه تنسيق الجهود بين الدول العربية لخدمة لغة الضاد كي تصبح اداة فعالة لاستجلاب التقنيات والعلوم ولتعريب هذه المجالات خصوصا على مستوى التعليم العالي.

لقد نشأ المكتب لخدمة هذه الاهداف بصفة عامة، الا انه سرعان ما اتخذ اتجاه تحضير وثائق العمل التي كانت كل الدول العربية تستعجله بتحضيرها. ويتعلق الامر طبعا بالمعاجم. وهكذا لم يتمكن المكتب من تحقيق كل اهدافه الرامية الى خدمة اللغة العربية بكل الوسائل لانه وجد نفسه متخصصا في اصدار المعاجم، بوصفها ادوات عمل اساسية. وقد اضطر لاتباع هذه المنهجية سواء قبل او بعد انضمامه للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (السكو).

● كيف توضع برامج المكتب ومن يضعها؟

ـ بعد انضمام المكتب لمنظمة «السكو»، اصبح المجلس التنفيذي لهذه المنظمة هو الذي يرسم مجالات عمل المكتب، وهو الذي يتابع انشطته. مع الاشارة الى ان هذا المجلس التنفيذي مفوض من طرف المؤتمر العام الذي يضم وزراء التربية العرب.

فالجهاز الاعلى هو مؤتمر وزراء التربية العرب الذي ينعقد مرة كل سنتين، والذي يوكل الى المجلس التنفيذي المنبثق عنه، والذي يجتمع كل ستة اشهر، بمتابعة مقررات المؤتمر العام. وباعتبار هذا المكتب جهاز تابع لمنظمة «السكو»، فقد اصبحت عدة دول عربية تبدي رغبات معينة لتلبية حاجات ملحة في ميدان المعاجم».

● كيف تولد معاجم المكتب وهل ترون انها تخضع لولادة طبيعية جيدة؟

ـ «المشكل المطروح بصراحة وصدق هو مدى فعالية المنهجية التي سلكها المكتب خلال ربع قرن. فالمكتب يأخذ رأي الهيئات المختصة وعلى رأسها المجامع اللغوية والجامعات بكلياتها ومعاهدها واللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في كل الدول العربية. ويضع مكنزا صغيرا للخبرات العربية المتوفرة في تلك المجالات، ثم يوكل الى خبير او فريق صغير من الخبراء بتحضير مسودة مشروع معجم من المعاجم. ويتكفل المكتب في اغلب الاحيان بتوفير المصادر والوثائق التي يمكن الاعتماد عليها، ويترك للخبير او لفريق الخبراء مهمة اتمام تلك المصادر.

فالمشكلة الاولى التي يتضح من الندوات التي يعقدها المكتب، هو كيف يستطيع الخبير الواحد، او الفريق الصغير من الخبراء، الاحاطة بكل مجالات مشروع المعجم؟ فمهما اجتهد سيظل اجتهاده محدودا، لذلك تدعو الضرورة الى تعزيز الجهة المكلفة باعداد مسودة المشروع.

وعندما تصبح الوثيقة على شكل مسودة مشروع، تعرض على خبير آخر او على فريق آخر من الخبراء لمراجعتها.

ويبقى العمل دائما فرديا، عادة ما يقوم به شخص واحد. وبعد مراجعة المسودة، يتكلف المكتب برقنها وتأخذ شكل المشروع فتبعث للخبراء العرب المختصين لمراجعتها من جديد وابداء رأيهم.

والنسخ التي ترجع الى المكتب منقحة وعليها ملاحظات، تشكل رصيدا اساسيا تنعقد من اجله ندوة علمية، لابداء الراي في ملاحظات المراجعين ودراسة المعجم من جديد.

● بعد ان يأخذ المعجم شكله النهائي..

ـ كل شيء يمكن ان يوصف بانه في شكله النهائي الا المعجم لانه كائن حي يتطور وينمو، على الاقل ليحوي ما جد من رصيد لغوي في مجال تخصصه. فدائما هناك مستجدات في ميدان المعجمات ولا يمكن في اي حال من الاحوال ان نقول عن المعجم انه بلغ شكله النهائي.

● وبعد نصل الى سؤال: ما الفائدة من اصدار معاجم لا تصل الى عموم المستعملين؟

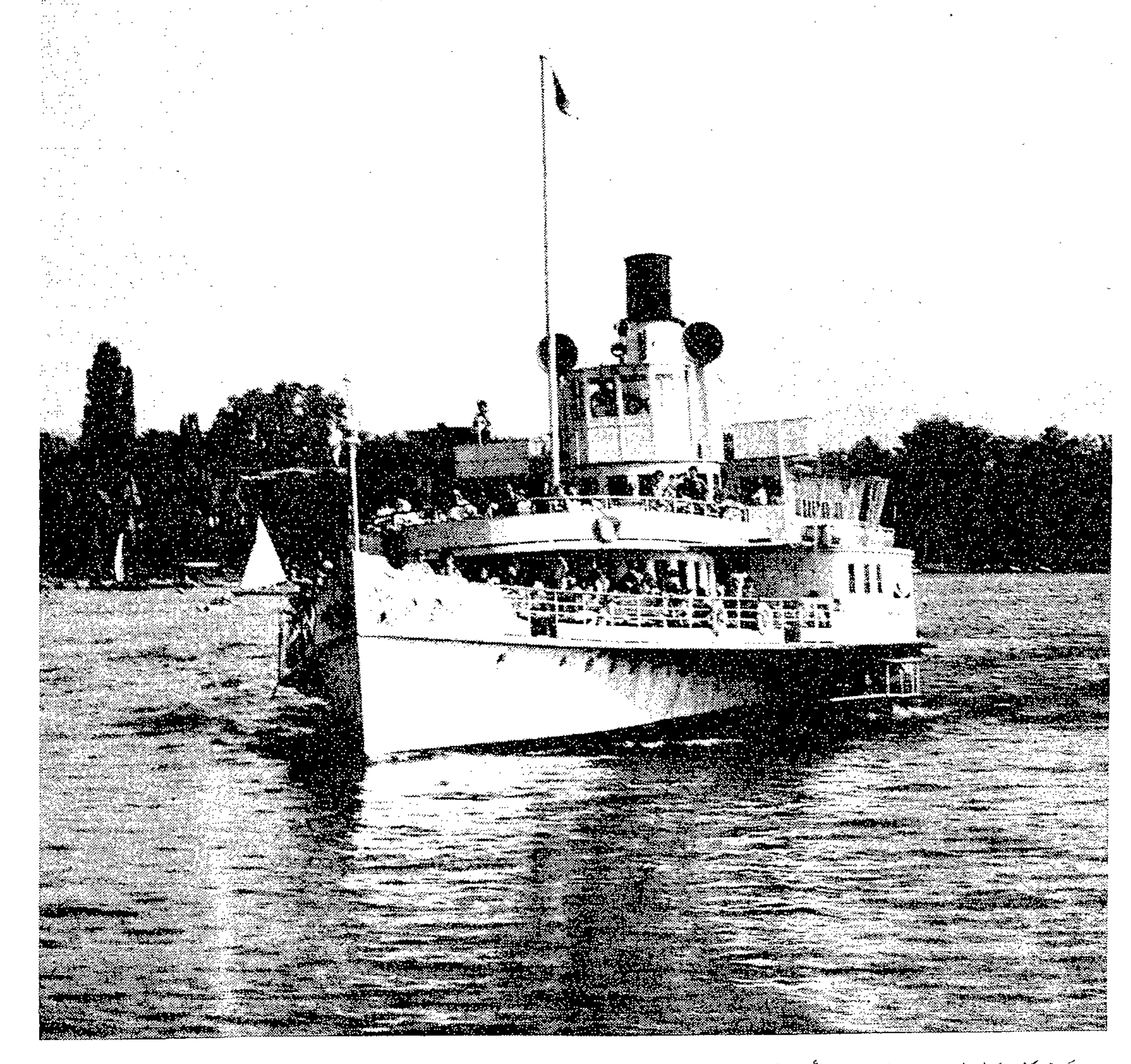
ـ اصدار معجم ما، يقتضي بالضرورة طرحه للتداول وللاستعمال المباشر في التعليم في كل مستوياته، من التعليم الاولي الى ما بعد التعليم الجامعي، اي الى عالم الابحاث والدراسات. وهذا هو المحك الذي يحدد مدى صلاحية المعجم او عدم صلاحيته. ولكن يبقى السؤال المطروح هو هل ستستعمل المحافل العربية هذه الوثيقة فعلا؟ وهل الصبغة الرسمية التي اضفاها عليها مؤتمر التعريب تلزم الهيئات التعليمية باستعمالها؟

● والحل؟

ـ اننا نعمل لايجاد بعض مؤشرات الحلول، ولا نقول ايجاد الحلول. لانه مهما يكن. فالاستاذ الجامعي حينما يكون في مدرجه، فهو يبذل طاقة علمية، وإلا لما وصل الى ذلك المدرج، وتبقى له الصلاحية كي يستعمل لا اقول اللغة التي يفضل، ولكن كي يستعمل طريقة الخطاب التي يفضل.

ولكن اذ لم يستعمل العلماء والاساتذة هذا الرصيد الذي يسهر مكتب تنسيق التعريب على اعداده بمساعدة الخبراء، فانه سيبقى في الرفوف ولن يصل الى المستعمل.

واعتقد اننا سنساهم في حل هذه الاشكالية اذا عملنا على اشراك المستعملين المتوقعين في اعداد المشروع. فاذا اعتبرنا ان الاستاذ الجامعي الذي ننتظر منه استعمال المعجم، هو بمثابة عنصر اساسي في تحضير المعجم، فانه سيكون من التناقض الا يستعمله بعد صدوره.



انت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

ارتفاع الضغط الدموي (٢)

كنا قد ذكرنا سابقا ان الضغط الدموي هو ظاهرة حيوية وطبيعية تنتج عن قوة ضخ كمية من الدم من القسم الايسر من القلب (البطين الايسر) الى الشريان الابهر وان حائط هذا الشريان الكبير يحتوي على الياف مطاطة ومرنة (Elastic Fibers) تتقلص بدورها دافعة بالدم الى الشرايين الصغيرة (Arterioles) وان سرعة جريان الدم في هذه الشرايين الصغيرة تعتمد على حجم قطرها ـ ففي حالة التقلص (Constriction) تتعرقل مسيرة الدم الذي يسبب ارتفاعا في الضغط الدموي.

اما بالنسبة الى ضغط الدم الطبيعي عند الانسان فان معدله يتغير ضمن نطاق محدود في الحالات الطبيعية، كما ان هذه التغييرات المؤقتة لا تشكل خطرا او ضررا على الصحة العامة او حالة الشرايين. وعلى سبيل المثل فان الاختلافات النفسية كالخوف والقلق والاجهاد الجسدي كالرياضة على جميع انواعها ترفع معدل الضغط. كذلك فالتدخين والالم يقترنان ايضا بارتفاع مؤقت في الضغط، ويخف معدل الضغط عند النوم. واذا قسنا ضغط شخص ما طوال اربع وعشرين ساعة وجدنا ان معدل الضغط يتغير ما بين ثلاثين او اربعين مرة في اليوم. ويزداد معدل الضغط ايضا بازدياد السن. وهناك قوائم عديدة اعدتها شركات التأمين عن علاقة الضغط بعمر الاسنان نلخصها كما يأتي:

١ ـ دون الثمانية عشر عاما ١٢٠/٨٠

٢ ـ ما بين ١٨ ـ ٥٠ عاما ١٤٠/٩٠

٣ ـ فوق الخمسين ١٦٠/٩٥.

وكما نلاحظ في هذه القائمة، فان الضغط يعبر عنه برقمين ـ فالرقم الاول والاعلى هو الذي يقاس في حالة تقلص او انقباض القلب (Systoltic blood pressure) والرقم الثاني يقاس عند انبساط او ارتخاء عضلة القلب (Diastolic blood pressure). ولكل من الضغطين عوامل تؤثر على ارتفاعه او انخفاضه كما سنرى لاحقا.

بعد هذا العرض السريع عن الضغط الطبيعي لا بد لنا من الكلام على موضوع مرض ارتفاع الضغط واسبابه. ولتبسيط الامور يمكننا ان نقسم انواع امراض ارتفاع الضغط الى قسمين: الاول يدعى ارتفاع الضغط الدموي الاولي (Primary hypertension) والثاني هو ارتفاع الضغط الثانوي ـ اي ارتفاعه لاسباب اخرى تتعلق باعضاء وافرازات لا علاقة مباشرة لها بالجهاز الدموي.

اما بالنسبة الى الضغط الاولي فهناك مجموعة من الناس معرضة اكثر من غيرها لارتفاع في الضغط لان شرايينهم الصغيرة «حساسة جدا»، اذا جاز التعبير، للعوامل الكيميائية في الدم التي تؤثر على تقلص الشرايين. اما اسباب هذه القابلية للتقلص فما زالت مجهولة او قيد الدرس. وهناك نظريات عديدة لتفسير هذه «الحساسية» التي تجعل هذه الشرايين في حالة تأهب او تقلص مستمر اهمها:

١ ـ النظرية الوراثية: فقد تبين من الدراسات الاحصائية ان ارتفاع الضغط يصيب اكثر من فرد واحد في العائلة وان هناك تاريخا عائليا لارتفاع الضغط ـ وكل الابحاث الجارية تشير الى ان العوامل الوراثية تهيء الوريث لارتفاع الضغط. ومن الملاحظات الطريفة التي تشير ايضا الى اهمية الدور الوراثي ان ضغط الدم عند التوأمين المطابقين (Identical twins) متطابق تماما بينما ضغط التوأمين الاخوين (Fraternal twins) يختلف من احدهما الى الآخر.

٢ ـ دور البيئة في ارتفاع الضغط.

ان العوامل البيئية تؤدي دورا هاما في ارتفاع الضغط الدموي عند الانسان ـ ولقد اصبح من المعلوم جدا عند الاكثرية من الناس ان كثرة استعمال الملح في الطعام تزيد من ارتفاع الضغط. وقد تأكدت هذه الملاحظات علما بعد دراسة شاملة لبعض القبائل التي لا تستعمل الملح في غذائها وتبين ان نسبة ارتفاع الضغط في هذه المجموعة ضئيلة جدا وان ضغط الافراد فيها لا يزداد بازدياد السن كما هي الحال عند الآخرين. اما البلاد التي يكثر فيها اكل الملح كاليابان وكوريا الشمالية فقد اظهرت الدراسات ان نسبة ارتفاع الضغط في سكانها مرتفعة جدا.

وهناك عوامل بيئية اخرى تساهم في ارتفاع الضغط عند الانسان من اهمها السمنة. فأي ازدياد في الوزن يتعدى خمسة كيلوجرامات في مدة لا تتجاوز الخمس سنوات يرافقه ارتفاع في الضغط لدى نسبة عالية من الناس، كما ان مرض ارتفاع الضغط يشكل خطرا اكبر على صحة الانسان السمين. وتخفيض الوزن في هذه الحال يساعد على علاج ارتفاع الضغط. ويجدر بالذكر في هذا المجال ان نسبة ارتفاع الضغط تزيد عند الذين يأكلون الشحوم الحيوانية بينما نجد اهل الريف الذين يتكون معظم غذائهم من الخضار والفاكهة والحبوب يتمتعون بضغط طبيعي.

يبقى علينا ان نذكر ان التدخين والافراط في تناول الكحول يساهمان ايضا في ارتفاع الضغط. وخلافا لما يعتقده البعض فان تناول القهوة بكمية معتدلة (اي اقل من ٣ فناجين يوميا) لا يسبب تغيرات في الضغط الدموي.

ومما يتصل بالحديث عن الضغط الثانوي (secondary hypertension) ان بعض حالات ارتفاع الضغط تنتج عن اسباب معروفة ومحددة يمكن علاجها طبيا او جراحيا. وعلى سبيل المثل فان الغدة المجاورة للكلى (Adrenal gland) تسبب ارتفاعا في الضغط نتيجة كثرة معدل هرمون الابنفرين والنورابنفرين (Epinephrine, Norepinephrine). كما ان المرضى المصابين بالتهابات مزمنة في الكلى معرضون لارتفاع الضغط ايضا.

ولا بد من الاشارة الى ان بعض العلاجات تسبب ارتفاعا في الضغط كعلاج منع الشهية عن الطعام، واقراص منع الحمل والقطرات التي تستعمل للزكام.

وعلاج كل هذه الارتفاعات في الضغط للاسباب الثانوية يكمن في معرفة السبب وعلاجه بالطرق المناسبة.

المرأة العربية في امريكا تقود حملة للتوعية بواقع المنطقة وحضارتها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من نهال عبد السلام العمري:

دكتورة نجاة عرفات خليل نالت شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية من جامعة تكساس في عام ١٩٧٢ وكانت بذلك اول سيدة عربية تحصل على شهادة الدكتوراه في هذا المجال. تعمل في ٣ جمعيات عربية في الولايات المتحدة لشرح القضية الفلسطينية ولتوعية المواطن الامريكي بحقيقة الحضارة والثقافة العربية بشكل عام وعن المرأة العربية بشكل خاص. عملت في حقل التدريس في رام الله وعمان والجزائر وامريكا في جامعة جورج واشنطن بقلب العاصمة الامريكية، ورغم انشغالها المستمر في القضايا العربية والجمعيات النسائية فانها ربة اسرة وام لولدين. تؤمن بصدق بان الاهم من البدء في العمل هو الاستمرار في العمل.

وقد كرست الدكتورة نجاة حياتها في امريكا للقضاء على الصورة المشوهة للمرأة العربية في اذهان الشعب الامريكي. وعن عملها في مجلس النساء العربيات للابحاث والدراسات في واشنطن كالمسؤولة الادارية الاولى. كان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحوار معها:

● **كيف بدأت فكرة تأسيس مجلس النساء العربيات؟**

بدأت الفكرة في الفترة ما بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨١ حين اقترحت بعض الاخوات العربيات في المنطقة انشاء جمعية ثقافية للنساء العربيات في واشنطن. وحين لاقى اقتراحهن هذا الترحيب من الجميع كونا لجنة تحضيرية مهمتها الاجتماع في ربيع عام ١٩٨٢ لدراسة فكرة انشاء الجمعية بالتفصيل ومن ثم لوضع الاسس والاهداف الاولية لتكوينها. وقبل حلول الربيع وفي العام نفسه اشتدت حرب لبنان واجتاحت اسرائيل جنوب لبنان واذا بنا وبدون اي تخطيط مسبق نبدأ كمجموعة سيدات عربيات في العمل وتقديم الخدمات المختلفة للدعوة الى وقف الحرب وكأنه قد تم اتفاقنا فعلا على نظم الجمعية واهدافها. وفي ذاك الوقت بدأت نشاطات الجمعية في الظهور قبل ان يتم للجنة التحضيرية الاجتماع ووضع الاهداف والانظمة الاساسية. وتم الاتفاق على اطلاق اسم مجلس النساء العربيات للجمعية.

● **وما هي تلك النشاطات؟**

اول نشاط قمنا به كجمعية نسائية هو عقد مؤتمر صحفي لاعلان رسالتنا الى رؤساء الدول العربية والتي تستنجد بهم لمساعدة لبنان ولوقف الحرب هناك. وتطالبهم كقادة عرب بالاتحاد والوقوف صفا واحدا امام العدو المشترك للعرب والمسلمين لايقاف اجتياحه لجنوب لبنان والاستيلاء عليه.

اعلانات لنقل الحقائق

ومن ثم اكملنا نشاطنا هذا بوضع اعلانات في الصحف والمجلات الامريكية لاستنكار الاحداث المؤلمة في لبنان وجعلنا من هذه الاعلانات وسيلة لنقل المعلومات الحقيقية لاعداد الضحايا والقتلى من جراء الاعتداءات القاسية على الشعب اللبناني. وبالاضافة فقد قمنا بارسال رسائل لبعض المسؤولين في الكونجرس والبنتاجون الامريكي تطالبهم فيها بمساعدتنا في النداء بايقاف الحرب في لبنان. ورغم ذلك فقد وجدنا ان جهودنا لا تأتي بالنتائج المتوقعة لاسيما وان اعلاناتنا ورسائلنا كانت مركزة على المواطن الامريكي في واشنطن ونيويورك ومن هذا المنطلق تقرر القيام بجولة على عدد من الولايات الامريكية لتوعية الشعب الامريكي بما يحدث في لبنان ولنقل الحقائق كاملة اليه.

وقد غطت جولتنا تلك اكثر من ٣٠ مدينة امريكية رئيسية (مثل بتسبيرج وبافالو وفينكس ونيو اورلينز وسانت لويس وسان فرانسيسكو ولوس انجيليس، وهيوستن وميامي واوريجون وويسكونسن) وقد تم التخطيط لهذه الجولة بمساعدة شركة امريكية متخصصة في العلاقات العامة واستطعنا بذلك توجيه وسائل الاعلام (وبمعدل يوم واحد لكل مدينة قمنا بزيارتها) الى الاهتمام بموضوع الحرب في لبنان وبالابلاغ عن آثار تلك الحرب النفسية بالاضافة الى اعداد القتلى والجرحى من جراء استمرارها.

وقد كان لجولتنا هذه اكبر واعمق الاثر في نفوس المواطنين الامريكيين الذين تابعوا اخبارنا وبخاصة بعد ان ذاع صيتنا كمجلس نسائي عربي يطالب بالسلام وبايقاف الحرب في لبنان. وقد ساعد على ذلك مصادفة بدء الجولة بعد وقوفنا الصامت امام البيت الابيض لمدة اسبوعين باللباس الاسود معلنين بذلك الحزن والتعاطف مع الضحايا في لبنان باختلاف اجناسهم.

اضراب عن الطعام

وبالاضافة الى ذلك فقد اضربنا عن الطعام احتجاجا على حصار بيروت وقطع الماء والكهرباء عنها. وقد قامت عشر سيدات بالاعتصام الكامل عن تناول الطعام لمدة ثمانية ايام وشاركت في هذا الاعتصام.

● **الوقوف امام البيت الابيض لمدة اسبوعين والاعتصام عن الاكل لمدة ثمانية ايام.. من يقوم باتخاذ هذه القرارات؟**

بعد تكوين المجلس بشكل رسمي تم اختيار لجنة قيادية مكونة من عشر سيدات وقد كانت مسؤوليتهن عمل القرارات المهمة كهذه ومن ثم عرضها على العضوات لمناقشتها. وقد تمت موافقة العضوات على قرارات اللجنة جميعها حتى الآن. وذلك بعد مناقشتها من ناحية الاهمية والمنطق الكائن من وراء القيام بها والنتائج المتوقعة منها.

د. نجاة عرفات خليل

اما بالنسبة للقرارات التي تمت قبل تأسيس المجلس بشكل رسمي كالوقوف امام البيت الابيض والصيام عن الطعام فقد كانت قرارات مشتركة من قبل جميع السيدات اللاتي ابدين رغبة في الانضمام الى مجلس النساء العربيات وتم العمل بها دون تردد لاهميتها.

● **ما هي اهداف مجلس النساء العربيات؟**

في البداية كان هدفنا ينحصر في الاحتجاج على الاجتياح الاسرائيلي للبنان، اما الآن فان اهداف الجمعية تشمل تثقيف الشعب الامريكي بالواقع العربي والحضارة العربية بصفة عامة وبوضع المرأة العربية بصفة خاصة. ويشمل ذلك القيام بنشاطات سياسية وثقافية واعلامية.

ومن الجدير بالذكر انه عند البدء في تأسيس المجلس كنا نود ان نكون جمعية ثقافية اجتماعية واعلامية ولكن الظروف التي احاطت ببدء تكوين الجمعية كانت السبب الاول وراء اضافة الطابع السياسي لنشاطات المجلس. ومن هذه النقطة اضفنا الى اهداف المجلس الاجتماعية والثقافية والاعلامية الاهداف السياسية الجادة والتي تنحصر في الدفاع عن العرب والاسلام في جميع البلاد الغربية.

● **وهل لاقت النشاطات التي قمتم بها التجاوب المرغوب في الراي العام الامريكي؟**

بعد قيامنا بالاعتصام بالجولة الاعلامية لتوعية المواطن الامريكي بما يحدث في لبنان وجدنا ان التفهم الامريكي للوضع هناك قد تحسن لاسيما وأن المواطن الامريكي لم يكن يسمع باحداث لبنان بصفة خاصة وبالاحداث في الشرق الاوسط بصفة عامة الا من الاعلام الامريكي والذي يؤيد موقف اسرائيل بشدة. وبهذا فقد اتحنا للشعب الامريكي الفرصة كي يرى ويتفهم الوضع المؤسف في لبنان على حقيقته. ووجدنا من جراء ذلك تعاطفا كبيرا من الكثيرين الذين قاموا ببعث رسائل تؤيد العرب وتستنكر موقف الاسرائيليين في لبنان. وقد تلقينا بالاضافة تبرعات مالية كثيرة لم نقوم بطلبها وهذا دليل كاف على اقتناع الكثيرين بقضيتنا وبدفاعنا عن لبنان.

اهتمام امريكي

وعلى الصعيد نفسه فاننا وجدنا ذات الاهتمام من الشعب الامريكي عندما اعتصمنا عن الطعام واقمنا خيمة كبيرة امام حديقة تقع امام البيت الابيض ومكثنا بها طيلة فترة الاعتصام التي في خلالها كنا نقوم بشرح اسباب اعتصامنا للامريكيين الزائرين للخيمة. وقد وجدنا الفرصة آنذاك كي نبلغهم بالاعداد الحقيقية للقتلى والضحايا كي نحصل على تعاطفهم معنا.

وبالفعل فقد وقع اكثر من ٧٠٠ امريكي وامريكية ما سميناه «كتاب زيارة الخيمة» معلنين بذلك تأييدهم التام للنداء بوقف الحرب في لبنان وتعاطفهم الكامل مع الشعب اللبناني.

وبالاضافة الى ذلك فقد كانت وسائل الاعلام الامريكية مهتمة جدا بجهودنا وقامت بمتابعتها يوميا في خلال فترتي الاعتصام عن الطعام والوقوف امام البيت الابيض الامر الذي اكسبنا شهرة كجمعية نسائية عربية تدافع عن حقوق العرب.

ماسي لبنان

● **في حديثنا هذا ارى ان اهتماماتكم كمجلس نسائي عربي تنصب على لبنان والوضع هناك الامر الذي جعل نشاطاتكم تدور حول موضوع الدفاع عن لبنان والاستنجاد بالشعوب المختلفة لمساعدته.. فما رايك؟**

في الشهور الاولى من التفكير في تأسيس مجلسنا هذا وكما ذكرت سابقا. اشتدت الاحداث المؤسفة في لبنان وحدث الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان الامر الذي دفعنا وبدون حتى ان يتم تأسيس المجلس بشكل رسمي الى البدء في النشاطات السياسية التي ذكرتها سابقا. وبمساعدة هذه النشاطات استطعنا ان نعرف الشعب الامريكي بالمآسي الواقعة في هذا البلد العربي واستطعنا بذلك ان نحصل على تأييدهم واستعطافهم.

ونحن كمجلس نسائي عربي يهمنا تعريف الشعب الامريكي بالحضارة والثقافة العربية وبالواقع العربي وخاصة فيما يتعلق بالمرأة العربية. لذلك فان نشاطاتنا ليست منصبة فقط حول الحرب في لبنان انما كانت كذلك لفترة من الفترات لمصادفة بدء تأسيس المجلس مع اشتداد الاحداث المؤلمة هناك. ولدينا نشاطات اخرى ثقافية واعلامية واجتماعية تهدف الى تعريف الشعب الامريكي بالشعوب العربية المختلفة والى اعطاء المعلومات الكافية عن كل بلد مثل العادات والتقاليد والمستوى الثقافي والحضاري ضمن معلومات اخرى كثيرة.

ويتم العمل على هذه النشاطات بمساعدة السفارات العربية في واشنطن. ومن النشاطات الحفلات الخيرية وعروض الازياء وحفلات الشاي والتي يتم من خلالها التركيز على بلد عربي معين ويتم التعريف بهذا البلد عن طريق عرض الافلام التثقيفية والقاء المحاضرات ضمن برامج كثيرة ومنوعة.

وبالاضافة الى هذه النشاطات فاننا نحرص على عمل ندوات ثقافية منوعة ندعو لحضورها الكثير من الامريكيين. وتشمل مواضيع الندوات ما يخص المرأة العربية سياسيا او اجتماعيا ومواضيع شتى منوعة حول الحضارة العربية بشكل عام. ونحن بهذه الندوات نقرب الفجوة بين الامريكيين والعرب.

● **هل هناك نشاط يفخر به مجلس النساء العربيات بشكل خاص؟**

ان عضوات المجلس فخورات بكل النشاطات التي قمن بها بشكل عام. ولكن هناك نشاط سنوي تعتز عضوات المجلس به لانه فريد من نوعه في الولايات المتحدة الامريكية. واول من قام به هو مجلس النساء العربيات، وهو ما اطلقنا عليه اسم نشاط مسابقة المقال وقد بدأ العمل به منذ عام ١٩٨٣.

ومسابقة المقال هذه عبارة عن مسابقة يشترك فيها كل من اراد من طلاب وطالبات المدارس في السنتين الاخيرتين من المرحلة الثانوية وذلك بكتابة مقال عن النزاع العربي الاسرائيلي وتقديم الحلول له. وبالطبع فان هناك شروطا للاشتراك في كتابة المقال اهمها ان يكون مضمون ونوعية الكتابة جيد جدا الى ممتاز وان تكون الافكار في المقالة مبنية على بحث دقيق في تاريخ النزاع بالاضافة الى ان تكون الحلول المطروحة منطقية وليست متحيزة الى جانب معين وان يراعي الطالب المشترك حقوق كل من البلاد المتأثرة في الحلول التي يقدمها في مقاله.

وحين يتقدم المتسابقون بمقالاتهم تعرض على لجنة تصفية تختار افضل عشرة مقالات منها ومن ثم ترفعها الى لجنة تحكيم مكونة من شخصيات امريكية معروفة وذات علم بالنزاع المذكور، الامر الذي يؤهلها للاشتراك في التحكيم على المقالات والحلول المطروحة بها. وتقوم هذه اللجنة الاخيرة باختيار افضل ثلاثة مقالات وبتحديد الفائز الاول والثاني والثالث. ويقدم المجلس جوائز للفائزين تشجيعا لهم على اشتراكهم.

اما جائزة الفائز بالدرجة الاولى فهي عبارة عن رحلة مدفوعة الى ثلاثة بلاد في الشرق الاوسط للطالب المشارك والاستاذ المشرف عليه. وقد تم ارسال الطلاب الفائزين في السنوات الماضية الى كل من الاردن والارض المحتلة ومصر وسورية وتونس.

ويتم الاعلان عن هذه المسابقة في مجلة الدراسات الاجتماعية (The social studies) وتوزع هذه المجلة على ما يقارب ٦٠ الف مدرس ومدرسة ثانوية وبهذا الاعلان فاننا نحاول ان نصل الى اكبر عدد من المدارس الثانوية عبر الولايات المتحدة الامريكية. وبالاضافة الى ذلك فاننا نبعث مباشرة الى اكثر من خمسمائة من المدرسين والمدرسات برسائل تعلن عن المسابقة في ولايات مختلفة.

○ **وسؤالنا الاخير عن الصعوبات التي تواجه المجلس ان وجدت؟**

من الطبيعي ان نواجه بعض المشاكل وفي الماضي لم تكن لدينا صعوبات حقيقية واحمد الله على ذلك ولكننا في الوقت الحاضر نعاني من انخفاض امكانياتنا المادية الامر الذي دفعنا الى اغلاق مقرنا الرئيسي حيث نحتفظ بملفاتنا واوراقنا الرسمية والى مباشرة اعمال المجلس من منازلنا.

وبذلك فقد بدأنا نعاني من مشاكل كثيرة مثل الصعوبة في اداء العمل المطلوب وما يترتب على ذلك من قلة في الانتاج.

وبالرغم من ذلك فان حماس العضوات لايزال موجودا والدوافع للاستمرار في العمل لم تختف بعد، الا انني اخشى ان لا يبقى الحال على ذلك اذا ما استمرت الامكانيات المادية على مستواها الحالي. وللاسف فاننا بذلك سوف نخسر الكثير من العضوات ولكني امل في بقاء العضوات على اخلاصهن للمجلس ولدي ثقة كبيرة باننا سوف نعمل معا على ابقاء مجلس النساء العربيات في الوجود كي يبقى هناك صوت يدافع عن العرب امام الوجود الصهيوني المكثف في الولايات المتحدة الامريكية.

أخطر جولة في مفاوضات نزع السلاح حتى القرن الآتي

قالت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الجولة الاخيرة من محادثات نزع السلاح بين الدولتين العظميين التي بدأت في جنيف في الثالث والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي هي اهم جلسة في تاريخ هذه المفاوضات حتى الان ولا شك في انها اهم جولة حتى نهاية القرن الحالي .

اذ ان هذه المفاوضات يمكن ان تؤدي لاول مرة الى التوصل الى اتفاق على تدمير الاسلحة النووية التي يبلغ تعدادها عشرات الالاف بدلا من وضع حد اعلى على ما يمكن لكل من الشرق والغرب امتلاكه منها مثلما كانت تنص الاتفاقيات السابقة .

فرصة تاريخية

اما اذا فشلت هذه المفاوضات فان هذا يعني اضاعة فرصة تاريخية قد لا تتكرر اطلاقا وسيفتح ذلك الطريق امام عصر لا مثيل له في سباق التسلح من جديد وفي مجالي الاسلحة الهجومية والدفاعية على السواء .

وترى الصحيفة ان الاهمية المصيرية لهذه الجولة واضحة جدا . فاي اتفاق على الحد من التسلح سيتم التوصل اليه في عهد رئاسة ريجان لا بد من تحديد خطوطه العريضة في هذه الجلسة او في مؤتمر قمة يليها بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وقت قريب . اما تأخر ذلك فهو يعني ان اي اتفاق سيضطر الى الانتظار الى ما بعد اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية في عام ١٩٨٨ .

جولة حاسمة

كذلك ترى الصحيفة ان هذه الجولة حاسمة بالنسبة لبقية القرن الحالي .

وهناك سببان لذلك:

الاول ان الرئيس ريجان لايزال رغم كل نكساته الاخيرة يتمتع بشعبيته وفي وسعه ان يقنع الاخرين بقبول مثل هذا الاتفاق . اما اي خلف لريجان سواء اكان ديمقراطيا ام جمهوريا ، فسوف يواجه معارضة شديدة من اليمين السياسي ولربما يعجز عن تامين اغلبية الثلثين الضرورية في الكونجرس للمصادقة على مثل هذا الاتفاق .

السبب الثاني هو انه عندما تكون الدولتان العظميان على استعداد للتوصل الى اتفاق فان هذا يعني ان كليهما على استعداد لقبول قيود محددة وميزات محددة لكل منهما ، وفي جو ملائم كالجو الدولي الحالي. ففي مثل هذه الحالة فقط تطمئن كل منهما الى ان امنها سيتعزز بالاتفاق على حد التسلح .

وعلى النقيض من ذلك ففي الوضع الذي يعتقد فيه احد الطرفين بأن الميزان سيتغير ضده فجأة نجد ان الطرف الاخر يرفض اغلاق الباب امام فرص لحاقه به بينما يسعى الطرف الاول دائما الى المحافظة على امتيازاته .

سباق التسلح

ودون مثل هذه القيود ، ودون التوصل الى اتفاق في هذه المرحلة فان من المؤكد ان سباق التسلح سيعود ليصبح الميزة الرئيسية للتسعينات ، وسوف تدخل الولايات المتحدة عهدا جديدا من اسلحة الدفاع الفضائية بينما سيسعى الاتحاد السوفياتي بكل جهده من اجل اللحاق بها .

واسهل طريقة للدولتين العظميين للتحايل على هذا الوضع السلبي هو ان يلجأ كل منهما الى بناء المزيد من الاسلحة الهجومية .

ولهذا فالسؤال الرئيسي الذي يواجه صناع السياسة الامريكيين والسوفيات المجتمعين في جنيف هو ما يلي:

اذا افترضنا ان الرئيس ريجان يريد اجراء التخفيضات الجذرية في الاسلحة النووية الاستراتيجية كما يقول فهل هذا الهدف مهم بالنسبة اليه الى الدرجة التي يقبل معها القيود التي يريد السوفيات فرضها على بادرة دفاعه الاستراتيجية؟ (المعروفة بحرب النجوم).

قضيتان مرتبطتان

فالقضيتان مرتبطتان ولا بد من ان يكون السؤال الواضح بالنسبة لواشنطن هو: هل هي واثقة بما فيه الكفاية للتفوق على السوفيات في مجال الدفاع الفضائي خلال السنوات العشر القادمة مثلا وتجازف بسباق تسلح . وهل يستحق ذلك اجبار الاقتصاد السوفياتي على التخلف وربما الافلاس ؟

اما بالنسبة للزعيم السوفياتي جورباتشوف فالسؤال هو: ما هو الاثر الشامل لمقامرته بالتاكيد على حد الاسلحة النووية في اوروبا في هذه المرحلة واعطائها اهمية اكبر من الاسلحة الاستراتيجية ؟

وهل سيؤدي مثل هذا الاتفاق الى خفض الاسلحة الهجومية بنسبة خمسين بالمائة ؟

دوافع قوية

ان المسألة بالنسبة للطرفين مهمة جدا . وهناك ايضا قضايا اخرى مهمة اضافية مثل استعداد كليهما للتوصل الى اتفاق قبل نهاية رئاسة ريجان . اذ ان هناك دوافع قوية لدى الطرفين يجب ان تدفعهما الى التوصل الى اتفاق شامل في هذه المفاوضات التاريخية الحاسمة .

«كريستيان ساينس مونيتور»

علامات الارهاق بدأت تظهر على العلاقات التجارية الامريكية ـ الاوروبية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان علامات الارهاق بدأت تظهر في الاعوام الاخيرة على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي .

ذلك ان المصالح التجارية الامريكية والاوروبية افترقت بصورة مضطردة ودفعت الشركات في بعض الاحيان الى حافة حرب تجارية .

واضافت الصحيفة: وبينما تظل الولايات المتحدة في عهد ريجان مناوئة للسوفيات بحزم فان اوروبيين قلائل الان يعتبرون هجوما من الشرق تهديدا جديا. وقد بدأ الامريكيون يتشككون في حكمة، وكفاءة كلفة، الاحتفاظ بـ ٣٠٠ الف جندي امريكي بصورة دائمة في اوروبا الغربية. وقد نادى السيناتور مايك مانسفيلد في السبعينات والسيناتور سام نن في العقد الحالي بتخفيض عدد القوات الامريكية في اوروبا، بل ويوافق حتى كيسنجر على ذلك ـ في ظروف معينة. وبينما تتباهى «الدعامة» الامريكية للحلف بدفع ثمن عال من اجل الدفاع عن اوروبا، فقد اصبح الاوروبيون نافدي الصبر بدرجة مساوية تجاه اصرار واشنطن على ولاء تام كما حدث عندما تمت الغارة الجوية على ليبيا في العام الماضي.

ان الضعف المركزي في التحالف غير المتوازن هو ضعف عسكري: فالحقيقة البسيطة هي ان استراتيجية حلف شمال الاطلسي تقوم بصورة اساسية على الاستخدام المبكر للاسلحة النووية في صراع نووي. وبالنظر الى ان الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي لم تنفق ما فيه الكفاية على الدفاع التقليدي بينما حقق الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه تقدما هائلا في ذلك المجال، فان من المستبعد ان يستطيع حلف شمال الاطلسي صد هجوم تقليدي عبر الحدود بين الدولتين الالمانيتين لاكثر من اسبوعين، وربما لايام قليلة فقط. ومن هنا تأتي النكتة القديمة القائلة «ان استراتيجية حلف شمال الاطلسي هي القتال بشراسة لبضعة ايام، ثم نسف العالم».

وخلصت «واشنطن تايمز» الى القول:

والواقع ان نصب صواريخ نووية جديدة في اوروبا منذ عام ١٩٨٣ قد عزز وابرز اعتماد حلف شمال الاطلسي على الاسلحة الذرية ومال الى اخفاء ضعفه المستمر في الدفاع التقليدي.

«واشنطن تايمز»

لا اتفاق بين واشنطن وموسكو بدون موافقة اوروبا

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان التحركات الاوروبية التي تجري حاليا تهدف الى افهام الولايات المتحدة ان ليس من السهل الوصول الى اي اتفاق مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الذي يمثله من غير موافقة الدول الاوروبية العضوة في الحلف الاطلسي .

واضافت المجلة ان المحادثات التي اجراها جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول اكدت وحدة الصف الاوروبي من العرض الذي قدمه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لقاء سحب الصواريخ الامريكية من اوروبا .

وقالت «لوبوان» ان الزيارة التي سيقوم بها شيراك في السابع عشر من شهر مايو (ايار) الجاري الى موسكو زيارة على جانب كبير من الاهمية خصوصا وان رئيس الحكومة الفرنسية حصل على موافقة كل من بريطانيا والمانيا الاتحادية للتحدث باسمهما عندما يجتمع الى جورباتشوف .

«لوبوان»



الشرق الأوسط

هشام علي حافظ
الناشران: محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
التكنيتر التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices — المكاتب في العالم

UK: المملكة المتحدة:
● المكتب الرئيسي ـ لندن:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 886272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
Telex: 604397 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض:
Fax: 0109661 4793378

Gulf Office: ● مكتب الخليج:
P.O. Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 78583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس:

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط:
Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم:
Tel. 71707/71782/71732

U.S.A.: الولايات المتحدة:
Washington Office: واشنطن:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 0101713 9610421

رأي الشرق الأوسط

مسؤولية واشنطن وموسكو

في اطار نشاط اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية أجرى وفد من اللجنة محادثات في واشنطن مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية حول سبل تسوية هذه الحرب التي اوشكت على دخول عامها الثامن.

وكانت وفود اللجنة قد أجرت محادثات في كل من الاتحاد السوفياتي وفرنسا ضمن جولات تقوم بها هذه الوفود للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والتي تأمل الجامعة العربية ان تمارس هذه الدول دورها وتتحمل مسؤوليتها في الضغط على ايران لاجبارها على الدخول في مفاوضات سلام لانهاء الحرب بعد ان ثبت بوضوح انه لا يمكن التوصل الى حل لها عن طريق القوة.

وتأتي زيارة الوفد لواشنطن في وقت بدأت الادارة الامريكية تبدي فيه اهتماما بهذه الحرب تمثل في ايفادها ريتشارد مورفي الى المنطقة لتأكيد موقف واشنطن من ضرورة المحافظة على الأمن فيها.

وتشمل جولة مورفي زيارة للعراق التي تعد الأولى منذ افتضاح امر صفقات الاسلحة الامريكية السرية لايران كما تشمل أيضا دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد أكد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس رونالد ريجان تؤيد تأييدا كاملا الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية من اجل وضع حد للنزاع المسلح بين العراق وايران كما اكدوا التزام واشنطن بحرية الملاحة عبر مضيق هرمز الاستراتيجي.

ولعل في اعتراف هؤلاء المسؤولين بأن المشكلة تكمن حتى الآن في رفض ايران لفكرة المفاوضات عن طريق الأمم المتحدة ما يحدد مسؤولية واشنطن وباقي عواصم الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ومنها موسكو في التعاون مع جهود الجامعة العربية لانهاء هذه الحرب.

ماذا عن الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني؟ (٢)

وأخيرا قالوا «ماذا يريدون»!



بقلم: شفيق الحوت

لو اردنا ايجاز المحصلة النهائية لاعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، فماذا يمكننا ان نقول؟

ـ اسارع للقول بادىء ذي بدء، ان مجرد لقاء قادة الفصائل الاساسية والقوى السياسية الفلسطينية المؤثرة، ثم اتفاقها على برنامج سياسي واضح محدد، هو انجاز على مستوى الانتصار. وهو انتصار لا يجوز ان ينسبه اي تنظيم لذاته، أو لاتجاهه، وانما هو انتصار لجموع ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجدهم وبخاصة في ارضنا المحتلة.

ويمكننا ان نضيف:

ـ ان هذا البرنامج السياسي، وولادته كانت عسيرة، وواضحة بدليل ما تسبب من ردود فعل سياسية عربية ودولية سريعة، يتسم بالاضافة الى المعهود من توصيات حول الالتزام بالكفاح المسلح وكافة النضالات الجماهيرية الاخرى، تكلم بوضوح عن موضوع الساعة المتعلق بـ «المؤتمر الدولي».

لقد حدد المؤتمرون بكل الوضوح مفهومهم لهذا المؤتمر الذي يسعون للمشاركة فيه، على المستويين السياسي والتنظيمي.

على المستوى السياسي قال المؤتمرون بـ «مؤتمر دولي» يستند على قراري الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٨/٥٨ و٤٣/٤١. وهذا يعني مؤتمرا مجددا بالذات ويشتمل على المادة السياسية والمنهج التنظيمي الواضحين.

سياسيا تعطينا هاتان المادتان حقا واضحا بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وتنظيميا تعطينا هاتان المادتان ـ كمنظمة تحرير فلسطينية ـ حق المشاركة الكاملة في اعمال هذا المؤتمر على قدم المساواة بجميع الاطراف المعنية بهذا الصراع.

كذلك فان اعتماد المؤتمر على قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار الداعي لعقد هذا المؤتمر، انما يؤكد مشاركة جميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وبالتالي فلا مكان لاي حلم لاية دولة بهيمنة منفردة على القرار المطلوب. كما ان القول بضرورة عقد المؤتمر باشراف وداخل اطار الامم المتحدة يرد على المحاولات الاميركية ـ الاسرائيلية التي تريد مؤتمرا صوريا باشراف دولي تتبعه مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة قد تنتهي، بمؤتمرات اميركية ـ اسرائيلية، الى حلول منفردة.

ولا ننسى ـ وكيف ننسى ـ ذلك القرار الذي اتخذه المجلس بتأكيد استمرار رفض الشعب الفلسطيني لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مع شرح كان مطلوبا لمن لا يفهم ومن لا يريد ان يفهم. يقول الشرح ان الرفض ينبع من حقيقة موضوعية يدل عليها منطوق القرار نفسه وهي انه لا يتعامل مع البعد السياسي لقضية فلسطين ويتجاهل بالتالي حقوق شعب فلسطين الثابتة، ويصر على التعامل مع القضية كمشكلة للاجئين وحتى دون تسمية هؤلاء اللاجئين.

الامر اذن واضح، اذ كان يؤخذ على الفلسطينيين انهم يعرفون «ماذا لا يريدون» ولكنهم لا يعرفون «ماذا يريدون»!!

هذه المرة لم يعد باستطاعة اي مكابر او متآمر ان يزعم ذلك. وما يريده الفلسطينيون بات معروفا، كما بات معروفا كذلك ما لا يريدونه ولن يقبلوا به.

وهذا لا يعني كما يشاء بعض العاتبين ان يقولوا، ان المنظمة تلهث وراء الحلول السياسية، اية حلول سياسية!

وفي قيادة المنظمة من يرى ان لا مؤتمر ولا من يأتمرون، لا هذا العام، ولا العام القادم، ولذلك اكدوا القرارات التي تطالب بتصعيد النضال بكافة اشكاله، والعمل على تنقية الاجواء العربية بما يسمح لتصعيد هذه النضالات الى ان يقتنع العدو بأن لا مفر له من الانصياع لآخر صيحات العقل الدولي واللجوء الى المؤتمر المرجو.

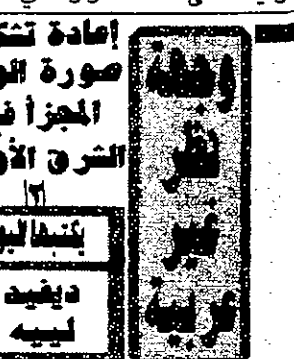
ولا ريب ان الفهم الوطني لاستعادة الوطنية الفلسطينية هو فهم ايجابي. بمعنى ان الهدف منه ليس مجرد استعادة «الكم» الفلسطيني الى ساحة النضال، وانما توظيف «النوع» الفلسطيني كذلك.

ما من احد اراد استعادة هذه الوحدة لكسب خصم جديد أو خسارة قطر شقيق او ابتعاد دولة صديقة! على العكس تماما لقد اريدت هذه الوحدة وتم التحضير الطويل لها من اجل كسب صديق جديد واستعادة قطر شقيق وتوسيع شبكة الجسور التي تربطنا بالاشقاء والاصدقاء معا. اردناها من اجل عودة نحو المشرق وخطوط التماس مع العدو وليس من اجل تكريس هجرتنا المغربية واضافة المزيد من المهجرين الى هناك.

وبعد.. فهذا بعض ما يمكن الرد به عن انجازات هذه الدورة المنعطف في مسار م.ت.ف. ويبقى كله كلام ولا بد ان يتبعه الفعل والتحرك، بالعرق وربما الدم، حتى يتحقق ويصبح حقائق مادية على الارض.

وكان الله في عون القيادة القديمة الجديدة، والهمها ما فيه استكمال فرحتنا الوطنية بفرحة قومية وقمة عربية.

إعادة تشكيل صورة الوضع المجزأ في الشرق الأوسط (٢)



يكتبها اليوم
ديفيد لبيه

ان وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، التي اعتقد حتى بعض زعماء المنظمة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في الشهر الماضي حالمين توعا ما بأنها ستؤدي بصورة حتمية الى مؤتمر قمة عربي وبالتالي الى مؤتمر سلام دولي تمثل ـ كما ذكرت امس ـ تحديا: فمن جهة، تبدو اعادة توحيد المنظمة متفقة وروح مصالحة واسعة الانتشار في العالم العربي. ومن جهة اخرى، فان منظمة التحرير الفلسطينية في اللحظة الراهنة على الاقل ـ وهي لحظة سعى وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز لاستغلالها لاسباب متصلة بمصلحته السياسية الداخلية ـ معزولة اكثر مما كانت من قبل.

ومن اجل الخروج من هذه العزلة، المفروضة من ثلاث دول عربية متاخمة لاسرائيل أو الاراضي التي تحتلها اسرائيل، قرر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان فتح البوابة السورية يجب ان يكون اولويته الاولى، لان لديه سببا، بين الامور الاخرى، للاعتقاد بأن ميخائيل جورباتشوف جادل بقوة نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية في محادثاته في الكرملين في الشهر الماضي مع الرئيس حافظ الاسد. ومن وجهة نظر الرئيس السوري، فان المسألة هي ـ كما عرضت في مقالة الأمس ـ ما هي الشروط التي هو على استعداد للتوصل وفقا لها الى تفاهم مع ياسر عرفات.

مع ان تفاصيل اجتماع الرئيس الاسد في دمشق يوم الاثنين بالامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، لم تبرز كاملة فان ثمة تكهنا بأن الرئيس السوري مستعد لان يعقب هذا الاجتماع باستقبال مسؤولين من حركة فتح ـ بعد عدة اشهر لاول مرة منذ زيارة خالد الحسن شبه السرية الى دمشق في خريف سنة ١٩٨٣ في اعقاب طرد ياسر عرفات وخليل الوزير من سورية في وقت سابق من تلك السنة ـ كوفد أعم يمثل منظمة التحرير الفلسطينية. وقد يكمن هنا دليل على نوايا الرئيس الاسد. فمع كون الرئيس السوري قد واجه إلحاحا من الاتحاد السوفياتي على ان يسوي خلافاته العالقة منذ مدة طويلة مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وإدراكه على اي حال الحاجة لاجراء تكيف تكتيكي في مواجهة اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية، فان الرئيس الاسد مازال محتاجا لوسيلة لاجراء ذلك التكيف. وربما يستطيع عمل ذلك بالاصرار على ان اعادة فتح البوابة السورية يجب ان تكون مشروطة باقامة منظمة التحرير الفلسطينية قيادة جماعية. ويمكنه عندئذ أن يجادل بأن المصالحة لم تكن مع عرفات «القديم»، الذي كثيرا ما كان على خلاف معه في الماضي، وإنما مع عرفات «جديد»، قصقص جناحاه.

استجابة لمطالب من اليساريين في اجتماع الجزائر، اتخذت الخطوات الاولى في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لجعل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اكثر جماعية. اذ انتخب خمسة وعشرون عضوا لما سيصبح الآن مجلسا مركزيا أقوى. أما بالنسبة الى اصلاح تنظيمي آخر يمكن ان يكون اكثر اهمية ـ وهو مجلس مصغر من اعضاء اللجنة التنفيذية ليتخذ القرارات اليومية المتصلة بالقضايا السياسية، والدبلوماسية والعسكرية ـ فلم يتم التوصل الا الى اتفاق على اصدار توجيه للجنة التنفيذية لوضع أنظمة خاصة بذلك في غضون ثلاثة اشهر.

ولكن الى ان تفتح البوابة السورية، فان وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز يعتقد بأن لديه نافذة فرصة لاستدراج الاردن الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وإن يكن هذا تحت غطاء مؤتمر دولي. وستعطي الولايات المتحدة، التي طالما وضعت كامب ديفيد ـ ٢ نصب عينيها، تأييدا نشيطا لبيريز اذا اختار إسقاط الحكومة الائتلافية الاسرائيلية وفرض إجراء انتخابات عامة بسبب قضية مبادلة بعض الاراضي التي تحتلها اسرائيل، من دون القدس طبعا، بسلام مع الأردن.

وقد امتنع الملك حسين، الذي يفرض عليه وضع بلاده الجيوبوليتيكي التزاما مستمرا باقناع واشنطن (مهما تكن درجة الاحباط في عمان بسبب منع الكونجرس تلبية طلبات الاسلحة) باستعداده للتوصل الى حلول وسط بصورة متعمدة عن رفض مواقف بيريز بشدة. والواقع انه يمكن القول ان العاهل الأردني قد اغرى الوزير الاسرائيلي بكشف المزيد من اوراقه على المائدة.

ولكن هل يستخلص من هذه المناورات الدبلوماسية المحسوبة بدقة ان شيمون بيريز والملك حسين قد اصبحا قريبين من حافة المفاوضات الى درجة ان كل ما يتطلبه الامر هو قدر قوي من الاقناع الامريكي لدفعهما الى كامب ديفيد ـ ٢؟

ان الجواب الاكيد هو بالنفي، والسبب الرئيسي لذلك هو التالي:

ان الملك حسين المفعم باحساس الواجب الوطني لن يسمح لنفسه ـ مهما تكن عوامل الاغراء التي يمكن ان تعرضها واشنطن ـ بأن يستدرج الى سلام منفصل مع اسرائيل. وهو يعلم ان ذلك سيكون خيانة للقضية العربية وان ذلك سيؤدي، كنتيجة مباشرة، الى أخطار في المستقبل، بالرغم من اقوى الضمانات من الولايات المتحدة. وبدلا من ذلك، فقد أشغل العاهل الأردني وزير الخارجية الاسرائيلي بلعبة دهاء سياسي واسعة لعبها بحنكة. فهو، بظهوره بمظهر من يبدي استعدادا للتقدم نحو طاولة المفاوضات من دون منظمة التحرير الفلسطينية، انما يتحدى بيريز، الذي مازال مختبئا وراء ستارة واقية مكونة من الشروط المسبقة المتصلة بمنتديات السلام وشروطه، ان يخرج ويعلن باخلاص وبصورة حاسمة التزاما بتسوية شاملة متفقة مع المتطلبات الدولية، وتتضمن احترام الحقوق الوطنية للفلسطينيين. وكأمر مرافق لذلك، يأمل الملك حسين في إغراء بيريز الى درجة السعي للحصول على تفويض من الناخبين الاسرائيليين.

غير انه حتى لو نجحت هذه العملية لاخراج بيريز من جحره بالدخان، فان العاهل الأردني سيصر في نهاية الأمر على شكل ما من أشكال تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر سلام دولي.

● ديفيد لبيه كاتب وإذاعي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

شكوى إلى مجلس الأمن
شكوى إلى مجلس الأمن
المخيمات الفلسطينية
محمود كحيل

عاجل جدا

الآنسة ايمي كارتر،
ابنة الرئيس الامريكي السابق.. واشنطن.

هناك سؤال يلح على العقل حينما رأينا صورتك وانت تتظاهرين أمام البيت الأبيض اعتراضا على سياسة حكومتك الحالية ضد حكومة جنوب افريقيا العنصرية، السؤال هو:

لماذا يتحرك ضمير الشباب الامريكي في قضية جنوب افريقيا ولا يتحرك اطلاقا بالنسبة لقضية الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة؟

ان ما يفعله جنود الاحتلال الاسرائيلي من قهر وضرب وعنف وتفتيش واعتقال وعقاب جماعي لعرب الأراضي المحتلة يجعل من حكومة جنوب افريقيا واحة للديمقراطية!

هل يرجع ذلك الى ان الشباب الامريكي يعيش تحت تأثير اجهزة الاعلام الصهيونية التي تحاول ان تزين له الحقيقة؟

هذا أيضا مردود عليه. ففي حرب فيتنام كانت اجهزة الاعلام لا تذيع كل الحقيقة لكن الشباب الامريكي بحسه الوطني وضميره المتيقظ رفض هذه الحرب القذرة.

اننا نهيب بالشباب الامريكي الذي سيتحمل مسؤوليات المستقبل في القريب العاجل ان يتعمق في دراسته للاوضاع في الأراضي المحتلة وفي الظلم الواقع على العرب، لحظتها سوف يكتشف مدى بشاعة ما يحدث في اسرائيل!

الانتخابات المصرية بين دلالة الأرقام وأحكام القضاء


بقلم: دكتور محمد حلمي مراد

انتهت معركة انتخابات (البرلمان) المصري باجراء انتخابات الاعادة في تسع دوائر انتخابية للمقعد الذي يجري الانتخاب فيه فرديا من بين الثماني وأربعين دائرة انتخابية في مصر حيث لم تحسم فيها النتيجة لصالح احد من المرشحين وتقرر الاعادة بين الاثنين الحائزين على الاكثر اصواتا في ١٣/٤/١٩٨٧.. ثم صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين الاعضاء العشرة بحيث يصبح عدد الاعضاء جميعا ٤٥٨ عضوا منهم ٤٠٠ انتخبوا عن طريق القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي على اساس عدد الاصوات الحاصل عليها كل قائمة منها و٤٨ انتخبوا انتخابا فرديا على اساس مقعد بكل دائرة يرشح لها الافراد من مستقلين او حزبيين و١٠ معينين بقرار من رئيس الجمهورية.

وقد روعي في اختيارهم هذه المرة زيادة تمثيل الاقباط باختيار اربعة منهم وزيران سابقان وسيدتان، كما عينت سيدتان أخريان احداهما استاذة جامعية والأخرى من صاحبات النشاط الاجتماعي، والاربعة الباقون من الشخصيات العامة: اثنان من رجال الجامعة (د. سعد الخوالقة ود. رمزي الشاعر) واثنان من اصحاب الدراسات الاسلامية (د. عبد المنعم ود. ابراهيم الطحاوي) مراعاة لزيادة الناجحين من التيار الاسلامي.

ولعل الاهتمام بتعيين اربع سيدات بين الاعضاء العشرة المعينين يرجع الى إلغاء المقاعد التي كانت مخصصة للمرأة وعددها ٣١ مقعدا باعتباره تمييزا للمرأة يتعارض مع تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين دون تفرقة بسبب الجنس كما نص على ذلك الدستور، وهو ما اخذته هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا على قانون البرلمان قبل تعديله الأخير.. فضلا عن انه لم تنجح في الانتخابات من النساء سوى ١٤ سيدة تقدمن كلهن على قوائم الاحزاب بينهن ١٣ سيدة على قوائم الحزب الوطني وسيدة واحدة على قائمة الوفد.

الخريطة السياسية للمجلس الجديد

ويعتبر الاعضاء المنتخبون موزعين ـ وفق النتائج النهائية الرسمية لانتخابات (البرلمان) المصري التي اذاعتها وزارة الداخلية على النحو التالي:

١ ـ الحزب الوطني الديمقراطي: ٣٠٨ اعضاء من القوائم الحزبية و٣٨ عضوا من المقاعد الفردية ليصبح المجموع ٣٤٦ وقد ظل بذلك حزب الأغلبية وإن كانت تراجعت اغلبيته قليلا عما كانت في المجلس السابق.

٢ ـ حزب العمل: ٥٦ عضوا من قائمة التحالف الاسلامي و٣ اعضاء من المقاعد الفردية وقد اصبح بذلك الحزب المعارض الاول الذي تنعقد له زعامتها بالمجلس الجديد.

٣ ـ حزب الوفد: ٣٦ عضوا من القوائم، وقد تراجع عدد اعضائه بالمجلس نتيجة فض تحالفه مع الاخوان المسلمين.

٤ ـ المستقلون: ٧ من المقاعد الفردية، ولم يكن لهم وجود في المجلس السابق.

وإذا قارنا هذه النتيجة بنتيجة انتخابات عام ١٩٨٤ نجد ان المعارضة بصفة عامة احرزت تقدما ملموسا اذ ان عدد مقاعدها قد تضاعف تقريبا اذ تجاوز المائة مقعد بعد ان كان في حدود ٥٨ مقعدا. كما ان حزب العمل لم يتمكن من ان يمثل بالمجلس السابق كحزب منتخب باعتبار انه لم يحصل على ٨٪ من مجموع الاصوات في البلاد وهو الشرط المقرر لتمثيل الاحزاب فيه، وتم تعيين اربعة اعضاء من مرشحيه الذين نجحوا في دوائرهم ولم يدخلوا المجلس بسبب بلوغ النسبة الاجمالية للأصوات الحاصل عليها ٧,٧٣٪ فقط من مجموع الاصوات الصحيحة.. في حين انه استطاع في الانتخابات الأخيرة ان يحصل بتحالفه مع الأحرار والاخوان المسلمين على نسبة ١٧٪ من الاصوات.

وقد حصل حزب الوفد على نسبة ١٠,٩٪ وكان في انتخابات ١٩٨٤ قد حصل على نسبة ١٥٪ بتحالفه مع الاخوان المسلمين الذين لم يتحالفوا معه في انتخابات ١٩٨٧. اما حزب التجمع فحصل على نسبة ٢,٢١٪ من مجموع الاصوات، كما حصل حزب الأمة على نسبة ٠,١٩٪ ولم يمثلا في المجلس الجديد لعدم حصولهما على نسبة الثمانية في المائة.

ومما يلاحظ على توزيع المقاعد على الأحزاب السياسية انها لا تتناسب مع عدد الاصوات التي حصل عليها كل منها. فقد فاز الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بـ ٤ ملايين و٧٥١ الفا و٧٥٨ صوتا اي ما يقرب من ٧٠٪ من الاصوات الصحيحة وعددها طبقا لبيان وزير الداخلية ٦,٨٢٤٩٠٨ أصوات ولكنه حصل على ٧٧٪ من عدد المقاعد المخصصة للقوائم الحزبية اذ فاز بـ ٣٠٨ مقاعد من اربعمائة وعلى العكس من ذلك فاز حزب العمل بمليون و١٦٣ الفا و ٥٢٥ صوتا اي حوالي ١٧٪ من الاصوات ومع ذلك حصل على ٥٦ مقعدا فقط اي ١٤٪ منها، كما ان حزب الوفد فاز بـ ٧٤٦ الفا و ٢٤ صوتا تمثل ١٠,٩٪ من مجموع الاصوات الصحيحة وحصل على ٣٦ مقعدا اي ٩٪ من مجموع المقاعد.. ويرجع سبب الاختلاف بين نسبة الاصوات الحاصل عليها كل حزب ممثل في المجلس وبين نسبة المقاعد التي فاز بها الى قانون انتخاب (البرلمان) المصري المليء بالكثير من القواعد المعقدة الخاصة بتوزيع المقاعد المتبقية بعد التوزيع الأولي القائم على اساس نسبة ما حصلت عليه كل قائمة حزبية الى مجموع الأصوات في الدائرة، والخاصة بطريقة استكمال نسبة عدد العمال والفلاحين في اعضاء الدائرة بحيث لا تقل عن خمسين في المائة.

ولعل هذا التعقيد المؤدي الى نتائج غير منطقية، بالاضافة الى صعوبة الجمع بين طريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية مع الانتخاب الفردي هو الذي دفع بالكثيرين للانضمام الى المطالبين بالغاء قانون الانتخاب الحالي والعودة الى النظام الذي اعتاد عليه الشعب وهو الانتخاب الفردي على اساس الدوائر المحدودة المساحة.

ولا يفوتنا ان نذكر ان المقاعد الفردية التي انشئت بالقانون الانتخابي الجديد على اساس مقعد فردي لكل دائرة بقصد افساح المجال امام المستقلين لترشيح انفسهم لعضوية المجلس بعيدا عن القوائم الحزبية، رغم قلة عددها (٤٨) بالنسبة لمجموع عدد المقاعد (٤٤٨)، لم تخصص للمستقلين حتى لا يعتبر تمييزا لهم، فتقاسمهم فيها الحزبيون منافسة شديدة كادت تقضي على الهدف المقصود اساسا من هذه المقاعد الفردية، خاصة وانها تمثل دوائر متسعة مخططة اصلا للقوائم الحزبية مما تحتاج الى جهد رهيب وانفاق واسع لتغطيتها في الدعاية الانتخابية.. فضلا عن اقبال المستقلين على ترشيح انفسهم اقبالا شديدا بحيث بلغ عدد المرشحين للمقاعد الفردية الثماني والاربعين ١٩٣٧ مرشحا في حين ان المرشحين على قوائم الاحزاب للتنافس على اربعمائة مقعد لم يبلغوا سوى ١٦٥٥ مرشحا.. ومع ذلك فلم ينجح فيها من المرشحين المستقلين سوى سبعة اعضاء أما بقيتهم فمن الحزبيين.

نسبة الاحجام عن المشاركة في الانتخابات العامة

وقد كشفت الأرقام الرسمية التي تضمنتها بيانات وزارة الداخلية، عزوف المواطنين عن المشاركة السياسية. فمن بين نحو ٣٢,٥ مليون مواطن يحق لهم قيد انفسهم في جداول الانتخابات، فان جملة المقيدين بجداول الانتخاب ١٤,٣٢٤,١٦٢ مواطنا على مستوى الجمهورية لهم حق مباشرة الحقوق السياسية.

ويعني ذلك ان هنالك حوالي ١٨ مليونا يحق لهم الادلاء بأصواتهم وليس لهم بطاقات انتخابية اي انهم غير راغبين في قيد اسمائهم في جداول الانتخاب. كما ان جملة الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم في الانتخابات الاخيرة ـ حسب البيان الرسمي ـ بلغ ٧,٢٢٧,٤٦٧ ناخبا من بين المقيدين الذين لهم حق مباشرة الحقوق السياسية اي بنسبة حوالي ٥٠٪.

وهذا يطرح التساؤل حول الدوافع والأسباب التي ادت الى سلبية المواطن المصري حيال الاسهام في المشاركة في الحياة السياسية عن طريق الانتخابات العامة. كما ان عدد الاصوات الباطلة بلغ ٤٠٢٥٥٩ صوتا اي حوالي نصف المليون. ولا يعتبر كل هذا العدد من الاصوات تم إبطاله عن جهل بل ان له دلالة في رأي البعض وهو انه متعمد لابداء الاحجام «الايجابي» عن المشاركة في الحياة السياسية عن طريق تعمد إبطال أصواتهم.

ولعل هذا الاحجام من جانب المواطنين ـ وخاصة الشباب ـ في القيد بجداول الناخبين، وفي الحرص على الادلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة يتطلب المسارعة الى اتخاذ كل الضمانات التي تجعل المواطنين يثقون بحيدة الانتخابات التامة ونزاهتها المطلقة فيقبلون عليها شعورا منهم بجدواها وبأن اصواتهم لها تأثيرها في النتائج التي تسفر عنها.

ولاحظ المراقبون السياسيون عدم التناسب بين نسبة الحضور في انتخابات (البرلمان) المصري الأخيرة في ٦/٤/١٩٨٧ وهي حوالي ٥٠٪ وبين النسبة المعلنة لمن أدلوا بأصواتهم في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى حيث اعلن ان عدد الحاضرين بلغ ٨٢٪ من المقيدين في جداول الانتخابات بالرغم من انها كانت انتخابات جزئية، لمجلس ليس له فاعلية، وقاطعتها جميع احزاب المعارضة!

الطعن في شرعية قوائم التحالف

وقد لاقى التحالف الذي تم بين حزب العمل وبين حزب الاحرار والاخوان المسلمين معارضة من جانب الحكومة والاحزاب السياسية الاخرى، وتم الطعن في شرعية قوائم التحالف بأنها غير قانونية ويجب استبعادها امام اللجان الانتخابية القضائية بالرغم من انها مقدمة باسم قوائم حزب العمل الاشتراكي وبالرغم من ان المرشحين المدرجين بها يعتبرون منتمين اليه وليسوا أعضاء عند الترشيح في احزاب اخرى فضلا عن سبق حصول التحالف بين حزب الوفد وبين الاخوان المسلمين في انتخابات عام ١٩٨٤ وتمت الانتخابات على اساسه دون اعتراض.

ورفضت لجان الانتخاب القضائية هذه الطعون، وقضت بقانونية قوائم حزب العمل، وان كان حزب الامة طعن في قرارات هذه اللجان امام محكمة القضاء الاداري ومازالت الدعوى مطروحة ومؤجلة الى شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

الطعن في قرار اعلان نتيجة الانتخابات

كما اقام حزبا العمل والوفد وبعض المرشحين على قوائمها دعاوى امام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة اثر اعلان وزير الداخلية نتيجة (البرلمان) المصري طالبين في الشق المستعجل منها وقف تنفيذ هذا القرار.

وقد امرت المحكمة بضم محاضر اللجان العامة والرئيسية للانتخابات التي تبين منها كما اثبتت المحكمة في حيثيات حكمها وجود بعض التعديل والتغيير الا انها رأت الا تفصل في هذه الخصوصية ضمن الشق المستعجل.. وأصدرت بجلسة ٢١/٤/٨٧ ـ في اليوم السابق على انعقاد المجلس الجديد ـ حكما تاريخيا يعتبر وسام شرف للقضاء المصري بالنسبة للمطلبين الثاني والثالث وقف تنفيذ اعلان وزير الداخلية نتيجة الانتخابات فيما تضمنه من عدم مشاركة الحزبين الطاعنين في الحصول على مقاعد في التوزيع الثاني لعدم الحصول على مقعد في التوزيع الأول مما ترتب عليه حصول حزب الوفد على عشرة مقاعد جديدة وحصول حزب العمل على سبعة مقاعد جديدة كان قد حصل عليها الحزب الوطني الحاكم، ووجوب الالتزام بالترتيب الوارد بقوائم الحزبين فلا تستكمل نسبة العمال والفلاحين على حسابهما مما يترتب عليه إنجاح بعض «الفئات» (من غير العمال والفلاحين) المستبعدين بدلا من بعض العمال والفلاحين المعلن نجاحهم.

ولم يتم تنفيذ هذا الحكم بعد رغم وجوب تنفيذه بمسودة الحكم ودون إعلان، ورغم ان الاستشكال من جانب وزارة الداخلية في تنفيذه والمرفوع امام محكمة الامور الوقتية بالقضاء المدني ـ وهي محكمة غير مختصة ـ لا يوقف تنفيذه قانونا.. اذ رسم المشرع طريق الطعن فيه وذلك امام المحكمة الادارية العليا، وان كان هذا الطعن بدوره لا يوقف تنفيذه الا اذا طلب ذلك من لجنة فحص الطعون واستجابت له الى ان يتم الفصل في الطعن، وهو ما لجأت اليه وزارة الداخلية اخيرا.

وهكذا انتهت المعركة الانتخابية في الدوائر ولكنها مازالت مستمرة في ساحات القضاء.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»

خواطر رمضانية

بقلم: الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر

من ذكريات النصر الأكبر في رمضان

شهر رمضان من عصر النبي صلى الله عليه وسلم أعظم المعارك. وأروع الانتصارات. ولم يكن شهر الدعة والكسل، ولا شهر التفنن في المأكل والمشرب.

وانما كان شهر الجود وقيام الليل ومدارسة القرآن. وكان شهر الجهاد في سبيل الله

ففي اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ٨هـ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الجيش الاسلامي المظفر الى مكة المكرمة.. وصام الرسول.. وصام الناس معه.. حتى اذا كان بالكديد افطر الرسول.. ثم مضى حتى نزل (مر الظهران) في عشرة آلاف من المسلمين.. المهاجرين والانصار.. وأوقدت كتائب النصر نيرانها، ويأتي ابو سفيان طليعة قريش.. ويبهره ما رآه.. اذ لم يشهد لمثل النيران نارا، ولا للعسكر مثيلا.. ولم يتجاسر على دخول معسكر المسلمين الا بصحبة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وحمايته.. ومثل ابو سفيان امام رسول الله.. ولم يبرح مجلسه حتى أسلم.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من دخل دار أبي سفيان فهو آمن.. ومن اغلق بابه فهو آمن.. ومن دخل المسجد فهو آمن».

ودخل جيش المسلمين مكة فصارت دار اسلام بعد أن كانت معقل الشرك والمشركين.. وقد ذكر الله هذا الفتح المبين في سورة الفتح من القرآن الكريم.. قال تعالى: «وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم، وكان الله بما تعملون بصيرا».

وفي هذا اليوم الاغر.. يوم النصر الاكبر.. خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال.. «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر جنده، وهزم الاحزاب وحده، ألا ان كل مأثرة في الجاهلية وكل دم ودعوى موضوعة تحت قدمي.. الا سدنة البيت.. وسقاية الحجاج».. ثم اصدر عفوه عن هؤلاء الذين قدموا له ولاصحابه ولدعوته كل بلاء وعنت.. فقال كلمته الخالدة.. وهم جميعا وقوف يرتجفون..

اني أقول كما قال أخي يوسف.. لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم.. وهو ارحم الراحمين.

وغداة يوم النصر الاكبر.. بث رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا الى الأصنام التي حول (مكة) لهدمها.. ونادى منادية في مكة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما إلا كسره».. وامتد يوم النصر الاكبر ليسحق بقايا الشرك في (العزى) و(بني سليم) و(سواع) و(مناة) و(الطائف) و(اللات) و(الفلس) وظل نور النصر الاكبر يظلل سرايا المسلمين حتى لم يبق حول مكة لقبائل العرب صنم حتى شمل (هوازن).. وقدم وفد من اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق رضاعته في بني سعد، ان يمن عليهم بالسبي وقال قائلهم.. ان الحظائر خالاتك وعماتك يا رسول الله.. فقال صلى الله عليه وسلم.. «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم.. وسأسأل لكم الناس.. وسأل جند النصر فقال المهاجرون وقريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.. وقالت الانصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله»..

قال ابن اسحق.. «ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من «تبوك» واسلمت ثقيف.. ضربت اليه وفود العرب من كل وجه».. ويقول.. في السيرة النبوية لابن هشام بما تنقله الكتب قديمها وحديثها المهتمة بغزوة (تبوك) بأن عودة النبي صلى الله عليه وسلم من أخر غزواته في تبوك كانت في (رمضان).. العام التاسع للهجرة.. وهو في التاريخ عام الوفود التي زحفت تطلب العفو من رسول الله وتدخل في دين الله افواجا.. ويكتمل يوم النصر الاكبر بتقدم قوات المؤمنين بعد ايام من المشقة والعسرة.. نحو الروم.. وينسحب الروم فارين امامهم بعد ان القى الله الرعب في قلوبهم.. وفر «هرقل» قائدهم مغلوبا مدحورا..

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».
(الروم / ٤ـ٥)

ليس دفاعاً عن الأزهر

بقلم: عبد الفتاح محمد موسى

لقد ظل الازهر على مدى اكثر من الف عام حصنا للعلم والاسلام، وقلعة كبرى من قلاع القرآن الكريم، والمعرفة، واللغة العربية، والاصالة والعقيدة الصحيحة، يقوم بناؤه بنشر الدعوة الاسلامية واللغة العربية في مجاهل افريقيا وفي ربوع اسيا، وفي اعالي اوروبا، وفي اقاصي امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية فمن مآذنه وقبابه، ومن سلحاته واروقته، ومن قاعاته ومن صحنه ينطلق الازهر حاملا لواء العلم والايمان، في كل زمان ومكان، يتصدى لكل اشكال البطش، وحركات التغريب والتذويب، التي لن تتوقف عنه ابدا مادام يؤدي رسالته الايمانية والعلمية، على هدى من الشريعة الاسلامية والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، وظل الازهر رغم مكائد الاستعمار شامخا بمصر وقويا بالمصريين، ومنارا للعلم والمعرفة وشعاعا يضيء ظلمات الجهل، يأتي اليه الطلاب من كل حدب وصوب، يخرج الفقهاء والعلماء المحاسبين والاطباء المهندسين والمدرسين القادة والوزراء لذلك عمد المستعمرون على تحجيم دوره، وتقويض حركته محليا وعربيا واسلاميا وعالميا ولكنه بقي شامخا بعلمائه، محصنا بابنائه، معقلا للاسلام والمسلمين منبرا للحرية والاستقلال.

ولقد تابعت بشغف المقالات الثلاث التي نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» الغراء تحت عنوان «الازهر.. القضية والحل» للاستاذ الفاضل «د. محمد محمد ابو موسى، استاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر.

فلقد استطاع أن يشرح بعمق وشمولية الظروف المحيطة بالازهر الشريف، وكيف تدنى مستوى التعليم فيه. فلقد أصاب كبد الحقيقة الى حد ما حينما أرجع معظم هبوط مستوى التعليم في الازهر الى اهمال المنابع والروافد في السنوات الاخيرة «الكتاتيب» واجمل أسباب تخريب الازهر ـ على حد تعبيره ـ الى أمرين: أولهما هدم المنابع التي كانت تمد الازهر وعدم اقامة البدائل لها. وثانيهما: خراب المعاهد الاعدادية والثانوية من التدريس الجاد والامتحانات الجادة. ويقترح علاجا لذلك التوسع في المعاهد الابتدائية كبدائل للكتاتيب وعودة الحياة العلمية الجادة للتعليم الازهري.

● من الذي يخرب الأزهر؟

إني اتساءل مع غيري من المسلمين من الذي هدم المنابع؟ ومن الذي يخرب الأزهر؟ ومن الذي يحاول هز الثقة في الأزهريين؟.. هل ثورة ٢٣ يوليو؟ التي انشأت المدارس في كل قرية وكل حي وجعلت التعليم مجانا للجميع بدون فرق بين ابن الفقير وابن الوزير، وبالتالي انصرف التلاميذ من الكتاتيب إلى مدارس التعليم العام. هل التطور الطبيعي للتعليم في مصر هو السبب؟ وبالتالي اقبل التلاميذ على التعليم العام رغبة في الحصول على وظيفة عظيمة تدر دخلا مناسبا مثل «الطبيب والمهندس والضابط» حيث لا يتيح التعليم في الازهر الدخول إلى الكليات التي تخرج هؤلاء. هل نقص الكتاتيب في المدن والأحياء والقرى هو السبب في تدني التعليم؟ ام يرجع إلى رغبة الثورة في الحد من التعليم الازهري؟ وهي التي رفعت عدد المعاهد الازهرية من أربعة عشر معهدا في اوائل الستينات إلى اكثر من مائة معهد ابتدائي وثانوي منتشرة في جميع مدن وقرى مصر.

ولماذا تخرب الدولة المعاهد؟ ولصالح من؟ وما الفائدة التي تعود عليها من ذلك التخريب؟ وهل اذا أرادت الدولة سوف يسمح لها ابناء الازهر بصفة خاصة وابناء مصر بصفة عامة؟ وكيف وهي التي حولت كثيرا من الكتاتيب التي يدرس فيها «العريف» المختص بحفظ القرآن الكريم والنطق الصحيح للغة العربية وحروف الهجاء ومبادىء القراءة والكتابة والحساب الى معاهد نظامية في معظم القرى يشرف عليها الازهر ويوجد مدرس مختص لكل مادة من المواد التي تدرس في هذه المعاهد، واضافت الى تعليم البنين، تعليم البنات في جميع المراحل التعليمية للازهر الشريف.. وأمدت هذه المعاهد بالمدرسين والاجهزة العلمية والمنشآت المختلفة.

● تطوير التعليم الازهري

لقد تناول كثير من الكتاب والمفكرين قانون تطوير الازهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ومنهم من اتهمه بأنه اخرج الازهر عن اداء دوره ورسالته الاساسية كجامعة تراثية، وكمرجع علمي لطلاب العالم الاسلامي، ومنهم من اتهمه بأنه انسلاخ عن دور الازهر الاصولي ليذوب في باقي الجامعات، ومنهم من اتهم القانون المذكور بأنه السبب الرئيسي في تخريب الازهر؟ ومن قال بأنه قانون ماركسي، يهدف الى تذويب الازهر وجامعته في التعليم العام وغيرها من التسميات والاتهامات الباطلة وللأسف إن هناك من يساير هذه الاتهامات ويرددها بحسن نية بل وزاد على ذلك وقال: إن هذا القانون صدر بدون اللائحة التنفيذية؟

وكما قال الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر «ان الازهر مستمر في اداء رسالته الاساسية وان اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٣ قد صدرت وصدر بها القرار الجمهوري رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م، وقد اعاد هذا القانون للازهر اصوله العلمية التي درج عليها السابقون الذين كانوا ينهلون من منابع العلم، وابواب المعرفة المتنوعة فكانوا علماء حكماء أطباء.. عرفوا قواعد الطب والفلك والرياضيات وعلوم الكيمياء هذا مع تمكنهم من علوم الشريعة واللغة العربية والعقيدة، ولا يحظى المتعلمون في الجامعات الاخرى بما يناله ابناء الازهر من هذه الدراسة. وأشار الدكتور «ابو موسى» إن هذا القانون وضع بدون مشاركة ابنائه من العلماء والفقهاء وكان بمثابة مفاجأة لهم واستدل بما قاله الاستاذ فتحي رضوان و د. محمد البهي..

وهنا نتساءل بموضوعية وبدون انفعال كيف يوضع قانون ويقبله الازهر ولم يشارك فيه؟ بالرغم من ان هذا القانون كما اشار استاذنا فيه جوانب حسنة وكما نعلم ان الدكتور او المهندس او المحاسب الذي يتخرج من الازهر تتلقفه الاجهزة الحكومية والشركات لما عرف منه من صلابة وقوة إرادة والتمسك بالنواحي الدينية في وقت عزت فيه الامانة والاخلاص والصدق، فلقد عجز الاستعمار الفرنسي والانجليزي بل وجميع انواع الاستعمار بأشكاله الحديثة والقديمة أن ينال من الازهر فسلط سهامه المسمومة واطلق الاكاذيب والشائعات بغرض النيل من مكانة الازهر في العالم الاسلامي وللاسف وقع نفر من المسلمين في هذا الفخ، حتى نتفرغ بعضنا لبعض ونترك أعداء الاسلام ليعيثوا في الارض فسادا وينهبوا ثروتنا، وقد يكون هدف البعض هو توجيه النقد فقط بغرض الاصلاح والغيرة على الازهر وهذا ما قصده الشيخ ابو موسى على ما اعتقد بنقده الصريح لما يعاني منه الازهر في الوقت الحالي، ولكن كان اولى به

وهو استاذ في جامعة الازهر ان يذهب الى الازهر ويبدي رأيه بصراحة.. ولكن لا يجوز ان نطلق على الازهر لفظ تخريب متعمد لانه ليست هناك مصلحة للازهر ولا لعلمائه السابقين او الحاليين في ذلك.

● انجازات الازهر

لقد استطاع الازهر ان يحقق انجازات كبيرة داخليا وخارجيا، فعلى المستوى الداخلي: زاد عدد طلاب خلال العشرين سنة الماضية نحو ثلاثين ضعفا، وارتفع عدد معاهده الازهرية ـ الابتدائي والاعدادي والثانوي ـ نحو اربعة او خمسة اضعاف تقريبا وزادت كلياته من ثلاث كليات فقط إلى نحو ثلاثين كلية، وأدخلت معظم المساجد الاهلية تحت اشراف وزارة الأوقاف لتمدها بالائمة والخطباء والمؤهلين علميا، وكلهم خريجو الجامعة الازهرية، واستطاع أن يجذب انتباه البسطاء من الشعب فيفضلون تعليمه على التعليم العام لما يتمتع به الطالب الازهري من قدرة على التحمل، والمعرفة الجيدة والعلم النافع المفيد، والتأثير الواضح لدراسته على سلوكه العام والخاص، اما على المستوى الخارجي فيكفي الازهر فخرا ابناءه المنتشرين في جميع بقاع الارض كمدرسين ومهندسين واطباء ومحاسبين وخطباء وعلماء في الجامعات العربية والاسلامية كما يكفيه فخرا ايضا بأنه ليس من ابنائه متطرفين.

هذا بالاضافة الى انشاء معاهد مخصصة للطالبات فقط بدون البنين وجامعة مختصة بهن ايضا يتخرج منها الطبيبات والمدرسات والمحاسبات والباحثات الاجتماعيات والدارسات للعلوم الشريعية واللغوية والانسانية ليستقل التعليم الازهري لهن بهؤلاء الخريجات عن الخريجين من الذكور، ويفتخر كل مسلم بأن هناك «طبيبات» مسلمات يؤدين واجبهن بكل امانة واخلاص. وكل هذا لا يعني ان الازهر ادى واجبه على الوجه الاكمل بل أن هناك قصورا يتمثل في قلة المنشآت والامكانيات التي تستوعب كل هذه الجموع من الطلاب، وحدث هناك ضعف في مستوى بعض الخريجين في فترة من الفترات اثناء انفتاح التعليم العام على الازهر، ولكنها انتهت وأصبح الازهر يعتمد على ابنائه فقط منذ المرحلة الابتدائية حتى الجامعة وهو ما يبشر بالامل الكبير لجموع المسلمين في كل مكان.

دعاء اليوم

«اللهم، متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا».

شخصيات اسلامية

الامام الشافعي

لو تصفحنا معا كتب التاريخ وسير الائمة الاجلاء، لوقفنا وقفة إشادة وإعجاب بهؤلاء الاعلام النابغين، حيث وهبهم الله العلم النافع، والقريحة الصافية.

ومن هؤلاء الائمة الذين خدموا الدين والعلم وتحملوا العناء في سبيل نشره الامام الشافعي.

والامام الشافعي هو الامام الفقيه والعالم الهجة، ثالث الائمة الاربعة في ترتيب الميلاد ولد رضي الله عنه في غزة في ارض فلسطين سنة خمسين ومائة هجرية وهي السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة (رضي الله عنه) ولقد شب الشافعي فقيرا، رقيق الحال، ضيق العيش.

حفظ الشافعي القرآن الكريم صغيرا ثم اتجه إلى حفظ أحاديث النبي (عليه الصلاة والسلام) فوعى منها الكثير، وعاشر قبيلة هذيل نحو عشر سنين ليتعلم من كلامها ويأخذ من طبعها، وكانت هذيل أفصح العرب وقد طلب الشافعي العلم في مكة وبرع فيه ولما أذن له مسلم بن خالد الزنجي في الافتاء لم يقنع الشافعي بما تحصله بل واصل العلم وهاجر إلى المدينة وتلقى عن الامام مالك (رضي الله عنه) ونال من علمه وظل يتفقه على يديه إلى ان مات مالك رضي الله عنه سنة ١٧٩ هجرية.

ومن أقوال الامام الشافعي رضي الله عنه «من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في الفقه نبل قدره، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه».

ومن حكمه رضي الله عنه «من صدق في اخوة أخيه قبل علله، وسد خلله وغفر زلله». وقوله «ما افلح في العلم إلا من طلبه في القلة الفقر، ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر علي».

وقد توفي الشافعي رحمه الله في مصر في شهر رجب سنة اربع ومائتين هجرية.

سوزان يوسف ـ جدة

الأمير عبد الله يرعى اليوم حفل ختام الموسم بنادي الفروسية

الرياض ـ واس : يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية اليوم الاحد احتفال نادي الفروسية في ختام موسمه الرياضي.

وصرح السيد راشد الزنيدي مدير عام نادي الفروسية بأن الامير عبد الله بن عبد العزيز سيقوم بتوزيع الجوائز للفائزين للموسم الرياضي الحالي في كرة المضرب والاسكواش والبلياردو والبولينج وكرة الطاولة.

دعوة مصر للمشاركة بدورة البحر المتوسط الرياضية في سورية

دمشق ـ ق. ن. أ : اعلن هنا امس ان اللجنة السورية المنظمة لدورة البحر الابيض المتوسط العاشرة التي ستقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة اللاذقية على الساحل السوري قد وجهت دعوة رسمية الى اللجنة الاولمبية المصرية تدعوها فيها للمشاركة في اعمال الدورة العاشرة المذكورة.

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة منذ عام ١٩٧٩ توجه مثل هذه الدعوة الى اللجنة الاولمبية المصرية.

وكانت اللجنة السورية المنظمة لهذه الدورة قد وجهت دعوات مماثلة الى مختلف الدول العربية والاجنبية المطلة على البحر الابيض المتوسط للمشاركة في مباريات الدورة العاشرة.

الشيخ فهد الاحمد يؤكد :
سندعم ترشيح السعودية لاستضافة الاجتماعات المقبلة للجنة الاولمبية الدولية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمد قدري حسن :

اكد الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية انه سيعمل على دعم ترشيح السعودية لاستضافة الاجتماعات المقبلة للجنة الاولمبية الدولية وكذلك موضوع ابعاد الاحتراف عن الالعاب والدورات الاولمبية، وذلك خلال اجتماعات اللجنة الاولمبية التي بدأت امس ـ السبت ـ في العاصمة التركية التي وصلها فهد الاحمد قادما من عمان بعد ان توقف فيها امس الاول ـ الجمعة ـ والتقى على امتداد ٣ ساعات مع الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب الاردني، وعدد من كبار قادة العمل الرياضي والشبابي الاردني، حيث تم البحث في مستقبل الحركة الرياضية الاردنية، وكذلك موضوع استضافة الاردن خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اغسطس المقبل لبطولة كرة اليد.

واعرب الشيخ فهد الاحمد الذي انتخب يوم الخميس الماضي رئيسا للاتحاد الكويتي لكرة القدم، عن امله في ان تشهد المرحلة المقبلة المزيد من التعاون والتنسيق بين اتحادي الكرة في الاردن والكويت.

وحول موضوع الدور النهائي للتصفيات الآسيوأولمبية لكرة القدم الذي تأهلت اليه منتخبات السعودية والكويت والعراق وقطر، قال فهد الاحمد : ان تحديد مكان واسلوب وموعد المباريات سيتم خلال الاجتماع الهام لمندوبي الدول الاربع الذي سيعقد في السعودية يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل، واشاد كثيرا بفريقي السعودية والعراق، وقال انه يتوقع ان تطلب العراق اجراء بعض مبارياتها في عمان.

اعضاء شرف النادي الأهلي يشاركون في اللجان العاملة ويدعمون النادي ماديا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اجتمع مساء اول من امس الجمعة اعضاء الشرف بالنادي الأهلي بمقر النادي وتباحثوا حول ابرز الموضوعات التي تهم النادي وابرزها اعداد فرق الالعاب المختلفة للموسم المقبل ومشروع النادي للاحتفال بيوبيله الذهبي هذا العام وقرروا جمع تبرعات مادية عاجلة لدعم النادي.

قرر المجتمعون المشاركة في اللجان العاملة لليوبيل الذهبي والنهوض باللعبات بتكوين مدارس للبراعم وجاء تشكيل اللجان العليا على النحو التالي :

● لجنة اليوبيل الذهبي : من الامير خالد بن عبد الله واللواء سعيد يوسف امين وعلي سعيد الغامدي.

● اللجنة المتابعة التنفيذية : من الامير منصور بن مشعل واللواء سعيد يوسف امين وعبد الله مهدي وعبد الخالق سعيد وفاروق قاري.

● لجنة لانشاء مدرسة لبراعم كرة القدم من عمر عيدروس وعبد الخالق سعيد. ولجنة لانشاء مدرسة لبراعم كرة اليد من بدر الطحلاوي ومرعي الدماك.

● ولجنة لانشاء مدرسة لبراعم الكرة الطائرة من عبد الله مهدي وسعيد العمودي.

● ولجنة لانشاء مدرسة لبراعم كرة السلة من الامير منصور بن مشعل وعلي سعيد الغامدي.

● ولجنة لاعداد فيلم وثائقي عن النادي من الامير محمد عبد الله الفيصل واللواء سعيد يوسف امين وعبد العزيز السليمان وعبد الله مهدي وعلي الغامدي.

هذا وتقرر ان يكون الاجتماع المقبل في شهر محرم القادم الموافق شهر سبتمبر «ايلول».

يعلقه ويرميه ليفوز

باريس ـ ا ب : الفرنسي ريتشارد ميليلو (رقم ١٥٣) يعلق منافسه الهنغاري بيرتلان هليتوس قبل ان يطرحه أرضا في لقائهما اول من امس ليصل إلى الدور النهائي في بطولة اوروبا للجيدو التي تقام منافستها حاليا في باريس.

جهود كبيرة لانجاح اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية

اسطنبول ـ كونا : تبذل اللجنة المنظمة العليا برئاسة عمدة مدينة اسطنبول واللجان الاخرى المنبثقة عن اللجنة الاولمبية التركية جهدا واضحا وملموسا لانجاح اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية الـ ٩٢ التي بدأت اعمالها امس.

ويتوقع ان تسفر هذه الاجتماعات التي تستمر حتى بعد غد عن نتائج مفيدة ومرضية في الوقت الذي يتوقع ان تحل مشاكلها الحادة والساخنة.

واثنى اغلب اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية المشاركين في هذه الاجتماعات على الجهود التركية والاستعدادات الطيبة لانعقاد هذا الاجتماع الذي يشارك فيه اكثر من ٩٠ عضوا اولمبيا دوليا بما فيهم الشيخ فهد الاحمد وعضو اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام ١٩٨١ الذي ابدى ارتياحه للعمل الدؤوب الذي يقوم به اعضاء اللجان المختلفة.

وكان الشيخ فهد الاحمد قد وصل الى هنا بعد ظهر امس على رأس وفد كويتي اولمبي للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية.

وتمثل المجموعة العربية التي يرأسها الشيخ فهد الاحمد الصباح في ظل غياب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية السعودية بالرغم من قلة عدد اعضائها دورا بارزا في تسجيل كافة الامور بما يتناسب مع متطلباتها وذلك بتوحيد وجهات النظر فيما بينها.

الكرة الافريقية
كينيا امام تونس في افتتاح منافسات دورة الالعاب بنيروبي

نيروبي ـ ا.ف.ب. : اسفرت قرعة المرحلة النهائية لدورة كرة القدم التي ستقام في اطار دورة الالعاب الافريقية الرابعة اول من امس (الجمعة) في نيروبي عن النتائج الاتية :

تشكيل المجموعتين..

المجموعة «أ» تضم : كينيا وتونس والكاميرون ومدغشقر.

المجموعة «ب» : وتضم مالاوي وساحل العاج والسنغال ومصر.

وتجدر الاشارة الى ان كينيا.. البلد المضيف.. قد صعدت مباشرة الى المرحلة النهائية. وتتصدر كينيا المجموعة (أ) كما تتصدر مالاوي المجموعة (ب) لحصولهما على افضل النتائج خلال دورة الالعاب الافريقية الاخيرة التي اقيمت في الجزائر علم ١٩٧٨.

وقد اجرى هذه القرعة مصطفى فهمي (مصر) السكرتير العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واسفرت القرعة عن اللقاءات الآتية التي ستقام على ملعبين في نيروبي احدهما مجمع كازاريني الرياضي والآخر استاد نيايو الوطني :

أول اغسطس (آب) المقبل : تلعب كينيا ضد تونس والكاميرون ضد مدغشقر.

٢ اغسطس : تلعب مالاوي ضد ساحل العاج والسنغال ضد مصر.

٣ اغسطس : تلعب كينيا ضد الكاميرون وتونس ضد مدغشقر.

٤ اغسطس : تلعب مالاوي ضد السنغال وساحل العاج ضد مصر.

٥ اغسطس : تلعب كينيا ضد مدغشقر وتونس ضد الكاميرون.

٦ اغسطس : تلعب مالاوي ضد مصر وساحل العاج ضد السنغال.

وتقام يوم ٨ اغسطس مباراة تحديد المركز الخامس.

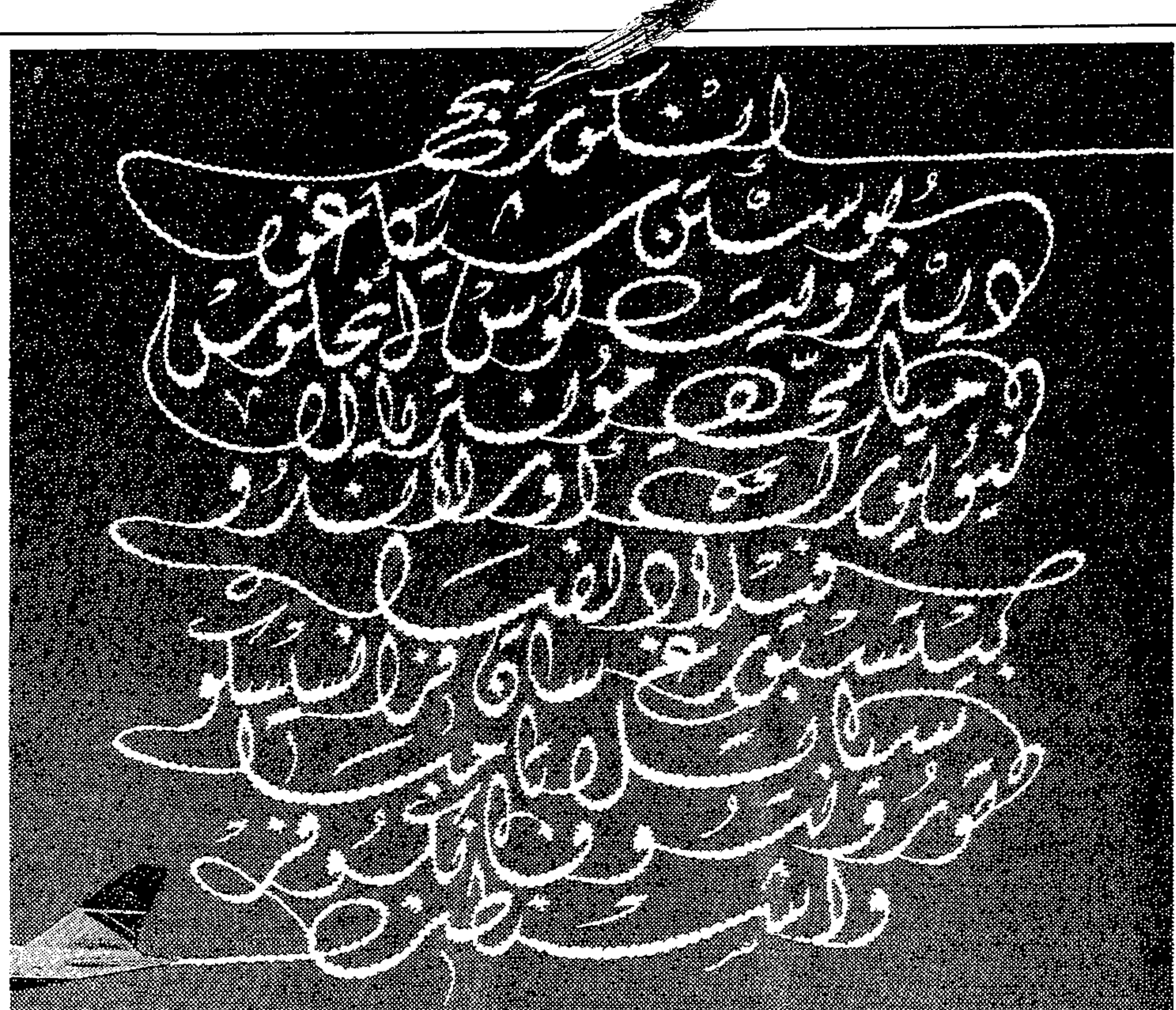
وتقام يوم ٩ اغسطس مباراتا الدور قبل النهائي.

وتقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع والمباراة النهائية يوم ١١ اغسطس.

نفط سطيف الجزائري يتعادل مع فريق كانون ياوندي

الجزائر ـ ق.ن.أ : تعادل الفريق الجزائري وفاق نفط سطيف لكرة القدم مع فريق كانون ياوندي من الكاميرون بدون اهداف في مباراة الذهاب ضمن تصفيات الدور الثامن النهائي لكأس افريقيا للأندية البطلة التي جمعتهما الليلة الماضية في مدينة سطيف الجزائرية.

ومن المقرر ان تقام مباراة العودة بين الفريقين بعد اسبوعين بياوندي عاصمة الكاميرون من اجل الصعود الى الدور ربع النهائي من هذه التصفيات.



الرياضة التونسية

التنافس يزداد حرارة في قمة الدوري التونسي لكرة القدم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترافقت المباراة المؤجلة التي لعبها نادي الترجي التونسي في بلجة في الاسبوع الماضي مع المفاجأة التي كان صنعها قبل ذلك بثلاثة ايام فريق نادي مستقبل المرسى في سوسة لتعطيا منطلقاً جديداً لحوار الزعامة الدوري التونسي لكرة القدم من اجل الظفر بلقب البطولة ولتعيد اليه عنصر التشويق. بعد ان كان افتقده في المراحل الماضية بحكم ارتفاع الفارق الفاصل بين صاحب الطليعة النجم الساحلي ومنافسه الأول و «الخطير» على الزعامة الترجي الرياضي..

وفعلا بعد ان نجح مستقبل المرسى المنتمي الى اندية مؤخرة الترتيب في ارغام النجم الساحلي على الاكتفاء بنتيجة التعادل بهدف واحد للجهتين، في عقر داره سوسة، وهي المفاجأة الأكبر في برنامج المرحلة ٢٢ للدوري عاد الترجي الرياضي من القاهرة، بعد لقائه هناك مع نادي الترسانة المصري واجرى بعد ثلاثة ايام (يوم غرة رمضان) في باجة مباراته المتأخرة مع الاولمبي الباجي وقد تألق فيها الترجي كأحسن ما يكون في هذا اللقاء وتمكن من تأكيد تفوقه بالفوز بهدفين نظيفين احرزهما كل من بسام الجريدي و «كابتن» الفريق طارق ذياب..

وكانت تلك اول هزيمة يمنى بها الاولمبي الباجي في عقر داره منذ صعوده الى مصاف الدوري الممتاز اي منذ موسمين كاملين.. ومما اضفى على الحدث اهمية اكبر ان هذا الانتصار الباهر الذي عاد به الترجي التونسي من باجة كان من مفعوله ان جعل الفارق بين هذا الأخير وصاحب الزعامة النجم الساحلي يتقلص دفعة واحدة الى نقطة وحيدة.. بعد ان كان يرتفع فيما مضى من ثلاث نقاط فما فوق.. وهو كما نرى فارق من السهل تجاوزه خصوصا وانه لا تزال في عمر الدوري ما لا يقل عن اربع مراحل.

ومن هنا تكون حرارة التنافس على لقب الدوري قد عادت الى القمة وهو ما يجعلنا ننتظر نهاية غامضة وجد حماسية لهذا الموسم.. وربما يتأكد ذلك في المرحلة الـ ٣٤ اليوم وهي التي سيتحول فيها النجم الساحلي الى بنزرت للتباري مع فريق النادي البنزرتي المعروف بصلابته عندما يلعب في ميدانه في حين يستقبل الترجي في ملعب المنتزه فريق نادي حمام الانف..

على ان ما يجدر ان نلاحظه هنا ان مباريات المرحلة التي ستقام اليوم (الاحد) ستكون ناقصة مقابلة الترجي الرياضي وحمام الانف بسبب مصادفتها نفس الموعد الذي ستقام فيه بتونس مباراة الاياب بين الترجي ومنافسه المصري الترسانة في إقصائيات كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم بأن لقاء الذهاب الذي دار في القاهرة انتهى بتعادل الطرفين من دون اهداف.

وهذا ترتيب الدوري التونسي في اثر مرحلته التاسعة للعودة (المرحلة ٢٢) قبل مباريات اليوم.

١ ـ النجم الساحلي.. ٦٣ نقطة
٢ ـ الترجي التونسي.. ٦٢ نقطة
٣ ـ النادي الافريقي.. ٦٠ نقطة
٤ ـ شبيبة القيروان.. ٥٧ نقطة
٥ ـ اتحاد المنستير.. ٥٤ نقطة
٦ ـ النادي البنزرتي.. ٥٣ نقطة
٧ ـ النادي الصفاقسي.. ٥٠ نقطة
٨ ـ النادي الأولمبي.. ونادي حمام الانف.. ٤٩ نقطة
١٠ ـ الملعب التونسي.. ٤٦ نقطة
١١ ـ الاولمبي الباجي.. ٤٤ نقطة
١٢ ـ سكك الحديد الصفاقسي ومحيط قرقنة ومستقبل المرسى.. ٤١ نقطة

فرق ٤ اندية تونسية تشارك في دورة قالمة بالجزائر

ادى إعطاء الاتحاد الوطني التونسي لكرة القدم موافقته الرسمية لاربعة اندية للمشاركة في دورة قالمة الجزائرية، التي اقيمت اخيراً.. وهذه الأندية هي: النادي الافريقي وشبيبة القيروان، الملعب التونسي ونادي حمام الأنف.. الى إدخال ادارة الاتحاد التونسي تغييرا طفيفاً على الروزنامة الكروية لهذا المشوار النهائي من الموسن.. حتى يتسنى لفرق الأندية المذكورة المشاركة في الدورة.

كذلك اضطر الاتحاد التونسي ايضا الى إدخال تحوير آخر على الروزنامة الموسمية وذلك بعد إلغاء المباراة الحبية التي كان من المنتظر ان تجمع في دبي بين المنتخبين الوطنيين لتونس والامارات العربية المتحدة يوم السابع والعشرين من ابريل (نيسان) المنقضي..

وفي هذا الصدد تم تقديم موعد الجولة الختامية للدوري التونسي الى يوم ٢١ يونيو (حزيران) المقبل بعد ان ان كانت مبرمجة ليوم الثامن والعشرين من نفس الشهر..

اما مباراة الدور النهائي لكأس تونس فقد حافظت على الموعد المقرر لها وهو يوم.. ١٤ يونيو (حزيران).

صدفة طريفة..!

● من الصدف الطريفة جدا التي تخللت المرحلة التاسعة ـ اياب ـ للدوري التونسي لكرة القدم ان المباراة التي اقيمت بين الجارين العاصميين النادي الافريقي والملعب التونسي سجلت تخلف مدربي الفريقين عن الموعد وذلك بسبب اضطراري..

فالاتحاد الوطني التونسي لكرة القدم كان اختار كلا من ممرن النادي الافريقي عمر الذيب ومدرب الملعب التونسي المختار التليلي للمشاركة في معسكر المدربين العرب الذي اقيم في العاصمة العراقية بغداد من ٢٠ الى ٢٧ من شهر ابريل (نيسان) الماضي.

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ ... (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية
٢ ـ ... ـ يدافع عن حقوق الناس
٣ ـ واحة سعودية ـ ... (معكوسة)
٤ ـ ... ـ ...
٥ ـ ...
٦ ـ ممثلة مصرية
٧ ـ قبيلة عربية ـ شهر هجري
٨ ـ حرف جر (معكوسة) ـ اطول نهر في العالم
٩ ـ ممثلة مصرية ـ للتمني

عموديا
١ ـ عبودية ـ مريض
٢ ـ ينظم ـ ميناء
٣ ـ إحسان ـ متشابهان
٤ ـ ... (معكوسة) ـ احدى الوزارات الحكومية
٥ ـ قصة ـ يخصه
٦ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مادة تموية ذات طعم حاد (معكوسة)
٧ ـ عجوة (معكوسة) ـ تغيير
٨ ـ اسم علم مذكر ـ دولة افريقية
٩ ـ منصف

متواجد
محصور
جليد
جراثيم
متجاورة
مذياع
متاعب
سلطان
قزم
مشروع
مفصل
عطر
عضل
قصر
خاوي
عقيق
صعد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ل	ص	ف	م	ع	ي	و	ا	ع
ص	ك	م	ا	ع	ن	ل	و	ق
ع	ة	ي	ت	ا	و	د	ت	ي
د	ذ	ر	ط	ا	ج	ر	م	ق
م	ر	ل	و	ا	ع	ي	ش	ع
د	س	و	و	ا	ث	ب	ر	م
م	ي	ت	ص	ا	ج	ل	ط	ق
ز	م	ل	ر	ع	ض	ت	ع	ص
ق	ي	ج	ح	ع	م	ا	م	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة عربية

مصطفى محمود

شكر تعزية

عبد اللطيف سفيان باناجه واخوانه وأبناء الفقيد حسن يحيى باناجه

وسائر عائلة باناجه وأقاربهم وأرحامهم

أمام المشاعر الكريمة والنبيلة التي أحاطهم بها الأعزاء..
والتي كان لها أكبر الأثر في تخفيف مصابهم الجلل في فقيدهم الغالي

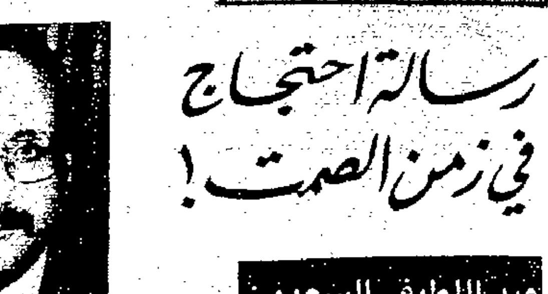
حسن يحيى باناجه

يطيب لهم أن يتقدموا بخالص آيات الشكر والامتنان إلى:

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل
وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز
وسائر أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء

ولكل الإخوة الأعزاء الذين تفضلوا مشكورين بتعزيتهم سواء كان ذلك حضوريا أو هاتفيا أو برقيا
مؤكدين اعتزازهم بهذه الروابط الإنسانية.. ويضرعون إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته
وأن يتولى سبحانه مكافأة كل هؤلاء ويجزل لهم الثواب وأن يقيهم السوء والمكروه..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



رسالة احتجاج في زمن الصمت !

عبد اللطيف السعدون

.... أيها العزيز....

عدت أقرأ لك بعد غياب، ما كنت أريد لك ان تصمت، ولكنك صمت في زمن أصبح فيه الصمت تخليا عن الجذور. وما كنت أريد لك ان تغيب فبعض الذين غابوا فعلوا ذلك بعد ان فقدوا قدرتهم على التواصل، وحملوا أوهامهم وجبنهم غير المشروع، واستقروا في ذواتهم، تشرنقوا داخلها.

وما كنت أريد لك ان تفقد الذاكرة فالذين يفقدون ذاكرتهم، يفقدون مناعتهم أيضا ضد كل ما هو شرير!

ولكنك مادمت قد عدت، فاسمح لي ان اكتب اليك، وأنا ادعوك ان تمتلك الجرأة فتعطي رسالتي هذه مساحة زاويتك من «الشرق الاوسط» لمدة واحدة، وبعدها انتظر ردك، أو أواجه صمتك مثل الكثير الذين صمتوا !

أعترف لك مسبقا أنني لا أريد من الكاتب أن يكون قديسا، ولا أطلب منه أن يكون كذلك في هذا العصر العربي الجبان، ولكنه ببساطة ينبغي ان يكون متفرداً، يحمل هواجس العالم، يثري عملية الخلق، والتغيير يكون نفسه لا صدى غيره !

والذين لا يكونون كذلك، ولا يحملون هواجس أوطانهم.. وهموم عصرهم، فالأفضل أن نحرر منذ الآن «شهادات وفاتهم»، وأن نعتبر كتاباتهم نوعا جديدا من «مرض الأيدن» اقصد «أدب الأيدن» !

إن اللوحة الثقافية العربية الراهنة تبدو وكأنها تزخر بالكثير من التناقض والرداءة، هل اتجرأ فأقول لن البنية الثقافية الراهنة توشك ان تتداعى وتنهار لأن بعض الكتاب صمتوا، والجيوش الغازية على أبواب بلادهم، صمتوا خوفا ولا أقول تواطؤا !

ما هو دور الكاتب اذن إذا لم يشعل النار، ويثير الحرائق في الغابات؟! ما هو دوره إذا لم يحاول فك العقد والطلاسم، والنقش على الحجر؟!!

إننا نواجه «اشكالية» خطيرة في الحياة القومية ينبغي التعامل معها بجرأة، وإلا لماذا يصمت الكاتب حين يلوح الغزاة براياتهم السوداء، ويجهرون بطقوسهم الشيطانية، مهددين براءة الأطفال والصبايا؟!

لماذا لا يكون الكاتب طرفا في ثنائية الحياة مع شعبه، ثنائية طرفها الآخر أخوه المقاتل الذي يتخندق وراء متراسه دفاعا عن الارض، أو اخته التي تعلم أطفالها الحرية، وحب الارض!

لماذا يبحث الكاتب عن وسادة من حرير ينام عليها باطمئنان ودعة؟!

سامح ـ أيها العزيز ـ تساؤلاتي الحادة هذه فحين يكون الموت عادة يومية، وحين يصبح سقوط القذائف حركة مقننة في كل دقيقة من الدقائق الستين التي تحملها الساعة الواحدة، على امتداد الساعات الأربع والعشرين، وعلى مدار الأسبوع وطيلة الشهر والفصل والسنة، والسنوات السبع فإن صوت الكاتب يكون مطلوبا، وصمته يكون مدانا وأكاد أقول يصير عاراً !

.. وبعد.. مرة اخرى ـ أيها العزيز ـ إن مدينتنا «مدينة المدن»، لن تأبه لصمت بعض الكتاب، الذين عملوا على «تغييب» أنفسهم وقت المحنة، إنها مشغولة، تصنع صمودها وتبدع مقاومتها، تعطي دما، وتضع على جرحها ملحا.. وتستمع للذين يتحدثون عنها، ويكتبون لها رسائلهم بالدم، ويغنون لعيون أطفالها وصباياها في الخنادق و«السواتر» الأمامية.

لكنها ايضا لن تسامح الآخرين على صمتهم.. لأنها تريدهم شهودا على هذا العصر المسكون بالقهر والخيبة.

حسب مدينتنا أنها تمتلك الثقة بعزها، ونصرها وصمودها الشامخ.

سامح تطفلي، سامح تجاوزي، وخذ تحيات «البصرة» من «ابنة البصرة».

●● وها أنذا افعل.. أعطيك مساحة زاويتي من «الشرق الاوسط» هذا الاسبوع، وسيكون لي معك الاسبوع القادم حديث ذو شجون !

.. ويقولون:

«.. الانتماء الى الوطن ليس مسألة جغرافية فحسب.. إنه الانتماء الى رائحة زهور معينة.. الى رائحة الأرض في فصل معين.. الى الطفولة والذكريات.

.. إنه الانتماء الى ما اصطلح بتسميته بـ «الجذور».. وانتمائي الى فلسطين هو امتداد لانتمائي الأول للصحراء..».

سميح القاسم



مجنون التراب / محمود درويش :

القلب فرس الأمل !

إن الشاعر العذري يسعى دائما الى ان يطيل حبه الى ما بعد الموت، ذلك انه يمنح حبيبته القدرة المذهلة على الهروب من الزمان، والاحتفاظ بالشباب الدائم.

ودرويش من اكثر الشعراء العرب الذين اكدوا على هذا المعنى من خلال ربطه بين الحب والموت، ومن خلال اعتباره الحب كالموت، يأتي عندما لا نتوقعه، وعندما نبحث عنه لا نجده، ولأن احدا لم يعرفه لنعرف إن كنا نحب او لا نحب، تماما كالموت..!

ودرويش يعبر عن المعنى العذري الأول من حيث انه يطيل حبه الى ما بعد الموت، فيقول:

إن ثلاثة أشياء لا تنتهي
انت، والحب، والموت
إني أحبك حين أموت
وحين أحبك
أشعر اني أموت

وفي المعنى الثاني، يقول درويش:

ها انا اشهد ان الحب مثل الموت يأتي
حين لا ننتظر الحب
فلا تنتظريني

ويقول:

وحب هو الحب. في كل حبٍ أرى الحب موتا سبق

ودرويش، يلتقي بهذا المفهوم للحب مع «إبن داود الأصبهاني». الذي كان مرحلة أساسية في تاريخ الأدب العذري العربي.

ففي كتاب «ابن داوود»: «الزهرة»، يتضح لنا، انه ليس المهم تحاشي مرض العشق وتطويعه وتعقيله كما يرى الحنابلة، بل هو معرفة كيف يجيد الانسان الموت حيا. فهنيئا للعاشق اذا عرف كيف يموت. ولكن ما أقل احتمالات نجاحه في ذلك..!

وهذا يطابق كلام درويش عن الحب/الموت الذي لا يعرف متى يأتي ومتى يحل، وبذلك لا يعرف الانسان كيف يحب/يموت.

● ● ●

تلك كانت اوجه الائتلاف مع العذرية، في سبيل خلق عذرية ثورية، أو عذرية الثوار، أو ما يسمى بالعذرية الجديدة التي كان وراءها انشغال المحبين بالنضال القومي، والنضال السياسي، والعمل الوطني الذي كان بمثابة العامل او العوامل الاجتماعية التي ادت الى انبات العذرية القديمة.

وأما أوجه الاختلاف بين عذرية درويش والعذرية القديمة فنوجزها على النحو التالي:

□ إن العاشق العذري (او العاشقة العذرية) لا يحب في الحقيقة شخص حبيبته بقدر ما يحب عشقه، هو، لها، كما يقول «فاديه». في حين ان درويشا في عذريته كان يحب شخص حبيبته:

وأنا أحب لأرفع الانقاض عن نفسي،

وأحيانا أحب لكي أحب

ماذا سأفعل بعد جسمك، والشتاء هو الشتاء عسل عنيف يرشد الانثى الى ذكر، ويرشدني الى عبث الكلام

□ يعبر الحب العذري عن حالة مرضية متغلغة في نفس العاشق، وتتبين في ولعه وبسقمه، وهزله، وحرمانه، وتلذذه بألمه، وشقائه، وتعاسته، واستمتاعه بحرقة الشوق الذي لا أمل في اشباعه.

كان ذلك في الماضي. أما اليوم فلم يعد الحب العذري ـ في القرن العشرين ـ حالة مرضية بقدر ما أصبح طاقة عاطفية تغذي الشاعر، وتزيد من قوته وعنفوانه.

ولقد كان درويش عاشقا قويا وعنيفا، كما وصفه الشاعر «توفيق زياد»، كما كان عاشقا لا يعرف الذل والتزلف:

خذوا حذراً
من البرق الذي صكته اغنيتي على الصوان
انا زين الشباب، وفارس الفرسان

فكيف يمكن للعذري الثوري، ان يكون سقيما هزيلا، لا عمل له إلا التلذذ بآلامه، وشقائه، وتعاسته..؟!

إن العذري الثوري، يأخذ الجانب الديناميكي الفعال من العذرية، ويترك جوانبها السلبية.

يأخذ منها صدقها، وشجاعتها، وفعاليتها، وسموها، ونقاءها، ذلك ان شاعر العذرية الثورية، شاعر يحلم بالنصر خلال الحب.. حب المرأة/الارض، والأرض/المرأة، لكي يغني الثورة، ويغني النصر.

شاكر النابلسي

لمحمود درويش أدواته في الحب والغزل، واكثر هذه الأدوات فعالية قلبه، أو «فارس أمله»، كما يدعوه.

إن البيانات التي أمامنا، ونحن نكتب هذا الفصل عن «القلب» تدلنا على ان قلب درويش كان ظل المرأة، وكان بوصلة الحب.

ففي المرحلة الممتدة من العام (١٩٦٤) الى العام (١٩٧٧) والتي كان فيها حضور المرأة الانثى البعيدة عن رمز الوطن، والارض، والتراب قليلا ومحدودا، كان حضور القلب كذلك قليلا ومحدودا.

وفي المرحلة نفسها التي كانت فيها ممارسة حب الانثى الجميلة محدودا ونادرا نتيجة لانشغال الشاعر بقضيته الكبرى، كان حضور القلب ايضا على مثل هذا النحو.

وعلى العكس من ذلك، فقد اشتعل القلب، واشتعل الحب، وأزهرت المرأة في مرحلة «حصار لمدائح البحر». وكان حضور هذا الموكب في «هي أغنية.. هي أغنية» مقبولا، كما كان ذلك في مرحلة «ورد أقل».

ومنذ البدء، كان القلب في حديث الحب وشعر المرأة، هو البوصلة ذات الحساسية المتناهية.

كان القلب مخزن الاشارات وكرة المرأة والرجل، وفاعل الحب، ومصور المرأة. ولوح الزجاج الذي ينكسر دائما، والحجر الذي تنبجس منه عيون الماء.

فهل جاء درويش بمفهوم جديد لهذا القلب، وكيف كان قلب الشاعر الذي تعامل مع المرأة كما قرأنا. وكان حبه على النحو الذي عرفناه من العذرية الثورية، أو العذرية الجديدة.

إن درويشاً كشاعر ثوري، متماسك في حبه، غير منهار، أو متهاو، كان يملك قلباً اكثر صلابة من قلوب المحبين الآخرين، على اعتبار ان الحب كان لديه فكرة، أو شهوة.

فلم يكن قلبه يغري القراء لكي يعرفوا ما في داخله، إغراء قلوب الشعراء، الذين أحبوا نساء بأسمائهن، وعاشوا وماتوا، من أجل هؤلاء النساء.

فسيرة درويش العاطفية، وسيرة قلبه التي تعتريها مجاهيل كثيرة، لا تشجع على متعة النظر فيها، باعتبار أنه ليس شاعر غرام بالدرجة الأولى أو شاعر نسيب، بل ربما كان أقل الشعراء العرب المعاصرين ممارسة للحب الانثوي الخالص، البعيد عن رموز الوطن والوطنية.

فمنذ البداية كان قلب الشاعر، أداة من أدوات المقاومة، ضد المحتل، وليس ظلا لامرأة:

عفواً ابي
قلبي موائد هم
وتمزقي وتيتمي العاري
ما حيلة الشعراء يا أبتي
غير الذي لورثت اقداري

ومنذ البداية، كان قلب الشاعر جافا، خاليا، قاسيا، منبسطا، نقيا، ولكن مخيفا ايضا كالصحراء. لا مكان فيها إلا للمنشدين القساة الذين لا يضحكون:

في ساحة البرتقال تصدقنا بائعات السيوف القديمة، والذاهبون الى يومهم يسمعون النشيد ولا يكذبون على الخبز، صحراء في القلب، فرق شرايين قلبي القديم بأغنية الفجر الذاهبين الى الاندلس.

بيروت تفاحة
والقلب لا يضحك

ذلك ان قلب الشاعر مفتوح على جهة التراب، وليس على جهة الأنثى الجسد لذا فهو معرض لرياح، اكثر من تعرضه لنسمات الجسد:

نامي قليلا، يا ابنتي، نامي قليلا
الطائرات تعضني، تعض ما في القلب من عسل
فنامي في طريق النحل، نامي
قبل ان اصحو قتيلا.

والشاعر يحاول ان لا يقتله قلبه، وذلك بأن يبعده قدر الامكان عن الآمال.. آمال الحياة التي يحياها كل البشر.. حياة السلام والطمأنينة، والسعادة. هذه الحياة المستحيلة بالنسبة لشاعر يعتنق الثورة:

ولو، لو أستطيع حميت قلبي
من الآمال... لكنني عليل
من الصعب ان يتدفق صوت حبيبي
ولا يتحول قلبي
إلى فرس امل.

● جدة

● نوافذ

غناء !

تأملت في ملياً من راسي الى اخمص قدمي وقالت:

ـ لقد ذهبت عنك ميعة الصبا وتهدلت حواجبك وغارت عيناك حتى صرت ترى الاشياء مثنى وثلاث ورباع، واختلطت في ناظريك الظلال..

نفضت دخان غليوني وهمت بعيداً حتى لا تلتقي عيوننا وقلت لها:

ـ ويحك.. تريدين دائما ان تكوني قطبا تدور حولك الفراشات على نار الهوى، تخطرين مقبلة مدبرة تتصيدين آهات الاعجاب، وكنت وحدي أجري وراء سرابك الوهمي، اتعثر، اقع واهب واقفا رغم الدموع والاشواك، أغربي عني، وعن دنياي مازلت ذا شعاع رغم نوازع الخوف !

ـ ضحكت، وافترت عن اسنان كانجم في مكان علوي، واستدارت في دلال نحوي وهمست قائلة:

ـ لقد فتن الناس وصاروا بين نقيضين: حب بإخلاص، وحب حاقد أعمى، شعرت بجدية في حديثها فقاطعتها قائلا:

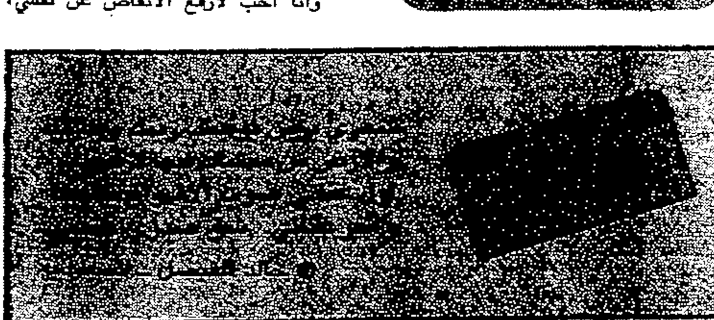
● اتريدين من الكريم ان يمد يداً للئيم مصافحا عله يرعوي ويتوب؟

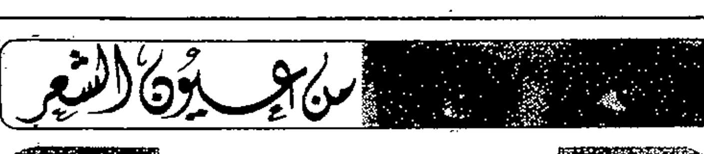
● أجابت قائلة: وما يدريك أن يظل اللئيم في لؤمه؟ أظنك.. مازلت تعتقد جازماً أن العود من نبته.. عزيزي لا توهم نفسك بإصلاح غيرك، فالعمر يجري راكضاً، وتطوي سنونه كل مبرح ومفرح !!

● خالد تاج سلامة
ـ جدة

حكمة اليوم

اضطهاد الأحرار يزيدهم تمسكاً بالحرية !





المنايا.. لا تنام !

شعر: أبو العتاهية

أما، والله، إن الظلم لوم، ... وما زال المسيء هو الظلوم !
إلى ديان يوم الدين نمضي، ... وعند الله تجتمع الخصوم.
لأمر ما تصرفت الليالي، ... وأمر ما، توليت النجوم.
تموت، غدا، وانت قرير عين، ... من الغفلات في لجج تعوم؛
تنام، ولم تنم عنك المنايا، ... تنبه للمنية يا نؤوم !
سل الايام عن أمم تقضت، ... ستخبرك المعالم والرسوم؛
تروم الخلد في دار المنايا، ... وكم قد رام غيرك ما تروم.
الا! يا أيها الملك المرجى، ... عليه نواهض الدنيا تحوم!
أقلني زلة لم أجر منها ... الى لوم، وما مثلي ملوم!

● معاني الكلمات:

● أقلني زلة: ارفعني من سقطة

رسالة اليوم

من: الشيخ محمد احمد مدني

الاستعمار في بلادنا: افتراءات ومغالطات

خلال فترة الاستعمار البريطاني للسودان... بذل المستعمر الاجنبي كل جهوده لتغريب المواطنين... توطئة لسلخهم وتنصيلهم عن اوزاعهم الدينية والوطنية... بالاضافة الى ممارسته لسياسة «فرق تسد» بين ابناء البلد الواحد... ومن ثم عمد الى بث بذور الفتن والقلاقل.. كي تصبح قنابل موقوتة.. تحقق له السيطرة الكاملة والتمكن.. فبدأ اول ما بدأ بالمناهج المدرسية.. وطفق يدس انفه في مادة التاريخ... يوسعها مسخا وتشويها... فاستطاع ان يدخل في روع الطلبة والتلاميذ آنذاك... ان الثورة المهدية... ان هي الا ثورة «الدراويش»... وان غيرها من الثورات والانتفاضات السودانية... هي في حقيقة امرها.. ثورات «همجية» تتسم بالفوضى والغوغائية... ثم بذل قصارى جهده ليبرز ان العرب قد دخلوا الى السودان بغرض استعماره واسترقاق اهله الاصليين.. وصور الطرق والوسائل التي دخل من خلالها العرب والأماكن التي استقروا فيها... وقد اختاروا احد ابناء القبائل النيلية ويدعى «الزبير باشا»... وزعموا انه كان من تجار الرقيق الذين يشار اليهم بالبنان.. وروجوا حوله هالة مجسدة من الدعايات والاقاويل... واقحموه عنوة وقسرا في سجل التاريخ.. ولم يكتفوا بذلك بل اعتبروا المديريات الجنوبية منطقة مقفولة محرمة على القبائل الشمالية... وفي ذات الوقت لم يسمحوا للاخوة الجنوبيين بالانتقال الى الشمال... امعانا في هدم كل جسور التآخي والتواصل.. وترسيخ روح الانفصال والنفور... وبالتالي اوغروا صدورهم غلا وحقدا على كل ما يمت بصلة الى الشطر الشمالي من البلاد... وقد كان للكنائس واجهزة المخابرات القدح المعلى في اذكاء روح الكراهية والفتن...

اما التاريخ الاسلامي... فقد حبكت مناهجه واحداثه بعناية فائقة بحيث يبدو للعيان وكأنه سلسلة من الفتن والمؤامرات التي لا ينقطع مداها... فسلطوا الأضواء على وقائع معينة.. كمقتل عثمان... واقعة الجمل... واقعة كربلاء... نكبة البرامكة ... سقوط الاندلس ومالطا... الخلاعة والمجون والجواري ابان حكم العباسيين والأمويين... ثم عرجوا الى... الحاكم بأمر الله... وسردوا لنا كيف انه حرم أكل الملوخية على الشعب المصري... وغيرها من الترهات والتلفيقات التي تستبطن في ثناياها كما هائلا من المكر والدهاء...

وكم ظلوا يرددون لنا بلا مواربة.. ان الاسلام انتشر بحد السيف... وهم يعلمون يقينا ان معظم الاقطار التي دخلها الاسلام انما كان عن طريق القدوة الحسنة... وما يكتنزه الاسلام من قوى ذاتية.. وقيم ومكارم سامقة... من عدل ومساواة وشمولية وسماحة... هذا وفي الوقت الذي كانت فيه اوروبا غارقة حتى اذنيها في دياجير الظلام والعتمة... كانت هناك الجامعة الاسلامية بقرطبة... ترسل اشعاعاتها الحضارية الى كل انحاء العالم..

وبطبيعة الحال.. فقد ظل المستعمر يواري ويتجاهل عن قصد وسوء نية تلك الحقيقة الكبرى... بأن الحضارة الاسلامية هي المتفردة بين سائر الحضارات التي امتدت لأكثر من احد عشر قرنا في حين انه ما من حضارة سواها منذ بدء الخليقة امتدت لأكثر من خمسة قرون، بل ان الحضارة الاسلامية كان من الممكن لها ان توالي عطاءها الى يوم يبعثون لو ان المسلمين احتكموا الى شرع الله القويم، وانصاعوا لأوامره ونواهيه.

ومما يذكر ان المستعمر الانجليزي لم يفتر من اجترار مناقب ومآثر التاريخ الاوروبي، واستطاعوا ان يوهموا الناس ان حضارتهم هي الحضارة الزاهية الناصعة التي لا تغيب عنها الشمس. وان قادتهم ومفكريهم هم وحدهم الذين لم تنجب الانسانية امثالهم. اما سيرة رسولنا الكريم وصحابته الأجلاء ورجالات الفكر الاسلامي، امثال الامام الغزالي، ابن تيمية، الرازي، الفارابي، ابن الهيثم، ابن سينا، ابن النفيس، والآف غيرهم.. فلم يتسن لنا الالمام الا بالنزر اليسير من سيرهم وسجاياهم العطرة...

ولعل الأنكى من كل ذلك ان الاستعمار البريطاني لم يتورع لحظة واحدة منصب جام حقده ومكائده ضد الدين واللغة العربية.. فلم يترك اي سانحة الا واهتبلها لبث بذور التشكيك والريب من خلال المناهج المدرسية.. وكان يصر على ان تكون الحصص النهائية، في الغالب الأعم، من نصيب الدين واللغة العربية ليحقق انطباعات شائهة ويثير الملل والكآبة في النفوس والعقول معا... فضلا عن ان اساتذة الدين واللغة العربية كانوا محرومين من اي امتيازات او فرص للترقي... نكالا بهم ولتثبيط هممهم واثارة روح الاحباط في اعماق جوانحهم.

غير ان الشعب السوداني، بما عرف عنه من حس ديني متوهج، ووجدان وطني معطاء، استطاع ان يفوت الفرص على المستعمر البغيض فشرع يبني المدارس الاهلية والمعاهد الدينية وخلوات تحفيظ القرآن الكريم. وسرعان ما انتشر الوعي الديني والقومي مما اهله لأن يلتقط القفاز لتأكيد ذاتيته وكينونته. ومن ثم حقق وحدته الوطنية الراسخة التي تزداد صلابة يوما بعد يوم.

قصة قصيرة: أوراق السيدة زينب

الحركة دائبة. الباب الشرقي المطل على النهر له قرقعة متواصلة. شمس الظهيرة كانت تصب السهد على وجوه سمراء عرقة.. تتقدم مسافة الى الداخل ـ ناحية الجنوب ـ تجول بناظريك، ترى اناسا قد تجمعوا تحت ظلال اشجار «النيم»، لقد جاءوا الى هنا ساعين الى شؤونهم. يتجول بينهم بائعو الشاي والكركدي. ترى ايضا قصاصات واوراق كثيرة قد تناثرت. ربما قذف بها اصحابها الذين جاءوا من قبل وغادروا المكان دون ان يحققوا شيئا. من داخل اروقة المكاتب يتنامى الى السمع وقع اقدام كثيرة تصدر ايقاعا في سيرها كما لو كانت موسيقى رتيبة.

دلف عبد المحمود مرات عديدة قبل ان يصل الى مكتب الاستاذ ادهم. لقد كلفه الوصول ان ينتظر وقتا ليس بالقليل. عندما سار في الممر الذي يقوده الى المكتب تشاجر مع الحارس لفترة قصيرة. لقد منعه من الدخول بقوة. لكنه عاد وسمح له. برزت نظارة ذات عدسات سميكة على الطاولة، وغليون قرمزي اللون، وشيء من التبغ «الفرجيني». على الكرسي، جلس رجل بدين. جاحظ العينين له ضحكة جهورية وابتسامة ماكرة. كان في المكتب ثلاثة رجال تظهر على قسماتهم علامات النعمة. بدا الرجل البدين كما لو كان لا يأبه بقدوم عبد المحمود الى مكتبه. كان غارقا حتى اذنيه في حديث شيق مع شلة انسه. ثم بالنسبة اليه، عبد المحمود هو نسخة مكررة للذين يقصدون المكتب في اليوم مرات ومرات. ايقن عبد المحمود ان الرجل البدين هو الاستاذ ادهم الملقب (بالسنير) بين زملائه فهو لم يره من قبل.

ـ السلام عليكم ورحمة الله.

توقف الحديث لبرهة.

ـ أهلا! جاء رد الاستاذ ادهم فاترا ثم واصل الحديث.

حاول عبد المحمود ان يقدم نفسه بعبارات وجيزة، لكن الاستاذ ادهم قاطعه بصوت أجش.

حسنا، حسنا، لقد تشرفنا!!

استدار بالكرسي في حركة نصف دائرية الى الناحية الاخرى. اصدر بعدها زفرة ثم ضحكة ساخرة. تبعتها ضحكة اخرى مجلجلة من احد الحاضرين. كانت الضحكة الاخيرة مشاركة وجدانية «للسنير» تمالك الاثنان نفسيهما بشدة. فقد بقيت في داخلهما بقايا نخوة غابرة.

قال الاستاذ ادهم بالانجليزي «هاوكان آي هلب يو»!! ثم اردف قائلا بالعربية:

ـ الآن: اخبرني كيف يمكن لي ان اساعدك. راح يصلح ربطة عنقه ويحركها الى اليمين تارة والى الشمال تارة اخرى. تناول الطلب، حدق فيه، وضع النظارة على عينيه ثم راح يقرأ الطلب على فترات متواترة. واصل الحديث مع الثلاثة عاد يقرأ الطلب ثانية. رن جرس الهاتف. كان عبد المحمود منتظرا طوال الوقت. ساوره الشك بأنه في طي النسيان. وضع الاستاذ ادهم السماعة. اصدر آهة خفيفة. ارتاح قليلا على المقعد. تناول الغليون، اصلح التبغ فيه واشعله، نفث شيئا من الدخان. علت سحابة واتخذت مسارها ناحية النافذة. قال الاستاذ ادهم:

ـ هذا الطلب يحمل احتمالين. اولا يمكن الموافقة عليه لوجود توصية لجنة التنقلات، وثانيا يمكن ان لا يتم الموافقة لأنه ينقصه اجراءات فنية كثيرة! كثيرة جدا.

ـ ما هي هذه الاجراءات؟

ـ يمكنك ان تراجع هذا المكتب بعد اربع سنوات.

ـ افهم من الاستاذ ادهم انه يمزح؟!

ـ وهل هذا مكان للمزاح؟ هذا عمل!

ـ لنعود الى السؤال مرة اخرى. ما هي الاجراءات الفنية التي يجب توافرها في الطلب؟!

ـ وانا اقول لك مرة اخرى: تعال الى هذا المكتب بعد اربع سنوات. واطلق زفرة حادة ثم شبك اصابع يديه بعصبية واضحة.

ـ استاذ ادهم، هل يعني هذا ان الطلب يستحيل قبوله رغم التوصية؟!

ـ هذا لا يهمني من قريب او بعيد. ما يهمني قد قلته لك قبل قليل: ارجع الى هنا بعد اربع سنوات.

ـ الله يمد من اعمارنا. لكنك بوصفك مسؤولا عن التنقلات، ارجو منك المساعدة بحسن التوجيه. هنا قذف الاستاذ ادهم بالطلب امام الطاولة.

بدا عبد المحمود عنيدا حين قال للاستاذ ادهم:

غمز احد الرجال الثلاثة اطراف عينيه وبدا كما يريد ان يوجه انتباه عبد المحمود الى ان هناك اشياء يجب فهمها في حديثه مع الاستاذ ادهم. وراح الرجل يتحدث عن صعوبة الحياة وكيف انها ارتبطت بالعملات الصعبة دولار ـ استرليني ـ ين ـ كرونة الخ. وجد موافقة تامة من زميليه والاستاذ ادهم. عبد المحمود لم يفهم الحوار رغم وجوده بينهم. راح يحدث نفسه. ما علاقة الحياة بالعملة الصعبة وما علاقة الاثنين بالمكان والزمن الذي هو فيه. لم يفهم شيئا! لم يفهم شيئا؟!!

اعاد الاستاذ ادهم بدنه الى الوضع الطبيعي بعد ان اشبع فضوله بالرؤية من خلال النافذة. قال موجها حديثه للمسكين حامل الطلب.

ـ أمازلت في الانتظار؟! بامكانك مقابلة المدير العام اذا لم تقتنع بما قلته لك يا سيد.

ـ لقد قابلته ووافق على التوصية والطلب.

ـ التنفيذ يبقى رهين هذا المكتب. كشفت اسنانه عن ابتسامة ماكرة تفوح منها رائحة الانتظار والتحدي.

كان في انتظار دوره للدخول. حركات الاقدام مازالت تسمع بين الاروقة. بائعو الشاي والكركدي والدمعة مازالوا ساعين الى ارزاقهم بهمة. تحدث الناس تحت ظلال الاشجار بعضهم مع بعض.. هؤلاء اتوا قبل ثلاثة او اربعة اشهر اولئك قطعوا المسافات وجلبوا معهم الى مدينة اليوفوريا، اشياء من «الابنوس» ترتبط اواصر الألفة بينهم وتخلد في الذكريات.

اوعد المدير العام ـ وكان رجلا رزينا تقدم به السن قليلا ـ اوعد عبد المحمود انه سيعيد دراسة الطلب ويخبره بالنتيجة بعد عشرين يوما. تنحى عائدا الى منزله وفي عقله حوار متناغم حول ما دار بينه وبين هذا الأخير.

انقضى الأجل. سار عبد المحمود على رصيف الشارع المحاذي للنهر. كان هائما. مر بدار للسينما. بالصدفة كان قد قابل زميل دراسته «استينو» وهو يقود سيارته الى مركز المدينة. تحدث معه.. جالت بخاطر عبد المحمود اشياء كثيرة عندما علم ان استينو كان نائبا من نواب البرلمان. النواب في هذه المدينة لا يرد لهم طلب. هل يسأل استينو التدخل في الامر. لا، عبد المحمود كان من انصار النخوة الغابرة لقد رفض الفكرة جملة وتفصيلا.

تملكه الدهشة عندما اخبره المدير العام ان النقل قد تم، ولن عليه ان يأخذ خطابا الى مجلس المدينة لتحديد المدرسة. الآن يمكنه ان يزف الخبر الى زوجته (الست زينب) عملت زينب بالمدرسة. كان الوقت يمضي سراعا ورغم ان شعور الهدوء قد بات مألوفا بين الزوجين الا انه بقي شيء واحد يقلق مضاجعهم. زينب لم تستلم اجرا نظير عملها بالمدرسة. مضى من الوقت اربعة اشهر، كان عبد المحمود يراجع فيه بانتظام المكاتب ـ انتقل كثيرا بين مكتب المالية، والموظفين ومكتب الأرشيف العام. ازدادت هواجسه بشدة عندما لم يجد اسما للست زينب؟! لا بد ان ثمة اشياء قد حدثت بعد استلامه لخطاب النقل الى المدرسة. بدأت كلمات الأستاذ ادهم ترن في اذنيه مرة اخرى:

بعد اربع سنوات.. اربع سنوات.. اربع سن...

بدت لهما ان المسألة اعسر مما توهما. وفي ذات يوم ماطر وقد مضى على الامر ثمانية اشهر الح له المدير العام انه لا توجد مستند تدل على النقل وانه في طريقه لحل المشكلة. فتح عبد المحمود حقيبته ومد يده بلطف:

ـ سيادتك.

كان ساهما كمن يفكر في الخروج من عنق الزجاجة.

ـ ايوه، نعم.

انقشعت اسارير وجه المدير وأمر من فوره رؤساء الاقسام بالاجتماع به.

خرج عبد المحمود من المكتب قبل وصول الاستاذ ادهم. الآن فقط يمكنه ان يقول ان (السنير) كان صادقا في قوله: يمكنك مراجعة المكتب بعد اربع سنوات!!!

مصطفى عبد الله علي

قضية

سباق التسلح الى أين؟

الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وحلفاؤهما لديهم من الاسلحة النووية ما يكفي لتدمير العالم مائة مرة او يزيد.. هذه الاسلحة كلفت البشرية من الأموال ما تقشعر لسماعه الأبدان وعلى مدى اربعين عاما منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها عام ١٩٤٥.

اربعمائة مليار دولار سنويا اي ما يبلغ مجموعه ستة عشر الف مليار دولار تكفي لاغاثة مئات الملايين من البشر وبناء المساكن لهم وتحويل العالم كله الى واحة خضراء لا مكان فيها لبائس او محروم. والسؤال الذي قد يتبادر الى الاذهان علام تهدر هذه الأموال؟ الم يحن الوقت لوقف هذا النزيف او الطوفان او الحرب المستترة المدمرة التي فاقت ضراوتها الحرب العالمية الثانية وكل الحروب مجتمعة لانها تستهلك موارد وطاقات البشر.

هذه الحرب غير المعلنة ان دلت على شيء فانما تدل على ان وراء الاكمة ما وراءها. او هناك مخططات جرى ويجري تخطيطها لدفع سباق التسلح النووي الى ما لا نهاية.

وفي ظل التفوق النووي الذي احرزه الاتحاد السوفياتي في هذا المضمار منذ اوائل السبعينات ومع استحالة قيام اية حرب نووية.. ادرك صانع القرار الامريكي ان سباق التسلح النووي يستطيع ان يضرب العقائد الشيوعية في عقر دارها على المدى البعيد عن طريق راس المال. لان الاقتصاد او الجواد الامريكي لايزال في المقدمة ولن يخسر هذا السباق بالمقارنة مع الاقتصاد او الجواد السوفياتي الذي لن يستطيع اللحاق به..

وان استطاع فان ذلك يعني المزيد من التقشف بالنسبة للمواطنين السوفيات. هذه الخطط لم تخف على قادة الكرملين الذين اعلنوا مرارا المضي قدما في هذا السباق واتهموا الساسة الامريكيين بأنهم يقامرون على المجهول وان هذه المخططات ليست سوى اضغاث احلام او اوهام.

وهكذا يستمر الصراع بين القوتين العظميين الى ما لا نهاية.. صحيح ان الاقتصاد الامريكي يملك هذا التفوق لكن قادة الكرملين لن يدعوا الكرة الامريكية تستقر في شباكهم مهما كلفهم الأمر.

هذه الحرب الخفية هي قمة المأساة الانسانية... اين دعاة الديمقراطية؟ اين دعاة الفكر؟ اين بناة الحضارة الحديثة؟ اين المبادىء والقيم الانسانية؟ لقد سقطت جميعا في اللحظة التي برزت فيها انياب الانسان بحيث سبقت يقظة ضميره او احساسه او فكره.

نزار الرملي

عالم بلا حدود

عالم الدموع

هل صحيح ان النساء اقدر على البكاء من الرجال واغزر دمعا في الفرح والترح؟

نعم صحيح ولكن لماذا؟ كرس مدير معهد الدموع في ولاية منسوتا الامريكية الدكتور وليام فراي اختصاصي كيمياء حيوية، عدة اعوام للوصول او الاقتراب من معرفة الاسباب في مركز بول رامزي الطبي. وبعد دراسة الظاهرة في الولايات المتحدة وسع نشاطه في ٧٣ بلدا ليضمن لدراسته الشمولية العلمية اللازمة قبل الوصول الى استنتاج مبني على واقع ومعرفة.

ولذلك فقد درس وزملاؤه تقاليد البكاء والندب مثلا وهل هي ذات مدلولات ثقافية واجتماعية وتعتمد على عادات سلوكية فاستبعدها. وتوصل الفريق الى ان الاختلافات الكيمائية بين الرجل والمرأة تشكل اهم اسباب ميل المرأة وقدرتها على ذرف الدمع مدرارا بالنسبة للرجل الذي يبكي ايضا ولكن ليس بالسهولة نفسها. ولعلك لاحظت ذلك في نساء المجتمع او الاسرة التي تحيا فيها.

عندما تعطلت ثلاجة المنزل وكانت قد ملأتها بالفواكه والخضار واللحوم في اليوم الأول من الشهر انهارت السيدة على اقرب كرسي في المطبخ واطلقت لدموعها العنان لمدة نصف ساعة بينما قام الرجل بحمل ما استطاع ووزعه على الأسر الفقيرة المجاورة. وفي مناسبة اخرى تخلت المرأة عن كل كبريائها وذرفت عدة مليلترات من الدموع عندما احرق مكوجي الفندق فستانا كانت تنوي التباهي به على بقية نساء العاصمة في الشرق الاقصى ورفضت حضور حفل استقبال كبير في تلك الليلة مفضلة البقاء في حجرتها تبكي.

وأفادها البكاء كثيرا كما يقول علماء الدموع لأن دموع الفرح والحزن تتكون من مواد كيمائية منها نسبة عالية من البروتين فاذا انطلقت من الجسم عبر العينين حملت معها افرازات يود الجسم ان يتخلص منها على كل حال واذا تخلص منها ارتاحت كل اعصابه. والسبب؟ ان الجسم يعاني من حالة بؤس ويأس واكتئاب قبيل مرحلة البكاء مباشرة. ولولا البكاء لطالت الحالة واستفحلت. ولذلك فان الجسم يسارع الى صاحبه او صاحبته بالدموع وهي مجرد وسيلة ناقلة كالسيارة والطائرة لتخليصه من تلك المنغصات.

ويقول اطباء المركز ان بامكان الشخص استشعار الراحة والانفراج وازاحة عبء من على صدره اذا بكي حتى بدون سبب مباشر او بدون انتظار سماع خبر سيىء كموت حبيب او تخفيض راتب او مغادرة وطن او احتجاز بدون ذنب. وهذا ما تفعله النساء اللاتي تحدثن لمركز دراسة الدموع. يقضين بعض الوقت في الحمام يبكين بحرقة متزايدة لعدة دقائق او ما يكفي لترطيب اربعة مناديل ورقية وهو ما يساوي مليلترا او ثلاثة وثلاثين بالألف من الأونصة ـ الأوقية ـ او ما يعادل قطرة عطر من النوع الغالي الذي تحب المرأة وضعه خلف اذنيها.

ولا احد يدري الى الآن اسباب اختيار ذلك الموقع بالذات. وقد نجح خبراء مركز دراسة الدموع من تمييز ثلاثة انواع منها تختلف في تركيباتها الكيمائية وكأنها سوائل متنافرة كالشاي والاناناس. فدموع الفرح والألم تحتوي على نسبة عالية من البروتينات بالاضافة الى مواد اخرى. اما الدموع التي تنساب باستمرار فهي سوائل تصفية القرنية يفرزها الجسم لضمان صفائها. والنوع الثالث مجرد رد فعل لما يصيب العين من شوائب ومنغصات كرائحة البصل مثلا.

واحتار القائمون على دراسة دموع العاطفة في كيفية جمع نماذج منها من الجنسين في ظروف طبيعية وبدون ارغام. ثم استقر الرأي على ربط لاقطات بلاستيكية تحت عيونهم وتعريضهم لبعض الأفلام ذات المشاهد الانسانية او الحيوانية المأساوية. فهناك من لا يتأثر بمشاهدة آلاف الضحايا في فيضانات بنجلاديش لكنه سيذرف دمعا غزيرا لو شاهد كلبا مريضا بدون مأوى او قطة مربوطة الى جذع شجرة وهي تتلوى من الألم او الجوع. وبتلك الطريقة جمعوا عدة نماذج وتأكد لهم محتوياتها واختلافها عن دموع تقشير البصل او الناتجة عن ارتفاع الرطوبة.

وأخيرا وجدوا ان معدلات البكاء عند المرأة تختلف تمشيا مع مراحل الدورة الشهرية. يزداد النشاط الدمعي والميل نحو البكاء قبل حلول الدورة بأربعة الى ستة ايام وبثلاثة الى خمسة ايام بعد حلولها ومن اسبوعين الى ستة عشر يوما بعد انتهائها. وتخف النزعة الى البكاء قبل الدورة باثنين وسبعين ساعة وهي فرصة سانحة لمفاتحة السيدة بذلك الموضوع الذي اجلته طويلا خوفا من دموعها.

فاروق لقمان

مهرجان للدعم التربوي في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح كبار المسؤولين السودانيين وعلى رأسهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء وبكري احمد عديل وزير التربية والتعليم مهرجان الدعم التربوي في الخرطوم.

وقد بدأ المهرجان بسيرة شعبية من حدائق المقرن متوجهة الى حدائق ٦ ابريل (نيسان) على ضفاف النيل الازرق بالعاصمة الخرطوم وشارك في الاحتفال المقام بهذه المناسبة رؤساء الاحزاب والقيادات السياسية. هذا وتضمن برنامج الاحتفال اسواقا خيرية وأسواقا للمنتجات ومعارض تشكيلية وأزياء ومسارح والعابا رياضية.

واشرفت على المهرجان اللجنة القومية لحملة صيانة وتعمير وتأثيث المدارس في اطار التوعية بأهداف حملة الصيانة واستقطاب عائد مادي لصيانة المدارس السودانية وشاركت في المهرجان مؤسسات من القطاع العام والخاص كما شاركت في احياء أيام وليالي المهرجان عدد من الفرق المسرحية والفنية والغنائية والرياضية وعدد من الاتحادات الشبابية والنسائية.

عائلة فهمان

فهو المؤتمر الذي سيعقد عاجلاً" او آجلاً" ؟

قال عاجلاً" او آجلاً" قال!.. اسألنا يا اخي اذا كان سيعقد بمظلة التحري او بدونه!!!

فوازير

عرب و عجم

● الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة كرم حديثا بقصر الجمهورية بقرطاج المهندس الشاب رضا عبيد المتحصل على دكتوراه دولية في الديناميكا الهوائية وهو يعمل حاليا مهندسا في وكالة الفضاء الامريكية.

وعبر الرئيس بورقيبة عن ابتهاجه لما حققه هذا الشاب التونسي من تفوق في ميدان علمي حديث وبقبوله ضمن مهندسي الوكالة الامريكية للفضاء وهو امتياز يشرف تونس والعرب ويؤكد قدرة الشباب العربي على اقتحام شتى ميادين العلم والتكنولوجيا الحديثة.

وقلد الرئيس المهندس التونسي الشاب الصنف الثاني من وسام الاستقلال وقال له ان هذا الوسام لا يمنح الا لمن قدم تضحيات في سبيل تونس وانه يعتبره من بين هؤلاء لما بذله من جهد لتحقيق نتائج مهمة في ميدان التكنولوجيا التي تساعد على السير في طريق الازدهار وتحقيق المناعة الشاملة للبلاد.

***

● مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض الدكتور عبد الله بن المحسن التركي من اعضاء هيئات التدريس في كليات الجامعة ان يتولوا تأليف مجموعة من الكتيبات توجه بصفة اساسية للسجناء. ودعا الدكتور التركي الى ضرورة تناول اوضاع السجناء وتحسس مشكلاتهم من خلال مخاطبتهم باسلوب علمي مدروس يتناسب مع مداركهم ومستواهم الثقافي والاجتماعي. وقال الدكتور التركي ان هذه الكتيبات تهدف الى ارشاد هؤلاء السجناء الى طريق الحق والصواب وتوجيههم الى سبيل الهداية والتوبة وجذبهم الى التفكير السليم بما يعود عليهم بالنفع والخير ويبعد عن اسرهم مخاطر التفكك والتشرد ليصبحوا اعضاء منتجين في المجتمع. والجدير ذكره ان جامعة محمد بن سعود الاسلامية اصدرت عددا من الكتيبات موجهة لمختلف فئات المجتمع منها مجموعة بعنوان «من ينابيع الثقافة» وهي للشباب، ومجموعة «القصص الاسلامية» موجهة للأطفال، ومجموعة «غذاء الروح» موجهة للمرضى المسنين. وتشرف على هذه الاصدارات ادارة الثقافة بالجامعة التي يتولى ادارتها الشاعر عبد الله بن ادريس.

***

● الناصر حشاد عضو مجلس بلدية تونس العاصمة سمي رئيسا للدائرة البلدية في سيدي البشير خلفا لإبراهيم الارياني الذي سمي رئيسا للدائرة البلدية في المنزه.



السيد المالك يستمع الى شرح عن انتاج طلبة مركز التاهيل الاجتماعي في الرياض.

افتتاح المزيد من مراكز التأهيل الاجتماعي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح السيد محمد المالك وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية بالنيابة بالسعودية المعرض الاول وبرنامج لقاء اولياء مركز التأهيل الاجتماعي في الرياض.

وأشاد المالك بحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين وكافة المسؤولين في الدولة على شمول الرعاية والخدمات كل المعوقين وليس ادل على ذلك من التوجيه الملكي الكريم بافتتاح المزيد من مراكز التأهيل الاجتماعي. وقد صدر قرار مجلس الوزراء للتأكيد على الوزارة بفتح المزيد من المراكز والدور الاجتماعية لرعاية الاعداد التي لم تشملهم هذه الخدمة للآن.

وأوضح المالك في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان افتتاح هذه المراكز يحتاج لبعض الوقت والوزارة تعطيه اولية كبيرة وعبر عن ارتياح الوزارة لمشاركة الآباء وأكد اهمية زيارتهم وقال ان الوزارة تقوم مقام الآباء، وليس في ذلك تشجيع للآباء على عدم رعاية ابنائهم ولكنها الظروف القاهرة التي دفعتهم لذلك.

والقى السيد توفيق السيف كلمة الاباء فشكر المسؤولين على اهتمامهم بالخدمات والتوسع المستمر فيها وامتدح اللقاء السنوي مع المسؤولين للاطلاع على المنجزات ومتابعة ما يجري لأبنائهم ثم وزع السيد المالك الجوائز على قدامى العاملين والموظفين الذين بذلوا من الجهد ما استحقوا عليه المكافأة كما منحت الجوائز للاباء المتعاونين مع المركز. وتسلم السيد المالك درع المركز هدية تذكارية منه. ثم تجول الحضور في اقسام الدار حيث زاروا صالة العلاج الطبيعي وشاهدوا بعض الانشطة الرياضية والالعاب التي قدمها النزلاء.

افتتاح المعرض

وافتتح المالك المعرض الأول لانتاج النزلاء المشتمل على لوحات وأشكال ومجسمات صنعها النزلاء من الخامات الطبيعية كما التقى الحضور بعض النزلاء اثناء قيامهم باعمال تطريز السجاد. وقد اشاد المالك بالجهود المبذولة في الدار وقال انه يتمنى لو ان المواطن بشكل عام يتعرف على جهود الدولة التي تقدمها لهذه الفئة المعوقة الغالية على الجميع.

وأضاف انه من الأولى للمواطن والمسؤول ان يتعرفا على ما يقدم في المركز وعلى الدور والمؤسسات الاجتماعية الايوائية.. وصرح السيد العصيمي مدير المركز لـ «الشرق الاوسط» بأن المعوقين في المركز ينقسمون الى قسمين: قسم مصاب باعاقة جزئية يمكن ان يؤهل لمهنة ومن خلال نجاحه تقدم له الشهادة وهؤلاء من الممكن ان يؤهلوا في اغلب المراكز القائمة لتأهيل الذكور والاناث اما شديدو الاعاقة فهؤلاء يؤهلون لخدمة انفسهم لحد ما وربما سمع البعض ان معظم الذين الحقوا بهذا المركز كانوا لا يستطيعون الحركة ومع العلاج بالعمل والتأهيل بداوا يتحركون ويتعاونون مع الذين يقومون على خدمتهم.

وبالنسبة للتطورات والمستجدات الحديثة من اجل تطوير الخدمات الخاصة بالمعوقين يتابع المركز نشاطه مع المنظمات الدولية وما من حلقة دراسية او دورة الا ويمثل فيها احد الذين يعملون بالمراكز وقد استفدنا كثيرا وسوف نعمل باستمرار على ان نصل الى ما هو مفيد لهذه الخدمات.

في ذمة الله

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة روضة درويش حكيم شقيقة كل من هشام وعبد العزيز وخالد وابراهيم ومنصور وسعود وحاتم. رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى اثر حادث اليم امس (السبت) الطالبة برياض الأطفال ايمان ابنة عبد المجيد ابو الجدايل رجل الأعمال السعودي، ويتقبل العزاء بمنزله بحي الأندلس شارع الفن الاسلامي جوار مسجد بقشان بمدينة جدة اعتبارا من يوم امس. رحم الله الفقيدة وألهم اهلها الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم



حضر الحطب قبل ما خطب.

أبيض وأسود

قصة من الواقع

ارادت العودة للدين. فهي من نبتة صالحة. وزوجها لا يقل عنها أصالة معدن، لكن حضارة الغرب بهرته وانفتاح المجتمع أغواه.

شاء لحياتهما أن تكون نسخة طبق الأصل من الحرية اللامحدودة في السلوك والاختيار. فهذا في ظنه دليل تقدم لا انغلاق وبرهان تطور لا رجعية.

هكذا عاشت في خواء روحي ممزق تظلله مظاهر زائفة من الاصباغ والابتسامات والسهرات.

وفجأة شع من ثنايا نفسها نور الهداية الذي تربت عليه.. توضأت وصلت ركعتين.. فتحت المصحف لأول مرة منذ أعوام وبدأت تقرأ.

أحست لذة روحية وانتعاشا نفسيا لم ينتاباها منذ أمد بعيد. كانت كمن استعاد حاسة الذوق بعد يأس.. كمن عاش يأكل أطايب الطعام لكن لا يستطعم شيئا منها، الحلو والمر عنده سواء، حتى إذا عادت له حاسة المذاق السليم اكتشف كم فقد من نعمة.

تلك هي حلاوة الايمان ونور المعرفة بالله ومتعة التقرب إليه، لا تدانيها حلاوة ولا تشبهها متعة مهما عظمت.

أضاءت نفسها بعد طول عتمة فاستشعرت خواء ما عاشت به وعليه. حمدت الله أن هداها قبل فوات الاوان. واتخذت قرارها الصائب.. لا تفريط بعد اليوم. ستؤدي صلواتها المكتوبة في أوقاتها المعلومة.. لا بد أن تتشح بالحجاب الأسلامي وتقلع عن التبرج الزائف والزينة الخادعة.. ستنسى الحفلات والمجتمعات الساهرة لتلتفت إلى بيتها وزوجها ونفسها.. إنها باختصار توبة صادقة عن كل تفريط، والله يفرح بتوبة عبده المذنب.

بدأت تصلح من شأنها حتى تفاجىء زوجها بالقرار الجديد. تخيلت سروره البالغ وهو يسمع النبأ السعيد. إنه من مجتمع محافظ وعائلة صالحة. لا شك ان سعادته ستكون غامرة، فهو خير من يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام.

وصل الزوج كعادته. لفت انتباهه لباسها الواسع وحجابها الجديد. باحت له بكل ما في نفسها. صارحته بالتمزق الروحي والخواء النفسي الذي كانت تعايشه والراحة الكبيرة التي تحس بها الآن. قالت إن هذا الاحتشام هو ما سيكون عليه حالها خارج المنزل وأمام غير المحارم. أفاضت في الحديث بحماس عن كل شيء، ثم انتظرت تعليقه.

حتى إذا اكملت كل شيء كانت المفاجأة غير المتوقعة فاذا الزوج «المحافظ» يسفه آراءها ويستهزىء بحالها. «ما هذه الخيمة التي تلبسينها؟ ما هذا السواد الذي تتشحين به؟ ألم تفكري في منظرك أمام قريناتك؟».. راح يهدر بسيل من الاستهزاء والتشكيك. اسقط في يدها. لم تتخيل أن يكون هذا رده.

كيف يفكر بهذه الصورة من ترعرع في بيئة كلها دين وتحفظ؟ أين التفكير السوي والقيم الاخلاقية والغيرة الرجولية؟ ماذا تعمل الآن؟ هل تصر على موقفها أم تستسلم لرأيه؟ لقد توقعت أن تستمد العون والتشجيع منه، فاذا به معول هدم لا لبنة بناء.

أسئلة كثيرة دارت في ذهنها المشتت من هول المفاجأة. لكن ألهمها الله الشجاعة والحكمة.

تذكرت قصة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون التي قالت «رب ابن لي عندك بيتا في الجنة». صحيح أن زوجها ليس فرعون. لكن ما دامت آسية استطاعت أن تعيش مع الكفر وهي معلقة بالايمان، فلتصمد هي أمام من هو أقل شأنا وأضعف جانبا. نعم.. ستصمد لتسعى من أجل تغيير نهج وسلوك زوجها حتى يعود إلى جادة الطريق. ويومها سيكون أجرها مضاعفا وثوابها عظيما وسعادتها غامرة.

هذا ما قررته وهو ما صارحته به في النهاية «لقد هداني الله ولن أفرط بعد اليوم.. لا تهمني الدنيا كلها إن لم ترض بديني واحتشامي».

هنيئا لها بتلك العزيمة وهذا الاصرار.

أما الزوج المغرور فهو يدعو للشفقة والرثاء اكثر من الغضب والتحامل.. لعله يتذكر يوما ما حديث «الدنيا حلوة خضرة، وخير متاعها المرأة الصالحة».

محمد معروف الشيباني

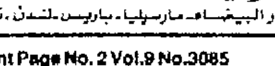
حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	٨	١١	غائم
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو	جنيف	٤	٨	ممطر
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو	هلسنكي	٨	١٧	صحو
الرياض	٢٣	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٤	٢٩	صحو
جدة	٢٢	٣٤	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٢٣	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٧	صحو	لشبونة	١٣	٢٢	صاف
الطائف	١٩	٣٤	صحو	لندن	٨	١٧	غائم
البحرين	٢٨	٤٣	صحو	مدريد	٤	٢٢	صاف
القاهرة	١٣	٢٤	صحو	مونتريال	٣	١٠	غائم
بيروت	١٣	٢٢	صحو	موسكو	٨	٢٢	صحو
الجزائر	١٠	٢١	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٨	ممطر
تونس	١١	٢٢	صحو	نيويورك	٩	١٤	صحو
الرباط	٩	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٤	٢١	ممطر
امستردام	٧	٩	غائم	باريس	٩	١٦	غائم
اثينا	١٢	٢٧	صحو	روما	١٣	١٧	ممطر
برلين	٥	١٣	غائم	استوكهولم	٢	٩	صحو
بروكسل	٥	١٧	صاف	سيدني	١٦	٢١	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٠	غائم	طوكيو	١٧	٢٠	ممطر
دبلن	٤	١٠	غائم	فيينا	١١	١٣	غائم

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 10 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3085

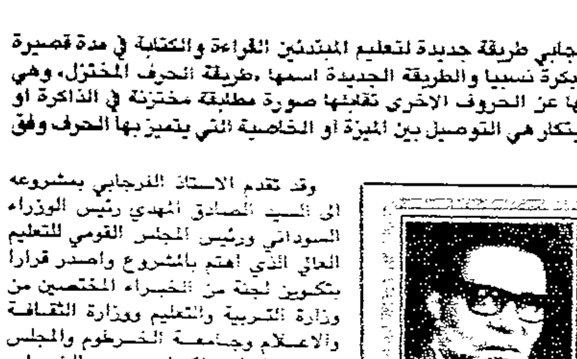
الاحد ١٣ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٠/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٨٥

المكتب العربي للتربية يبحثه في دورته المقبلة

اختراع سوداني لتعليم الكتابة والقراءة مبكرا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

ابتكر المخترع السوداني السيد فتح الرحمن احمد الفرجابي طريقة جديدة لتعليم المبتدئين القراءة والكتابة في مدة قصيرة نسبيا كما تساعد هذه الطريقة على تعليم الاطفال في سن مبكرة نسبيا والطريقة الجديدة اسمها «طريقة الحرف المختزل» وهي تتلخص في ان لكل حرف ميزة او خاصية في رسمه يتميز بها عن الحروف الاخرى تقابلها صورة مطابقة مختزنة في الذاكرة او صورة يسهل اختزانها لانها غير مجردة فتكون مهمة هذا الابتكار هي التوصيل بين الميزة او الخاصية التي يتميز بها الحرف وفق شروط معينة والصورة المختزنة.



وقد تقدم الاستاذ الفرجابي بمشروعه الى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي الذي اهتم بالمشروع واصدر قرارا بتكوين لجنة من الخبراء المختصين من وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة والاعلام وجامعة الخرطوم والمجلس القومي لتعليم الكبار ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية وكلية الفنون واللجنة الوطنية لليونسكو لدراسة المشروع والافادة.

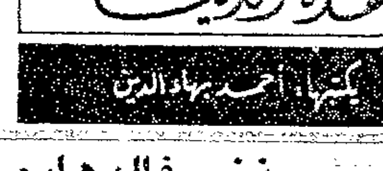
ولقد فرغت اللجنة من عملها وسترفع تقريرها قريبا وقد سبق ان قدم الابتكار الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقدمت لصاحب الابتكار مساعدة مالية تستخدم في تجربته تحت اشراف معهد الخرطوم ووزارة التربية والتعليم كما قدم الابتكار الى وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر ومكتب التربية العربي لدول الخليج ولعدة جهات علمية.

واكد المخترع انه سجل الابتكار في الدوائر القانونية المختصة العالمية والمحلية تحت الرقم ٧١٤ - ٨٥ بوزارة الثقافة والاعلام السودانية ومنح براءة اختراع رقم ١٩٦ - ٨٥ بتاريخ ١٠/٩/٨٥.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع المخترع السوداني اكد انه رفض عروضا لاربع شركات اجنبية ابدت رغبتها في تبني الابتكار وانتاجه لها الا انه رفض ذلك رغبة في ان يتم انتاج الاختراع محليا واشار الى ان المشروع سيكون في شكل لعب اطفال تعليمية ورسوم متحركة للصغار والكبار وكتب من قماش للاطفال واخرى للكبار ومطبوعات على الورق والقماش بالاضافة الى اشياء اخرى مهمة سينتجها المشروع وبواسطتها يمكن تعليم الاطفال في عامهم الثاني.

وسيقدم اختراع السيد الفرجابي حسب اقتراح مكتب التربية العربي الى برنامج الدورة الحالية لعامي ١٩٨٨/٨٧ والخاص بتطوير تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

وقال السيد فتح الرحمن انه قد بدأ مشروعه هذا في عام ٨١ واكمله في عام ٨٥. وقد دفعه الى التفكير فيه رغبته في تعليم الآخرين حيث سبق له ان عمل متطوعا في تعليم الاطفال والكبار مبادىء القراءة منذ عام ٦٣ وساعدته في ذلك موهبة الرسم التي كان قد استغلها في توصيل المعلومة بتجسيم الاشياء المراد فهمها للصغار وتعليمها للكبار.



ذنب فالدهايم في رقبة أبو عمار !

ما حدث لكورت فالدهايم، سكرتير عام الامم المتحدة على مدى عشر سنوات، وقد حدث له الآن وهو رئيس دولة النمسا، لا مثيل له في التاريخ.

لقد اعلنت وزارة العدل الامريكية انه ثبت لها انه قبل ٤٥ سنة، كان له دور في اضطهاد اليهود وترحيلهم الى معسكرات الاعتقال، وانه بذلك ممن تنطبق عليهم قوانين ارتكاب جرائم التفرقة بسبب العنصر او اللون او الدين، وهؤلاء ممنوعون من دخول الولايات المتحدة !

لاحظوا.. ان الدليل هو تحقيقات اجرتها وزارة العدل في امريكا، وليس حكما قضائيا صدر عن محكمة !

ولاحظوا ان كلام المدعي العام الامريكي (الذي يقابل نسبيا وظيفة وزير العدل عندنا) يتحدث عن فالدهايم عندما كان ضابطا في الجيش الالماني في الحرب العالمية الثانية (كانت النمسا جزءا من المانيا)، ثم اصيب في القتال في الجبهة ضد روسيا، فنقل من جبهة القتال الى وظيفة عسكرية ادارية، في جيش الاحتلال الالماني في اليونان، وان عدم طاعة الاوامر، ايا كانت معناها الاعدام، في اثناء الحرب، وانه لم يكن في رتبة كبيرة.

وليست هذه مذكرة بالدفاع عن فالدهايم...

ولكن الذي يستوقف النظر، فوق ما قلت، انه رجل انتخبه شعبه رئيسا له انتخابا ديمقراطيا كاملا، رغم الحملة التي استخدمت هذه التهمة ضده.

ثم انه لو كانت امريكا تريد حقا ان تتمسك بقوانينها، لابلغت فالدهايم رئيس دولة النمسا، في السر، بالا يحضر الى امريكا ولا يحرجها، ولكن التشهير هنا هو المطلوب ويحاول المدعي العام ان يكون «منصفا»، فيقول ان فالدهايم ممنوع من دخول امريكا «بصفته الشخصية»، اما كرئيس دولة النمسا، فهذا شيء آخر، ثم يشرح المتحدث الرسمي الامر قائلا : ان هذا القرار معناه ان التعليمات ارسلت الى كل قنصليات امريكا في العالم بوضع اسمه في القائمة السوداء وعدم اعطائه تاشيرة دخول ! فهو لن يدخل لا بصفة شخصية ولا رسمية ! ثم يضيف انه كرئيس دولة لن ياتي الى امريكا طبعا الا بدعوة رسمية، وهو لن يتلقى دعوة رسمية !

ان فالدهايم يعاقب من اسرائيل على ما كان يشاع من تعاطفه مع العرب، وهو سكرتير عام للامم المتحدة، وبالتحديد لانه فتح الباب لابو عمار ان يدخل الامم المتحدة كرئيس حركة تحرر وطني، وان يخطب في دورة الامم المتحدة، وان يصدر في عهد فالدهايم قرار من الجمعية العامة بان الصهيونية حركة عنصرية.

قارنت هذا، بالاعتراض الذي ثار في انجلترا عندما دعي مناحم بيجن رسميا لزيارة انجلترا، ونشرت الصحف الانجليزية صوره كمطلوب للعدالة، ايام الانتداب البريطاني في فلسطين وبعد ثبوت تهم جنائية عليه، من بينها خطف وقتل جنود انجليز، ودوره في نسف فندق الملك داود وسقوط عشرات القتلى وطالب ساسة ونواب بعدم دخوله وتقديمه للعدالة اذا دخل.

ولكنه دخل.. وسار على بساط احمر !

كن قويا، وافعل ما تشاء : هذا هو القانون الازلي في العلاقات الدولية.



تسريحة الربيع

بمناسبة بدء موسم الربيع وما يصاحبه من تفتح الزهور والورود ابتكر الكوافير المصري سامي عزيز الحائز على اكثر من جائزة دولية في تصفيف الشعر هذه التسريحة التي اطلق عليها اسم «تسريحة الربيع»، واستخدم فيها مجموعة من الزهور الصناعية.

(تصوير عادل مبارز)

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

العريس والعروس اخفيا عن المدعوين السر الكبير.

تيري كوبونيل، التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما وعريسها النجار ديريك بيلز (٢٨) راحا يتقبلان الهدايا والتهاني خلال الحفل الذي اقاماه بمدينة هاريتش في مقاطعة اسكس الانجليزية.

ولم يبح احدهما بما حدث فقد نسيا الاثنان في غمرة سعادتهما ان يدفعا مبلغ ١٠ جنيهات استرلينية هي رسم تسجيل الزواج لدى مكتب السجل المدني مما كان يتطلب تأجيل الحفل.

الخطأ تم تصحيحه في اليوم التالي على اية حال وسجلت واقعة الزواج وابلغ جميع من كانوا مدعوين بما حدث.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

بسبب بقعة «دمعة»، انتحر توأمان بريطانيان في الثمانين من العمر !

الشقيق الاصغر جون جاكسون الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما كان يتناول الطعام كعادته بالمنزل الكائن في بلدة ايستبورن بمقاطعة سسكس جنوب شرقي انجلترا.. وسقطت ملعقة «دمعة» من الرجل على مفرش مائدة الطعام فاحدثت بها بقعة اثارت غضب شقيقيه التوأمين الاكبر بيرسي وليزلي.

الغضب تطور الى انفعال فامسك التوأمان بشقيقهما الاصغر وضرباه «تأديبا».. ثم هدأت العواطف واحس التوأمان انهما انفعلا باكثر مما كان يجب فتوجها معا الى مكتبهما بشركة السيارات التي يديرانها وهناك اتفقا معا على الانتحار ونفذاه رميا بالرصاص.. كان ذلك خلاصة ما سمعه قاضي الوفيات المشبوهة في ايستبورن ليلة امس.

منع التبرع بالبويضات

لندن - واس: أصدرت إحدى السلطات البريطانية المختصة تحذيرا بعدم السماح للنساء بالتبرع ببويضاتهن لاقاربهن اللاتي يعانين من عدم الانجاب.

ويأتي هذا التحذير في أعقاب الاعلان عن ان ثلاث نسوة عاقرات قد اصبحن حوامل داخل مستشفى ويلنتجتون الخاصة في لندن بفضل تبرع اخواتهن ببويضاتهن لهن. كما انجبت سيدتان اخريتان بنفس الطريقة.

أحدث الاحصاءات المصرية تؤكد :

عدد سكان القاهرة انخفض ١٪ فقط خلال ١٠ اعوام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد الجهاز المركزي المصري للتعبئة والاحصاء في احدث احصائية اعدها عن السكان ان معدل النمو السنوي للسكان داخل مصر خلال ١٠ اعوام (٧٦ - ٨٦) قد بلغ ٢٨٪ فقط.

واضاف الجهاز ان نسبة عدد سكان القاهرة الى اجمالي عدد السكان قد انخفضت من ١٣،٨٪ عام ٧٦ الى ١٢،٥٦٪ عام ٨٦ واحتلت محافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بعد القاهرة بعد ان كانت تمثل الترتيب الخامس في تعداد ٧٦.

واشار الجهاز الى ان حدة هجرة السكان من الريف الى الحضر قد قلت بعد ان كانت تتزايد في التعدادات السابقة واصبحت خفيفة بين تعدادي ٧٦ و ٨٦ حيث كانت نسبة السكان في الحضر ٤٣،٨٪ عام ٧٦ واصبحت ٤٢،٩٪ عام ٨٦.

كما انخفضت نسبة الامية بين الافراد من ١٠ اعوام فاكثر من ٥٧،٢٪ الى ٤٩،٤٪، وازدادت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة الى ٢٤،٤٪ وزادت نسبة حملة المؤهلات اقل من الجامعية وتضاعفت نسبة من يحملون مؤهلات جامعية او اعلى من ٢،٢٪ الى ٤،٤٪.

ريو دي جانيرو: الايدز ينتقل عن طريق نقل الدم

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: أصبحت ريو دي جانيرو من بين كل المدن البرازيلية واحدة من المدن التي تسجل اعلى نسبة مئوية لحالات الاصابة بمرض الايدز الناجم عن عمليات نقل الدم (١٨ بالمائة)، وذلك خاصة بسبب استحالة مراقبة عمليات التبرع بالدم من جانب السلطات الصحية.

ومن جهة أخرى، ذكر مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة خوسيه ايرمامير باديلها ان الجزء الاكبر من الدماء الذي يستخدمه المستشفيات يأتي من البنوك الخاصة (السرية غالبا) وغير المضطرة لاجراء فحوص للتحقق من الخلو من فيروس الايدز والزهري والملاريا مثل بنوك الدم التابعة للدولة.

والمتبرعون الرئيسيون لهذه العيادات هم الشحاذون الذين يعتبر بيع الدم بالنسبة لهم الوسيلة الوحيدة للحياة في المدينة. وقد اظهرت إحدى الدراسات أن من بين ٧٠ متسولا خضعوا لفحوص طبية في شهر فبراير (شباط) الماضي يحمل ٧،٧ في المئة منهم فيروس الايدز و١٢،٩ في المئة فيروس الزهري و٢٠ في المئة فيروس التهاب الكبد الوبائي.

وللحصول على ٢٠٠ كروزادو (٧ دولارات) لا يتردد المتسولون في بيع ٣٠٠ جرام من الدم لبنوك الدم الخاصة المستمرة في العمل رغم اجراءات الحظر. كما اظهر تحقيق نشرته أمس صحيفة «دو برازيل» الواسعة الانتشار في ريو واجرته داخل «مستوصف العذراء للفقراء» في بوتافوجو في المنطقة الجنوبية للعاصمة كاريوكا، حيث يتلقى ٥٠٠ متسول يوميا طبقا من الحساء وادوية وملابس، ان معظمهم يعطون دماءهم مقابل قليل من المال.

وتقول زويه جبور مديرة المستوصف «ياتي الكثيرون إلى المستوصف في حالة اغماء لانهم باعوا كمية كبيرة من دمائهم. ولا يستطيع معظم الشحاذين العمل لان صحتهم لا تسمح بذلك او لانهم يتناولون الكحوليات».

واكدت كارلوتا اوسوريو، رئيسة المنظمة العالمية للمتبرعين بالدم، انه من العار استخدام بعض الافراد للدم وهو تراث الشعب كوسيلة للاثراء. وهي ترى ان الحل لوضع اسس اخلاقية لمشكلة الدم في البلاد هو اخضاعها للدولة.

علاج جديد لمنع تساقط الشعر لمرضى السرطان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من نهال عبد السلام العمري :

يعاني المرضى المصابون بالسرطان من ظاهرة تساقط الشعر بغزارة ومن ثم فقدانه لدى تلقيهم العلاج الكيميائي وفي الماضي لم يكن في وسع الاطباء توفير اي حلول. اما في الوقت الحالي فقد برزت امكانية تواجد الحل المناسب.

الدكتور لي وود الطبيب المختص في ابحاث السرطان بكاليفورنيا هو المسؤول عن ايجاد الحل والذي يتمثل في اعطاء المريض بالسرطان كميات موزونة من فيتامين إي (E).

وكما يقول الدكتور وود : «لقد توصلنا الى ايجاد طريقة تمكنا من مساعدة هؤلاء المرضى ومنع تساقط الشعر لديهم».

ويضيف : «قبل بدء العلاج الكيميائي يعطى المريض ١٦٠٠ وحدة من الفيتامين إي (E) يوميا وذلك لعدة ايام».

وقد اجرى الدكتور وود تجارب اثبتت نجاح مفعول فيتامين إي بنسبة ٧٠٪.

ويشير الدكتور وود الى ان تساقط شعر المريض بالسرطان ومن ثم فقدانه ظاهرة لها مضارها النفسية الخطيرة ويجهلها كثيرون. وفي الماضي كان بعض المرضى يفضلون عدم تعاطي العلاج اللازم لتفادي حدوث الظاهرة وفقدان الشعر تماما الامر الذي يثبت مدى تخوف المرضى منها.

ومازالت ابحاث الدكتور وود مستمرة في هذا المجال اذ يقول : «لقد اثبتت النتائج ان لفيتامين إي تأثيرا ايجابيا على منع تساقط الشعر ولكن يجب علينا التروي والاستمرار في البحث والدراسة للتاكد من فوائده ولربما من الاضافة عليها. وعندما يحدث ذلك فاننا سنكون قد قطعنا شوطا كبيرا في القضاء على ردود الفعل السلبية لاستخدام العلاج الكيميائي لعلاج مرضى السرطان».

عملية زرع نخاع عظمي في الأردن

عمان - واس: نجح فريق طبي في مستشفى الجامعة الاردنية مساء امس في اجراء عملية زرع نخاع عظمي من شخص لآخر، وهي العملية الثانية في غضون اسبوعين حيث تمت الاولى بزرع نخاع عظمي لمريض يعاني من تشوه في النخاع العظمي.

وقال مسؤول امراض الدم في المستشفى الدكتور عبد الله العبادي، الذي تراس فريقا طبيا من ثمانية اخصائيين، انه تم نقل نخاع من اخ لشقيقه الاصغر، وقد تمت العمليتان بنجاح بعد أن كان المريض يعاني من تشوه في النخاع العظمي يهدد صحته بالخطر.

خطوة واسعة لمكافحة السرطان

لندن - واس: اكتشف العلماء في المعهد الامبراطوري البريطاني لابحاث السرطان جينا وراثيا جديدا في الخلية الجسدية قادر على السيطرة على انشطار الخلية. ويعتبر هذا الاكتشاف بمثابة خطوة واسعة ومتقدمة في مسيرة فهم داء السرطان وعلاجه.

وقال هؤلاء العلماء يبدو ان ذلك الجين منتشر لدى كافة الكائنات الحية حتى البسيطة منها مثل البكتريات والفيروسات.

وذكرت مجلة «نايتشر» العلمية المتخصصة في عددها الاخير ان العلماء اكتشفوا الجين في البداية في الخمائر على شكل مادة بروتينية. لكن الدكتورة ميلانين لي العاملة في المعهد اكتشفت ذلك الجين ايضا في الجسم البشري وانه يلعب نفس الدور في دورة الخلية الانسانية ويحمل نفس الرمز البروتيني «سي - دي - سي ١٢».

وقال رئيس المعهد بول نيرس إن هذا الاكتشاف يفتح آفاقا جديدة لاستراتيجية ابحاث السرطان لانه بوسع العلماء اليوم اجراء الاختبارات على خلايا الخمائر بسرعة تصل إلى عشرة اضعاف السرعة التي كانت الابحاث تسير عليها في السابق. وأشار إلى أن العقدة الأساسية في تكون السرطان هي في فقدان الخلية الحية القادرة في السيطرة على السرطان.

وهكذا سيحاول العلماء في المستقبل اكتشاف المزيد من جينات الوراثة الرئيسية ودراسة وظائفها وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض ومعرفة الاشارات الكيمائية الصادرة عنها إلى خارج الخلية والتي من شأنها التأثير في عملية انشطار الخلية حسب قول المجلة.

مع قهوة الأنظار

النفاق في اللغة

اما مادة نفاق التي كنت اريد ان اكتب عنها فسرحت.. وبحثت واوغلت مادة نفاق في اللغة مفاجأة او كانت مفاجأة لي.. ولعلها تكون مفاجأة لك !

في القاموس ان النفاق من النفق وهو السرداب الذي يحفره «اليربوع» وهو نوع من الفئران الجبلية او الصحراوية.. يحفره ليختفي فيه.. ولكن لليربوع هذا اعداء طبيعيين.. وقد خلق الله الدنيا على توازن دقيق حتى لا تطغى مادة او عنصر او حيوان على غيره.

واعداء اليربوع الطبيعيون هم الثعلب والذئب وغيرهما من الحيوانات المفترسة.. وعادة ما يستطيع «اليربوع» الهرب من عدوه مسرعا الى النفق.. ولكن العدو المذكور يسرع خلف اليربوع ويجلس امام فتحة النفق في انتظار خروج الضحية.. ولكن الضحية لها اسلوب في الهرب هدته اليه الطبيعة او غريزة البقاء.. انه يفتح للنفق ثلاث او اربع فتحات.. ويستطيع اليربوع الهرب عن طريق الفتحة الثانية او الثالثة.. فهو اذن قد «نافق» الثعلب.. «ضحك عليه» وبينما الثعلب ينتظر خروجه من الفتحة الاولى او الثانية يكون قد خرج من فتحة اخرى..

وهكذا من نفق اليربوع اشتقت كلمة النفاق.. والمنافق «يضحك عليك» او علينا.. وتنتشر الانفاق في النفوس وفي الكلام وفي الوعود وفي المديح والاعجاب.. ويصبح عدد الانفاق بقدر عدد المنافقين.. وهم في كل مكان وزمان.. بالملايين...

وقانا الله واياكم شر النفاق والمنافقين..

والى نفاق قريب....

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

استحمام

السيدة: هل رأيت دجاجتي؟

اللص: لا

السيدة: ولكن ما هذا الريش الملقى على شاطىء النهر؟

اللص: لا بد انها خلعت ريشها ونزلت تستحم.

من القارئة

براءة جميل الاصيل.

منافق افندي

بحث تكاليف شركات بادارة السجون البريطانية

من فضلك عايز زنزانة تطل على نهر التايمز... وماتنساش تعمل لي خصم... اصلو انا ناوي اقعد عندكم مؤبد!